

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة
كتاب دورى

مج ٨، ع ١٥١، ٢٠٠٥

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو امتساخه أو ترجمته ، أو اختزاله في أى شكل من أشكال نظم امتزاج المعلومات ، إلا بإذن كتابى من الناشر .
قيمة الاشتراك السنوى :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيه مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيه مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى

دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث	الصفحة
الإشارة في العربية والعبرية (دراسة لغوية مقارنة)	٩
د. حامد ابن أحمد سعد الشنبري	
الاستئناف في كتاب سيبويه (درس في النحو والدلالة)	٣٧
د. حسن عبد المقصود	
ظاهرة «بلى الألفاظ» بين أصولها التراثية والدرس اللغوي الحديث	٧٩
د. أحمد إبراهيم هندی	
إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر	٢٠٧
د. قباري محمد شحاتة	
نقل الحركة في الصحيح	٣٥٥
د. وسيمة عبد المحسن المنصور	

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

دراسة صوتية صرفية

الدكتور قبّاري محمد شحاتة

كلية الألسن - جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلي آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وبعد،

فعلم الصرف أو التصريف أحد علوم العربية الهامة، وهو يُعني بدراسة الكلمة من حيث الصحة والاعتلال، والأصالة والزيادة، والجمود والتصرف .. الخ

ولا شك أن دراسة الكلمة لها أهمية كبيرة، لأن الكلمات هي التي تتشكل منها الوحدة الأكبر (الجملة) وتأتي دراسة الكلمة في المرتبة الثانية بعد دراسة الأصوات صوامتها وحركاتها، والتي تتشكل منها الكلمات.

وانطلاقاً من أهمية الكلمة ودورها في البناء اللغوي تأتي هذه الدراسة التي نتناول (إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر - دراسة صوتية صرفية) وذلك وفق المنهج الوصفي، الذي يُعني بوصف الظواهر اللغوية كما هي وتحليلها بهدف الوقوف علي القوانين التي تحكم تغيرها.

وقد قسمتُ اندراسة الصرفية علي النحو التالي:

١- الفعل المجرد، وهو نوعان:

أ- الأجوف الواوي، وهو يُبني علي ثلاثة أوزان، هي: فعل يفعل، وفعل يفعل، وفعل يفعل.

ب- الأجوف اليائي ، وهو يُبنى علي وزنين فقط، هما: فعل يفعل ، وفعل يفعل.

٢- الفعل المزيد ، ويضم عددا من الأوزان الرباعية والخماسية والسداسية ، وهي :

— أفعل

— فاعل

— فعّل

— انفعل

— افتعل

— تفعّل

— تفاعل

— افعلّ وافعالّ

— استفعل

وهي تشمل الواوي واليائي كذلك مثل المجرد.

وقد أسندت كل وزن من الأوزان السابقة إلي الضمائر، وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ضمائر الغيبة، أي التي لـ (المفرد المذكر، والمثنى المذكر، وجمع المذكر، والمفردة المؤنثة، والمثنى المؤنث، وجمع المؤنث)

النوع الثاني: ضمائر الخطاب، أي التي لـ (المخاطب، والمخاطبتين، والمخاطبين، المخاطبة، والمخاطبتين، والمخاطبات)

النوع الثالث: ضميرا التكلم، أي اللذان لـ (المتكلم، والمتكلمين)

ودرس ذلك كله في الأزمنة التالية:

- ١- الماضي المبني للمعلوم
- ٢- الماضي المبني للمجهول
- ٣- المضارع المبني للمعلوم
- ٤- الأمر
- ٥- المضارع المبني للمجهول

وقد أفدت في هذا التقسيم من كاب نزهة الطرف في عليم الصرف للميداني.

• أما الجانب الصوتي فيتمثل في تحليل تصريف كل صيغة مع الضمائر، عن طريق بيان الصيغة الأساسية أو البنية العميقة لها، ثم تتبع المراحل المختلفة التي مرت بها حتي وصلت إلي الصورة المستعملة، وذلك بهدف الوصول إلي القوانين الصوتية التي تحكم هذه المراحل.

وأثناء التحليل الصوتي عرضت وجهتي نظر علماء اللغة القدامي منهم والمحدثين، ليقف القارئ علي جهود الفريقين، ويلمس الفرق بينهما. وقد كتبت أثناء التحليل الصوتي الصيغة الأساسية ومراحلها المختلفة كتابة صوتية بحروف عربية وفق ما سار عليه الدكتور داوود عبده في كتابه (دراسات في علم أصوات العربية) ثم أنهت الدراسة بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج، وقائمة بالمراجع التي اعتمدت عليها أثناء الدراسة.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

أبنية الفعل الأجوف وإسناده إلى الضمائر

تعريفه : هو ما كان عين فعله حرف علة، ويقال له الأجوف لخلو وسطه أو جوفة من الحرف الصحيح، ويقال لي أيضا ذو الثلاثة، لأن ماضيه يكون علي ثلاثة أحرف إذا أسند إلى ضمير الفاعل المتحرك، نحو: قلت وبعث، وقلت وبعث، وقلت وبعث، قلن^(١).

والفعل الأجوف قد يكون مجردا، ومزيذا، كما يكون واويا ويائيا. وفيما يلي بيان ذلك.

١: الفعل المجرد

١:١: الأجوف الواوي

الأجوف الواوي يأتي علي ثلاثة أبنية، هي:

١:١:١: فعل يفعل

ما جاء من الأجوف الواوي علي فعل يفعل يكون متعديا وغير متعد ، فالمتعدي، نحو: قال القول، وعاد المريض، وغير المتعدي نحو: طاف ، وقام. والمضارع من الأفعال السابقة هو: يقول، ويعود، ويطوف، ويقوم^(٢).

وفيما يلي إسناد الفعل قال للضمائر:

١:١:١: أ الماضي المبني للمعلوم

— الغيبة: قال

قالا

قالوا

قالت

قالنا

قلن

— الخطاب: قلت

قلتما

(١) شرح مختصر التصريف العزي ١١٧

(٢) شرح الملوكي في التصريف ٥٢ والعُمد ١٣٦

قُلْتُمْ

قُلْتِ

قُلْتُمَا

قُلْتُنَّ

قُلْتُ

التكلم :

قُلْنَا.

ملاحظات:

١-الأصل في قال، وقالوا، وقالت، وقالتا: قول، وقولا، وقولت، وقولنا. سقطت الواو لوقوعها بين حركتين متمائلتين، فتلقني حركتان من جنس واحد، وهنا تدمجان وينتج عن ذلك حركة طويلة هي الفتحة

ق - و - ل - < ق - x - ل - < ق - ل - (١)

وقس على ذلك بقية الأفعال.

وهذا الأصل المفترض لا يعني مطلقاً أن العرب تكلمت به يوماً ما ثم أضربت عنه إلى الصورة المنطوقة حالياً، وإنما المقصود أنه مقيس على الصحيح، يقول ابن جني:

"وينبغي أن يعلم أنه ليس مهني قولنا: إنه كان الأصل في قام وباع: قَوْمَ وبيَّعَ، وفي أخاف وأقام: أخَوْفَ وأقَوْمَ، وفي استعان واستقام: اسْتَعَوْنَ واستَقَوْمَ، أننا نريد به أنهم قد كانوا نطقوا مدة من الزمن بقَوْمَ وبيَّعَ ونحوهما مما هو مغير ثم إنهم أضربوا عن ذلك فيما بعد، وإنما نريد بذلك أن هذا لو نطق به علي ما يوجب القياس بالحمل علي أمثاله لقليل: قَوْمَ، وبيَّعَ، واستَقَوْمَ، واستَعَوْنَ، ألا تري أن استقام بوزن استخرج، فقياسة أن يكون اسْتَقَوْمَ .. ويدل علي ذلك أيضاً ما يخرج من المعتلات علي أصله، ألا تري إلي قولهم: اسْتَرْوَحَ، واستَتَوَّقَ، واستَتَيْسَتِ الشاة، فدل ذلك علي أن أصل استقام: اسْتَقَوْمَ، وقال الشاعر:

(١) انظر في ذلك دراسات في علم أصوات العربية ٣٤ ومدخل في الصوتيات ١٧١ - ١٧٢

والتصريف العربي من خلال عام الأصوات ١٤٠ - ١٤١ والعربية الفصحى ٥٥ وفقه

اللغات السامية ٤٢

صَدَدَتْ فَأَطُولَتْ الصَّدودَ وقَلَمَا وصالٌ علي طُولِ الصَّدودِ يَدُومُ

فَقوله (أَطُولَتْ) يدل علي أن أصل أخاف : أَخَوْفَ، وَقَدْ قالوا: أَطال ،
وقالوا : أَحوجْتُ زَيْدًا إلي كذا وكذا، وَأَغْيَلَّتِ المرأةُ، وغير ذلك. فهذه الأشياءُ
الشاذة إنما خرجت علي التنبيه علي أصول ما غُيِّرَ ، وأنه لولا ما لحقه من
العلل العارضة لكان سبيله أن يجيء علي غير هذه الهيئة المستعملة^(١)

وما ذكره ابن جني في كلامه السابق عن الأصول المفترضة للفعل
الأجوف المجرد والمزيد صحيح لثلاثة أسباب، أولها : أن لها نظائر من
الصحيح، وثانيها: أن في اللغة بقايا من هذه الأصول، وثالثها : أن في بعض
اللغات السامية ما يدل علي هذه الأصول، ففي الحبشية مثلا: qawama قام^(٢)
و bayan a تحقق، و dayana دان^(٣)

وما ذكر من قبل يشمل الأجوف الواوي واليائي.

أما القدماء فيرون عكس ما سبق، فعندهم أن الواو والياء قلبتا ألفًا، وذلك
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.^(٤)

فكان السبب هنا كما يري ابن جني يعود إلى اجتماع ثلاثة أشياء
متجانسة، هي الفتحة، والواو أو الياء، وحركة الواو أو الياء. فهربوا من الواو
والياء إلي لفظ تؤمن فيه الحركة وهو الألف، وسوغها انفتاح ما قبلها.^(٥)

وقد اشترطوا في حركة الواو أو الياء أن تكون أصلية، وليست منقولة
إليهما من غيرهما، كما في: لَوَ انهم في : لَوَ أنهم ، أو في. قوله تعالى :

(١) المنصف ١ / ١٩٠ / ١٩١ وهذه الأشياء التي وصفها القدماء كابن جني وغيره بالشذوذ
تمثل الصورة الأصلية للواو والياء قبل تحولهما إلى الفتح الخالص.

(٢) المدخل إلى علم الأصوات ٧١

(٣) في قواعد الساميات ٣٣٤

(٤) انظر في ذلك : شرح التصريف ٢٩١ ونزهة الطرف ٢٢٤

(٥) سر صناعة الإعراب ٣٧/١

"اُسْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى" البقرة / ١٦ أو في قوله تعالى: "لَتَرُونَ الْجَحِيمَ" التكاثر / ٧، فحركة الواو في المثال الأول منقولة بعد حذف الهمزة تخفيفاً، وفي المثالين الآخرين حركت بالضم لالتقاء الساكنين.^(١)

كما اشترطوا الاتصال في كلمة واحدة بين الواو أو الياء وانفتاح ما قبلهما، ولذلك صححتا في نحو. ضَرَبَ وَاحِدٌ، وضرب يَاسِرٌ، لأن الفتحة في كلمة والواو والياء في كلمة أخرى^(٢).

واشترطوا في الواو والياء ما يأتي:

— ألا تكون الواو والياء عينا لفعل الذي يكون الوصف منه علي وزن أفعل، نحو: هَيْفَ فهو أَهْيَفُ، وَعَوْرَ فهو أَعْوَرُ.

— ألا تكون الواو عينا لا فتعل الدال علي معني التفاعل، أي التشارك في الفاعلية والمفعولية، نحو: اجْتَرَوْا، من المجاورة، واشتَرَوْا، من المشاورة، فإنه في معني: تجاوروا، وتشاوروا^(٣).

٢- الأصل في قُلْتَ وما يليه من المسند إلى ضمائر الخطاب أو التكلم: قَوْلْتَ، وفي تحوله إلى قُلْتَ ثلاثة تفسيرات في علم اللغة الحديث، الأول والثاني منهما للدكتور/ داود وعبد، وهذان التفسيران في ضوء قضية النبر، والثالث للدكتور / الطيب البكوش . ويمكن بيان ذلك علي النحو التالي:

الأول : تنتقل قَوْلْتَ التي علي وزن فَعَلَ في الماضي (قَوْلَ) إلى (فَعُلَ: قَوْلَ) فتصبح قَوْلْتَ، وسنشير فيما بعد إلى أن هذا التحول ذكره القدماء.

ويلاحظ بعد هذا التحول أن النبر يقع علي المقطع الثاني (ص ح ص: و ٢ ل) وهنا تماثل حركة الفاء وهي الفتحة وهي غير منبورة حركة العين

(١) شرح التصريف ٢٩٥

(٢) شرح التصريح ٣٨٦/٢

(٣) شرح التصريح ٣٨٧/٢ - ٣٨٨

المنبورة، فتصير: قُولَتْ، وبعد ذلك نَسَقَطُ الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين ، وينتج عن ذلك النقاء الضمّتين اللتين تتحولان إلى ضمة طويلة : قُولَتْ، ثم تقصر هذه الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق: قُلْتُ

قَ - وَ - ل تَ - < قَ - وُ - ل تَ - < قَ - خَ - ل
تَ - < قَ - ل تَ - < قَ - ل تَ -

الثاني: بعد تحول قَوْلَتَ إِلَى قَوْلَتَ تَسْقُطُ حركة إلقاء وهي الحركة السابقة للحركة المنبورة (الضمة) ثم يحدث قلب مكاني بين الواو والضمة، بعد ذلك تتحول الواو إلى ضمة؛ لأن تحول شبه العلة إلى العلة التي من جنسها قاعدة عامة في العربية، وهنا تتحول الحركتان إلى ضمة طويلة، ثم تقصر هذه الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

قَ - وَ - لَ تَ - < قَ - وَ - لَ تَ - < قَ وُ - لَ تَ - < قَ - وُ
لَ تَ - < قُ - لَ تَ - < قَ - لَ تَ - ^(١).

الثالث: في الأصل قَوَلَتْ تَسْقُطُ الْوَائِ لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ حَرْفَيْنِ مَتَمَاثِلَيْنِ، وَيَنْتَجُ عَنْ هَذَا السَّقُوطِ النِّقَاطُ فَتَحْتَيْنِ قَصِيرَتَيْنِ، فَتَنْحَوِلَانِ إِلَى فَتْحَةٍ طَوِيلَةٍ (قَالَتْ)، ثُمَّ تَقْصُرُ الْفَتْحَةُ الطَّوِيلَةُ لَوْ قَوَّعَهَا فِي مَقْطَعٍ مَغْلَقٍ (قُلْتُ) ثُمَّ تَقْلِبُ فَتْحَةُ الْفَاءِ ضَمَّةً (قُلْتُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ قَالَ وَآوِيَ الْأَصْلَ، وَالضَّمَّةُ مِنْ جِنْسِ الْوَائِ. (٢)

ق - و - ل ت - < ق - x - ل ت - < ق - ل ت - < ق - ل
ت - < ق - ل ت - .

أما القدماء فيرون أن ما جاء علي فَعَلَتْ وشبهه من نوات الواو يُحول إلى فَعَلَتْ (قَوْلَتْ < قَوْلَتْ) لأن الضمة من الواو، ثم تُحذف حركة الفاء (الفتحة)

(١) راجع دراسات في علم أصوات العربية ١٤٦ - ١٤٩

(٢) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ١٤١ و ١٤٥

قَ - وَ - لَ ت . < قَ - وَ - لَ ت < قَ - ا ل ت < قَ - ل
ت (١)

١:١:١ ب: الماضي للمبني للمجهول

الغيبة : صِينَ

صِينَا

صِينُوا

صِينَتْ

صِينَتَا

صُنَّ

صُنَتْ

الخطاب :

صُنْتُمَا

صُنْتُمْ

صُنْتُ

صُنْتُمَا

صُنْتُنَّ

صُنْتُ

المتكلم :

صُنَا

ملاحظات :

١- الأصل في صِين وما يليه من المسند إلى ضمائر الغيبة دون المسند الي ضمير الغائبات (صُنَّ) : صُون، ثم حدث ما يأتي :

(١) راجع تفسير ذلك في : دراسات في علم أصوات العربية ١٤٠-١٤١.

— تماثل حركة الفاء حركة العين (مماثلة رجعية regressive)

فتتحول إلى كسرة قصيرة مثلها: صون ، وذلك لارتفاع الكسرة عن الضمة في سلم الجهر^(١).

وقد كان من المتوقع أن يحدث العكس أي تماثل الكسرة الضمة؛ لأن الضمة تحمل النبرة في هذه الكلمة، حيث تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع القصير المفتوح (ص ح : ص ء و ن) والنبر هنا علي المقطع الأول (ص ء) ومع ذلك حدث العكس لأهمية حركة العين في العربية^(٢)

— تسقط الواو ، وينتج عن ذلك التقاء حركتين قصيرتين (كسرتان) فتدمجان في حركة طويلة (كسرة طويلة)^(٣)

ص ء و ن — ك ص و ن — < ص — x — ن < ص — ن —

أما القدماء فيرون عكس ذلك في الأصل السابق (صون):

— ننقل حركة العين (الكسرة) إلى الفاء بعد حذف حركتها (الضمة) وقد نقلت الكسرة استئقالا لها في الواو.

— بعد النقل تسكن الواو، وفي هذه الحالة تقلب ياء لسكونها وانكساره ما قبلها^(٤).

وقد أعلنت الواو بقلبها ياء حملا علي إعلاها في المبني للمعلوم بقلبها ألفا (قَوْلَ قال) لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٥).

(١) ترتيب الحركات في سلم الجهر هكذا: الفتحة — الكسرة — الضمة. فالفتحة هي الأعلى

وتليها الكسرة وأضعفها الضمة. مدخل في الصوتيات ١٧٨

(٢) التصريف العربي من خلال علم الأحداث الحديث ٥٥

(٣) راجع تفسير ذلك في دراسات في علم أصوات العربية ٣٥

(٤) انظر في ذلك : المنصف ١ / ٢٤٩ وشرح التصريف ٤٤٨ وشرح المفصل ١٠ / ٧٤

(٥) شرح المفصل ١٠ / ٧٤

٢- للعرب لغتان أخريان في المبني للمجهول من الأجوف الواوي السابق:
اللغة الأولى: تُشَمَّ حركة الفاء (الكسرة) حركة الضم تنبيهاً علي أن
الأصل في حركة الفاء الضمة . يقول ابن يعيش:
"ومنها (١) من يُشَمَّ الفاء شيئاً من الضمة، فيقول: قيل وبيع، وقرأ الكسائي:
" إذا قيل لهم (٢) .. وغيض الماء " (٣)

" وحيل " (٤) " وسبق الذين كفروا " (٥) وذلك أنهم أرادوا نقل حركة العين
إلى الفاء لما ذكرناه من إرادة إعلال الفعل والمحافظة علي حركة الفاء الأصلية،
فلم يمكن الجمع بينهما، فأشربوا ضمة الفاء شيئاً من الكسرة، فصارت حركة
بين حركتين بين الضمة والكسرة نحو حركة الإمالة في جائر وكافر، لأنها بين
الفتحة والكسرة " (٦)

وحركة الإشمام كما يعرفها الرضي ليس متلفظة، بل مصورة فقط أي
تأخذ الشفتان شكل النطق بالضمة وهو الاستدارة دون التلفظ بها، يقول:
"الإشمام : تصوير الضم عند حذف الحركة بالصورة التي تعرض عند
التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية، وعلامته نقطة بين يدي الحرف؛
لأنه أضعف من الروم، إذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة، بخلاف الروم،
والنقطة أقل من الحرف". (٧)

(١) هذه لغة لبعض العرب من قبائل وسط الجزيرة العربية من أمثال : قيس وعقيل ومن
جاورهم وأسد. راجع الخصائص الصوتية لقبائل وسط الجزيرة العربية وشرقها من
خلال القراءات القرآنية ١٥٤

(٢) البقرة / ١١ وراجع القراءة في معجم القراءات ٤٢/١-٤٥

(٣) هود/ ٤٤ وراجع القراءة في معجم القراءات ٦٥/٤

(٤) سبأ / ٥٤ وراجع القراءة في معجم القراءات ٤٠٠/٧

(٥) الزمر / ٧١ وراجع القراءة في معجم القراءات ١٩١/٨

(٦) شرح المفصل ٧٤/١٠

(٧) شرح الشافية ٢٧٥/٢

وحركة الإشمام يمكن أن يرمز إليها بالرمز (û) في الفرنسية، أو (Ü) في الألمانية qÜla/ q û La^(١)

- اللغة الثانية : وهي لغة بني فقعس ودبير ، وهما من فصحاء بني أسد، وفي بعض لغة هذيل أيضا، وهي أقل اللغات^(٢). وفيها يحافظ علي حركة الفاء الأصلية (الضمة) وتبقي الواو كما هي بلا حذف، وتحذف حركتها^(٣).

وقد نقل ذلك عنهم الفراء كما جاء في اللسان : " بنوا أسد يقولون: قُولَ وقيل بمعنى واحد وأنشد :

وَابْتَدَأَتْ غَضَبِي وَأُمُّ الرَّحَالِ

وَقُولَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالٌ"^(٤)

ويمكن أن نفسر هذه اللغة علي النحو التالي:

- الأصل : صُون :

- تماثل حركة العين حركة الفاء (مماثلة الحركة غير المنبورة للحركة المنبورة: صُون

- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة طويلة (ضمة طويلة)

- صُ - و - ن - < صُ - و - ن - < صُ - x - ن - < صُ - ن - .

٣- في المسند إلى ضمير الغائبات (صُنْ) والمسند إلى ضمائر الخطاب (صُنْتَ) وما بعده، والمسند الي ضميري التكلم (صُنْتُ وَصِينَا) لغتان:

(١) التطور النحوي للغة العربية ٥٧

(٢) المستقصى في علم التصريف ١٧٤/١

(٣) شرح التصريف ٤٤٨

(٤) اللسان ٥ / ٣٧٧٩

الأولي: بالإبقاء علي الحركة الأصلية للفاء وهي الضم، ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي:

- الأصل : صُونٌ حدث له ما يأتي:

- تماثل حركة العين حركة الفاء (مماثلة تقديمية) (صُونٌ)

- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين (ضمتان)

- تدمج الحركتان في حركة طويلة (ضمة طويلة) (صُونٌ)

- تقصر الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق: (صُنٌ) ص -

و - ن - ن - < ص - و - ن - ن - < ص - × - ن - ن - < ص - - ن - ن -
< - ص - ن - ن -

وقس علي ذلك الباقي.

اللغة الثانية : مماثلة حركة الفاء لحركة العين هكذا:

- الأصل : صُونٌ حدث له ما يأتي :

- تماثل حركة الفاء حركة العين مماثلة رجعية (صُونٌ) مماثلة الحركة

المنبورة (الضمة) لغير المنبورة (الكسرة)

- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين (كسرتان)

- تدمج الحركتان في حركة طويلة (كسرة طويلة) صِينٌ.

- تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : صِينٌ

ص - و - ن - ن - < ص - و - ن - ن - < ص - × - ن - ن - <
ص - - ن - ن - < ص - ن - ن -

وقس علي ذلك الباقي.

ويلاحظ أنه في اللغة الثانية يحتمل أن يكون ضمير الغائبات (ن) فاعلا أو

نائب فاعل (صِينٌ) أما في اللغة الأولى (صُنٌ) فليس فيه إلا أن يكون نائب فاعل.

وهذا يعني أن الضمير في اللغة الثانية ملبس، ولأجل هذا منع ابن مالك هذه اللغة^(١).

ومذهب القدماء في تفسير (صِنَّ) هو نفس تفسير (صَيْنَ) السابق، ويزيد عنه هنا حذف الياء لسكونها وسكون ما بعدها:

صُونٌ < صُونٌ < صَيْنٌ < صِنَّ

١:١:١ جـ: المضارع المبني للمعلوم

— الغيبة : يقوم

يقومان

يقومون

تقوم

تقومان

يَقُومَنَّ

— الخطاب : تقوم

تقومان

تقومون

تقومين

تقومان

تَقُومَنَّ

— المتكلم : أقوم

نقوم

(١) هامش شرح التعريف ٥٢٨

ملاحظات:

١- الأصل في يقوم : يَقُومُ؛ الواو محركة بحركة من جنسها. ومسبوقة بصوت صامت. والعلماء المحدثين في ذلك ثلاثة تفسيرات:

الأول : للدكتور / داوود عبده : تُنقل حركة الواو إلى الساكن الذي قبلها، وهنا ينشأ الصوت المركب (uw / - و) وفي هذه الحالة تتحول الواو إلى العلة التي من جنسها، أي ألي ضمة قصيرة، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة، وذلك لأن القلب المكاني بين شبه العلة والعلة التي من جنسها قاعدة عامة في العربية، وكذا تحول شبه العلة إلى العلة التي من جنسها قاعدة عامة أيضاً.

يَ - قَ وُ مَ < يَ - قَ وُ مَ < يَ - قَ - مَ - (١)

الثاني : للدكتور / عبد الفتاح إبراهيم : تماثل الواو حركتها المرتفعة (الضمة) مباشرة فتتحول إلى ضمة قصيرة مثلها ، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة :

يَ - قَ وُ مَ < يَ - قَ وُ مَ < يَ - قَ - مَ - (٢)

الثالث : لبروكلمان : تسقط الواو ، وتُمد حركتها تعويضاً.

يَ - قَ وُ مَ < يَ - قَ x وُ مَ < يَ - قَ وُ مَ - (٣)

وما سبق يصدق علي جميع التصريفات الأخرى ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات (يَقُمْنَ) والمخاطبات (تَقُمْنَ)

(١) دراسات في علم أصوات العربية ١٥٩

(٢) مدخل في الصوتيات ١٨٤-١٨٥ وراجع كذلك التصريف العربي من خلال عليم

الأصوات الحديث ١٤١ و ١٤٥ وقد عبر مؤلف الكتاب الدكتور الطيب البكوش عن هذا

التماثل بالإدغام ، أي أن الواو تدغم في حركتها فتطيلها ، أي تصبح ضمة طويلة.

(٣) فقه اللغات السامية ٥٢ فقرة ٤٥

٢- الصيغة الأصلية للمسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يَقُمْنَ، وَتَقُمْنَ: يَقُومُنَ، وَتَقُومُنَ، ويحدث لهما ما حدث في التفسيرات السابقة، ويزيد عليها تقصير الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

* ي/ت - ق و - م ن - < ي/ت - ق - و م ن - < ي/ت - ق -
 - - م ن - < ي/ت - ق - م ن - .

* ي/ت - ق و - م ن - < ي/ت - ق - م ن - < ي/ت - ق -
 م ن - .

* ي/ت - ق و - م ن - < ي/ت - ق - م ن - < ي/ت - ق -
 - - م ن - < ي/ت - ق - م ن - .

أما القدماء فلا يرون فيما سبق إلا نقل حركة الواو وهي الضمة إلى الساكن الذي قبلها، وبعد النقل سكنت الواو، وكان حقها الحركة^(١)

وهذا الاعتلال بالنقل في المضارع محمول علي اعتلال الواو في الماضي بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (قال) لأن الماضي هو الأصل في الإعلال في الكلام^(٢). يقول ابن يعيش:

"الذي يدل علي أن الماضي هو الأصل في الإعلال، أنه إذا صح الماضي صح المضارع، ألا تري أنهم لما قالوا: عَوْرَ وَحَوَّلَ فصححوهما قالوا: يَغُورُ، وَيَحْوُلُ، وعاور ، وحاول . فصححوا هذه الأمثلة لصحة الماضي^(٣) "

كما حذفت الواو عندهم عند الإسناد إلى ضميري الغائبات والمخاطبات لسكونها وسكون ما بعدها، وكان الحذف من باب كراهية التقاء الساكنين.

(١) انظر في ذلك : شرح الملوكي ٤٤٥ والعمد ١٣٣ ونزهة الطرف ٢٤٢ والبيان في غريب إعراب القرآن ٥٤/١

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٥٤/١

(٣) شرح المفصل ٦٦/١٠

١:١:١: الأمر

الخطاب:

قُمْ

قُوما

قوموا

قومي

قوما

قُمْنَ

ليَقُمْ

الغيبة:

ليقوموا

ليقوموا

لَتَقُمْ

لتقوموا

لَيَقُمْنَ

ملاحظات:

- الصيغة الأساسية للمثني المذكر والمؤنث المخاطبين هي : أقوما. وفي تحولها إلى قوما ثلاثة اتجاهات عند المحدثين كما في المضارع السابق :

الأول : ١- تنقل حركة الواو إلى الساكن السابق أقوماً.

٢- تحذف همزة الوصل لأنه جئ بها للتوصل إلى النطق بالساكن وقد زال السكون هنا بعد تحرك الفاء : قُوما.

٣- تقلب الواو الساكنة إلى الحركة التي من جنسها، فتتحول إلى ضمة.

٤- تُنجز الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة.

(١) ق و م - - - < ق - و م - - - < ق - - م - - .

الثاني: ١- تماثل الواو حركتها المرتفعة، فتتحول إلى ضمة مثلها.

٢- تُجز الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة.

٣- تحذف همزة الوصل لأن الفاء صارت محركة.

(إِ) ق و - م - - - < ق - - - م - - - .

الثالث: ١- تسقط الواو، وتطال حركتها تعويضاً.

٢- تحذف همزة الوصل لأن الفاء صارت محركة

(إِ) ق و - م - - - < (إِ) ق × - - - م - - - < ق - - - م - - - .

وقس علي هذا أمر الغائبين (ليقوموا) والغائبتين (لتقوموا) والمخاطبين

(قوموا) والغائبين (ليقوموا) والمخاطبة (قومي)

وليس عند القدماء كما مر في المضارع إلا الإعلال بالنقل فقط وبقاء

الواو ساكنة بلا حذف؛ لأن اللام محركة بحركة لازمة.

٣- الصيغة الأساسية للمخاطب هي : أقوم، وفي تفسير تحولها إلى

الصيغة المستعملة قُم واحد من الاتجاهات الثلاثة السابقة، غير أنها هنا تزيد

عنها تقصير الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

* (إِ) ق و - م - - - < (إِ) ق - - - م - - - < ق - - - م - - - < ق - - - م - - -

* (إِ) ق و - م - - - < ق - - - م - - - < ق - - - م - - -

* (إِ) ق و - م - - - < (إِ) ق × - - - م - - - < ق - - - م - - -

وقس علي هذا أمر الغائب (ليقم) والغائبة (لتقم) والمخاطبات (قمن)

والغائبات (ليقمن)

والأمر من هذه الصيغ عند القدماء فيه إعلالان، أولهما بالنقل كما في

المضارع تقول، وأصله (تقول) فحذف حرف المضارعة، لأن المواجهة تغني

عن حرف الخطاب، وبعد النقل تسكن العين والثاني: بالحذف، لأن اللام سكنت

للأمر، والعين سكنت بعد نقل حركتها إلى الساكن السابق عليها، فحذفت العين من باب كراهية التقاء الساكنين.

* اقُوم < اقُومَ < قُوم < قُمَ^(١)

معني هذا أن الأمر عندهم يزيد عن المضارع يحذف العين (الواو) لسكونها وسكون اللام^(٢)

١:١:١ هـ: المضارع المبني للمجهول

الغيبة : يُصان

يُصانان

تُصانون

تُصان

تُصانان

يُصَنُّ

تُصان

الخطاب:

تُصانان

تُصانون

تُصانين

تُصانان

تُصَنُّ

أُصان

المتكلم:

نُصان

(١) راجع : شرح المفصل ٦٨/١٠ وشرح الشافية ١٥٠/٣

(٢) شرح الشافية ١٥٠/٣

ملاحظات:

١- الأصل في المسند إلى ضمير الغائب يُصان : يُصنَوْنَ. تماثل الواو حركتها المنخفضة (الفتحة) فتقلب فتحة مثلها، وإن كان هذا علي خلاف الأصل؛ لأن التماثل يكون بين الواو والياء وبين حركتهما المرتفعة، أي الواو مع الضمة، والياء مع الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة^(١).

يـ ص و نـ < يـ ص نـ

ويمكن كذلك أن نقول تنتقل حركة الواو إلى الساكن الذي قبلها، ثم تقلب الواو فتحة مشبهة لحركتها المنقولة، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة.

يُـ ص و ن < يُـ ص و ن < يُـ ص و ن

وقس علي هذا باقي التصرفات ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات (يُصَنّ) والمخاطبات (تُصَنّ)

ويرى علماؤنا القدامى أن الواو هنا متحركة وما قبلها ساكن، فتتقل حركتها إلى الساكن، فيصير متحركاً وتصبح الواو ساكنة، ثم تقلب ألفاً لتحركها في الأصل قبل النقل. وانفتاح ما قبلها بعد النقل. وهذا يكون في الواو والياء على حد سواء .

مثال ذلك: يَقُولُ وَيُبَيِّعُ < يَقُولُ وَيُبَاعُ > (٢) واعتلال السواو والياء بقلبيهما ألفا هنا محمول علي اعتلالهما بالقلب ألفا في الماضي: قَوْلَ وَيَبِّعُ < قَالَ وَيَبَاعُ > (٣)

(١) راجع في ذلك مدخل في الصوتيات ١٨٥

(٢) راجع في ذلك : شرح التصريف ٤٤٩ - ٤٥٠ ونزهة الطرف ٢٢٦ - ٢٢٧ والعمد

100-104

(٣) مخرج للشفافية ٩٨/٣

٢- الأصل في المسند إلى ضمير الغائبات يُصَنُّ والمخاطبات تُصَنُّ:
يُصَوِّنُ وَتُصَوِّنُ، يحدث لهما ما ذكرناه من قبل، ويزيد علي ذلك تقصير الفتحة
الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

ي/ ت - ص و - ن ن - < ي/ ت - ص - ن ن - < ي/ ت - ص - ن ن -

ي/ ت - ص و - ن ن - < ي/ ت - ص - و ن ن - < ي/ ت - ص - ن ن -
- ن ن - < ي/ ت - ص - ن ن -.

وعند القدماء أنه يعد القلب التقى ساكنان: ألف المد والنون الأولي، فحذفت
الألف.

يُصَوِّنُ وَتُصَوِّنُ < يُصَوِّنُ وَتُصَوِّنُ < يُصَوِّنُ وَتُصَوِّنُ < يُصَوِّنُ وَتُصَوِّنُ.

٢:١:١: فَعِلَ يَفْعَلُ

يأتي الأجوف الواوي كذلك علي زنة فَعِلَ في الماضي ويفْعَل في
المضارع ويكون متعديًا ولازمًا، فالمتعدي نحو: خاف، تقول: خِفْتُ زيدًا واللازم
نحو: راح يومُنا، ومال زيدٌ، إذا صار ذا مال والمضارع من ذلك: يخاف،
ويمال، ويراح.

ولم يجئ المضارع من فَعِلَ علي يَفْعَل إلا في فعلين؛ هما: طاح يطيح،
وتاه يتيه، وهما كما يري الخليل مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ في الصحيح.

والدليل علي أنهما من الأجوف الواوي ظهور الواو حال تضعيفهما، نحو:
طَوَّخْتُ وَتَوَهَّتُ.

وإذا كانا من الواو فلا يجوز أن يكون الماضي علي زنة فَعِلَ؛ لأن ما جاء
من الأجوف الواوي علي فَعِلَ يكون مضارعه علي يَفْعَل بضم العين كقال
يقول وقام يقوم، فلما كان المضارع في هذين الفعلين علي يَفْعَل دل ذلك علي أن

الماضي علي فَعَلَ، يدل علي ذلك قولنا: طَحْتُ وَتَهْتُ، بكسر فائهما، ولو كان
الماضي علي فَعَلَ لَقِيلَ: طَحْتُ وَتَهْتُ بالضم^(١).

وفيما يلي إسناد الفعل خاف للضمائر:

١: ٢: أ: الماضي المبني للمعلوم

- الغيبة: خاف

خافا

خافوا

خَافَتْ

خَافَتَا

خَفَنَ

خَفَتْ

- الخطاب:

خَفْتَمَا

خَفْتُمُ

خَفِتِ

خَفْتَمَا

خَفْتُنَّ

خَفْتُ

التكلم:

خَفْنَا

ملاحظات:

١- الصيغة الأصلية في المسند إلى ضمير الغائب خاف : خَوْفَ. حدث لها ما

يأتي:

أ- تماثل حركة العين حركة الفاء، فنقلب فتحة مثلها: خَوْفَ

(١) شرح الملوكي ٥٤- ٥٦ وراجع كذلك العمدة ١٣٦

ب- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة.

خ - و - ف - < خ - و - ف - < خ - x - ف - < خ - - ف -
- وقس علي هذا باقي المسند إلى ضمائر الغيبة ما عدا المسند إلي ضمير الغائبات (خَفَنَ) أما القدماء فلا يرون إلا قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقد أشرنا الي مثل ذلك من قبل^(١)

٢- الصيغة الأصلية للمسند إلى ضمير الغائبات خَفَنَ: خَوْفَنَ، حدث لها ما يأتي:
أ- تماثل حركة الفاء حركة العين (مماثلة الحركة المنبورة لغير المنبورة) وهذه مماثلة رجعية: خَوْفَنَ

ب- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

ج- تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة : خِيفَنَ

د- تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق خِيفَنَ.

خ - و - ف - ن - < خ - و - ف - ن - < خ - x - ف - ن - < خ - -
ف - ن - < خ - ف - ن -

وقس علي ذلك باقي تصريفات الخطاب والتكلم .

أما القدماء فيرون أن خاف وأصله (خَوْفَ) عندما يُسند إلي ضمير الفاعل، نحو النون، والتاء، ونا، في حالتي الخطاب والتكلم: (خَوْفَتُ) مثلاً يحدث له ما يأتي:

أ- تسكن الفاء وتنقل إليها حركة الواو وهي الكسرة (خَوْفَتُ)

ب- تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (خِيفَتُ)

(١) راجع ١:١:١أ (ملاحظة ١) وشرح التصريف ٥٣٠.

ج- تحذف الياء لسكونها وسكون ما بعدها، وتبقى الكسرة في الخاء تدل عليها (خِفْتُ) (١)

ويلاحظ هنا أن (خِفْتُ) لم يحتاجوا أن ينقلوه من بناء إلى بناء آخر كما فعلوا في قَوِّمْتُ عندما نقلوه إلى قَوِّمْتُ حتي يُخالفوا بين حركة الفاء والعين (٢) لأن حركة العين جاءت مخالفة لحركة الفاء في أصل الوضع؛ لأن أصل خِفْتُ: خَوِّفْتُ (٣)

٣- هناك أفعال ماضية جاءت علي وزن فَعَلَ لم تُعلَ عينها، لأنها في معني افْعَلَ لم يجر فيه اعلال عينه، من ذلك، عَوَّرَ، وَحَوَّلَ، وَصَيَّدَ البعير، إذا رفع رأسه من داء، لم يُعلوا ذلك؛ لأن (عَوَّرَ) في معني (اغَوَّرَ) و(حَوَّلَ) في معني (اخوَّلَ) و(صَيَّدَ) في معني (اصيَّدَ) فلما كان لا بد من تصحيح العين في اغَوَّرَ واخوَّلَ واصيَّدَ لسكون ما قبل الواو والياء، لم يكن بد من التصحيح في : عَوَّرَ وَحَوَّلَ وَصَيَّدَ؛ لأنها في معناها (٤)

١:١:٢:ب : الماضي المبني للمجهول

الغيبة : خِيفَ

خِيفَا

خِيفُوا

خِيفَتْ

خِيفَتَا

(١) شرح التصريف ٥٣١ .

(٢) ١:١:١:أ (ملاحظة ٢).

(٣) شرح المفصل ٧٢/١٠.

(٤) راجع في ذلك شرح الملوكي ٢٢٢- ٢٢٣ وشرح التصريف ٢٩٧ - ٢٩٨ وشرح

المفصل ٧٥-٧٤ / ١٠

٢- وعند الغرب لغتان أخريان:

الأولي: إثمam كسرة الخاء الضمة تنبيهاً علي أن أصلها الضم: hÛfa

الثانية: وفيها يُحافظ علي حركة الفاء وتحذف حركة الواو (خُوف) والأصل (خُوف) تماثل حركة الواو حركة الخاء (خُوف) ثم تحذف الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة خُوف.

خ - و - ف - < خ - و - ف - < خ - و - ف - × ف - < خ - و - ف -

وهي لغة بني فقعس ودُبَيْرَ من بني أسد، وبعض هذيل، وقد أشرنا الي ذلك من قبل^(١).

٣- في المسند إلى ضمير الغائبات صِينْ، وكذلك المسند إلى ضمائر الخطاب والتكلم لغتان:

الأولي: مماثلة حركة الفاء لحركة العين كما سبق، ثم تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة، ثم تقصر لوقوعها في مقطع مغلق:

خ - و - فن - < - خ - و - فن - < - خ - * - فن - < - خ - - - فن
ن - < - خ - فن - .

الثانية: تماثل حركة العين حركة الفاء، فتصير ضمة مثلها، ومن ثم يحدث ما حدث من قبل، غير أن الحركة الطويلة هنا هي الضمة:

خ - و - فن - < خ - و - فن - < خ - و - فن - < خ - و - فن - < خ - و - فن - <

(١) راجع ١:١:١:ب ملاحظة ٢

ومذهب القدماء في اللغة الأولى هو نفس مذهبهم في (خِيف) ويُضاف إليه سقوط الواو أو الياء في هاتين اللغتين لسكونها وسكون ما بعدها:

- خَوْفَنَ < جَوْفَنَ < خَوْفَنَ < خَيْفَنَ < خِفَنَ

أما في اللغة الثانية فيرون أن الكسرة سقطت من الواو، فسكنت وقبلها ضمة، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون ما بعدها: خَوْفَنَ < خَوْفَنَ < خُفَنَ . وقد سبق مثل ذلك من قبل^(١)

١:١:٢ ج : المضارع المبني للمعلوم

الغيبة : يخاف

يخافان

يخافون

تخاف

تخافان

يَخْفَنَ

الخطاب : تخاف

تخافان

تخافون

تخافين

تخافان

تَخْفَنَ

التكلم : أخاف

نخاف

(١) راجع ١:١:١ ب ملاحظة ٣ وشرح التصريف ٥١٢

ملاحظات:

١- الأصل في صيغة المسند إلى ضمير الغائب يخاف : يَخَوْفٌ. وفي تفسير ذلك وأجد من أمرين:

الأول : تماثل الواو حركتها المنخفضة، فنقلب فتحة قصيرة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة :

يَ خَ وَ فُ < يَ خَ < فُ

الثاني : تنقل حركة الواو إلى الساكن السابق ، ثم نقلب فتحة مماثلة لحركتها المنقولة ، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة :

يَ خَ وَ فُ < يَ خَ وُ فُ < يَ خَ < فُ

ويُقاس على ذلك باقي التصريفات ما عدا المسند الي ضميري الغائبات والمخاطبات.

٢- الأصل في المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يَخْفَنَ وَتَخْفَنَ : يَخَوْفَنَ وَتَخَوْفَنَ. وتفسيرهما هو نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق :

* يَ/تَ خَ وَ فَ نَ < يَ/تَ خَ < فَ نَ < يَ/تَ خَ < فَ نَ

* يَ/تَ خَ وَ فَ نَ < يَ/تَ خَ وُ فُ نُ < يَ/تَ خَ < فَ نَ

وقد مر مثل ذلك كله ، موقف القماء منه^(١)

١:٢:د : الأمر

الخطاب : خَفَ

خافا

خافوا

خافي

(١) مراجع ١:١:١ : ملاحظة ٢-١

خافا

خَفَنَ

لِيَخَفَ الغيبة:

لِيَخَافَا

لِيَخَافُوا

لَتَخَفَ

لَتَخَافَا

لِيَخْفَنَ

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمثنى المذكور والمؤنث المخاطبين هي: اخَوْفَا وفي تحولها إلي خافا اتجاهاً يماثلان ما حدث للمضارع السابق.

الأول: - تنقل حركة الواو إلى الساكن السابق: اخَوْفَا

- تحذف همزة الوصل؛ لأنه لا حاجة إليها بعد تحريك الخاء: خَوْفَا

- تقلب الواو حركة مماثلة لحركتها، وتدمج الحركتان في حركة واحدة:

(إِ) خَ وَ - فَ - - < (إِ) خَ - وَ فَ - - < خَ - وَ فَ - - <
< خَ - - فَ - - <

الثاني: تماثل الواو حركتها المنخفضة، فتتحول إلى حركة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة، وتحذف همزة الوصل لتحرك الخاء.

(إِ) خَ وَ - فَ - - < (إِ) خَ - - فَ - - < خَ - - فَ - - <

ويُقاس على ذلك أمر الغائبين (لِيَخَافَا) والغائبتين (لَتَخَافَا). والمخاطبين (خافوا) والغائبين (لِيَخَافُوا) والمخاطبة (خافي)

٢- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب خَفَ : اخَوْفَ ، وتفسيرها هو نفس الاتجاهين السابقين، ويُضاف إليهما تقصير الحركة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

- (إِ) خَ و- فَ < (إِ) خَ - و ف < خَ - و ف < خَ - - ف < خَ - ف.

- (إِ) خَ و- فَ < (إِ) خَ - - فَ < خَ - - ف < خَ - ف
ويُقاس علي هذا أمر الغائب (لِيَخَفَ) والغائبة (لَتَخَفَ) والمخاطبات (خَفْنَ) والغائبات (لِيَخَفْنَ)

١:١:٢:هـ: المضارع المبني للمجهول:

يُخَافُ الغيبة :

يُخَافَانِ

يُخَافُونَ

تُخَافُ

تُخَافَانِ

يُخَفْنَ

تُخَافُ

الخطاب:

تُخَافَانِ

تُخَافُونَ

تُخَافِينَ

تُخَافَانِ

تُخَفْنَ

أُخَافُ

التكلم:

نُخَافُ

ملاحظات:

١- الأصل في المسند إلي ضمير الغائب يُخاف : يُخَوِّف. وفي تفسير

ذلك نفس الاتجاهين السابقين في المضارع المبني للمعلوم (يخاف)

الأول: تُنقل حركة الواو إلى الساكن السابق : يُخَوِّف

- نقلاب الواو حركة مماثلة لحركتها المنخفضة المنقولة

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة :

يُخَوِّفُ > يُخَفِّفُ < يَخْفَى < يَخْشَى < يَخْبَأُ

الثاني: تماثل الواو حركتها المنخفضة فنتحول إلى فتحة مثلها.

- تتمج الحركتان في حركة واحدة.

- ي - خ و - ف - < - ي - خ - - ف -

ويُقاس علي ذلك باقي التصريفات ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات

(يُخَفِّنَ) والمخاطبات (تُخَفِّنَ)

٢- الأصل في المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يُخَفَّنَ وتُخَفَّنُ:

يُخَوِّفْنَ وَتُخَوِّفْنَ. وَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِمَا نَفْسُ التَّفْسِيرَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَيُضَافُ إِلَيْهِمَا تَقْصِيرُ
الْفَتْحَةِ الطَّوِيلَةِ لَوُقُوعِهَا فِي مَقْطَعٍ مَغْلُوقٍ.

* ی/ت - خ و - ف ن - < ی/ت - خ - و ف ن - < ی/ت - خ - -
ف ن - < ی/ت - خ - ف ن -

* ی/اِتْ - خُ و - فَن - < ی/اِتْ - خُ - - فَن - < ی/اِتْ - خُ - فَن -

وليس عند علمائنا القدامى إلا نقل الحركة إلى الساكن، ثم قلب الواو ألفاً

لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها بعد النقل، هذا هو تفسير ما في الملاحظة

الأولي، أما في الملاحظة الثانية ففيها ما سبق ويضاف إليها حذف الألف لسكونها وسكون ما بعدها^(١).

١:١:٣: فَعَلَ يَفْعَلُ .

يأتي الأجوف علي فَعَلَ يَفْعَلُ، بضم العين في الماضي والمضارع، وهو قليل جدًا، ومنه طال يطول، والأصل : طَوَّلَ يَطْوِلُ ومما يدل علي أن طال علي زنة فَعَلَ لا فَعَلْ، أن ما كان علي فَعَلَ يأتي الوصف منه علي فاعل، نحو: قال يقول فهو قائل، أما ما كان علي فَعَلَ فيأتي الوصف منه علي فعيل، نحو طال يطول فهو طويل^(٢)

وفيما يلي إسناد طال للضمائر:

١:١:٣:أ: الماضي المبني للمعلوم :

الغيبة: طال

طالا

طالوا

طالَتْ

طالنا

طَلْنِ

طَلْتِ

الخطاب:

طَلْتِما

طَلْتُم

طَلْتِ

(١) ١- راجع في كل ما سبق ١:١:١هـ ملاحظة ١-٢ وشرح التصريف ٥٣٢

(٢) العدد ١٣٦

طَلَّتْما

طَلَّتْنِ

طَلَّتْ

التكلم:

طَلْنَا

ملاحظات :

١- الأصل في صيغة المسند إلى ضمير الغائب المفرد طال: طَوَّلَ. ويحدث ما يأتي:

- تماثل حركة الواو حركة الطاء (مماثلة تقدمية) وفيها مماثلة الحركة غير المنبورة للحركة المنبورة (طَوَّلَ).

- تحذف الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة (طال).

ط - و - ل - - < ط - و - ل - - < ط - و - ل - - < ط - و - ل - - <

وقس علي ذلك باقي تصريفات الفعل مع ضمائر الغيبة ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات.

وعند القنماء أن الواو قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(١).

٢- الأصل في صيغة المسند إلى ضمير الفاعل المتحرك من نحو طَلَّتْ: طَوَّلَتْ: حدث ما يأتي:

- تماثل حركة الطاء حركة الواو (مماثلة رجعية) وهي مماثلة حركة غير منبورة لحركة منبورة، لأن النبر هنا يقع علي المقطع الثاني (ص ح ص / و - ل) طَوَّلَتْ.

- تحذف الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

(١) راجع ١:١:١:١: أ ملاحظة ١

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة: طُولَتْ

- تقصر الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق

طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ -
لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ -

ويُقاس على ذلك باقي تصريفات الخطاب والتكلم والمسند إلى ضمير الغائبات.

وعند القدماء أن حركة الطاء حُذفت، ونقلت إليها حركة الواو، فأصبحت الواو ساكنة وبعدها لام يفعل ساكنة، فحذفت الواو من باب كراهية توالي الأمثال:

طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ - < طَ - وَ - لَ تَ -
وقد سبقت الإشارة إلى مثل ذلك من قبل^(١)

١:١:٣ ب: الماضي المبني للمجهول:

الغيبة: طِيلَ عليه

طِيلَ عليهما

طِيلَ عليهم

طِيلَ عليها

طِيلَ عليهما

طِيلَ عليهن

طِيلَ عليك

الخطاب:

طِيلَ عليكما

طِيلَ عليكم

(١) راجع ١:١:١: أ ملاحظة ٢

طِيلَ عَلَيْكَ

طِيلَ عَلَيْكُمَا

طِيلَ عَلَيْكُنَّ

طِيلَ عَلَيَّ

التكلم:

طِيلَ عَلَيْنَا

ملاحظات:

١- طال فعل لازم، واللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا صاحبه جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر مختصان، ومن أمثلة ذلك:

صِيَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (الظرف)

اِحْتَقَلَ اِحْتِقَالٌ عَظِيمٌ (المصدر)

فُرِحَ بِقُدُومِ الْغَائِبِ (الجار والمجرور)

والمراد بالتصرف عدم ملازمة الظرف والمصدر حالة واحدة، فيأتيان مرفوعين ومنصوبين ومجرورين، بحسب موقعهما في الكلام، وأما ما كان جامدًا فمثل: عندَ، وسبحانَ، ومعاذَ، فلا يقع نائبًا عن الفاعل.

والمراد بالمختص أنه يأتي بعد وصف أو إضافة، وكلاهما مُخَصَّصٌ له، ومخرج له من العموم المطلق إلى خصوص يُراد (١).

٢- يُلاحظ أن الفعل طال المتصرف مع الضمائر له صورة واحدة في جميع التصريفات، ويمكن الاستدلال على نوع التصريف، هل هو للغائب أم للمخاطب أم للمتكلم، وكذلك هل هو للمذكر أم للمؤنث، وهل هو للمفرد أم للمثنى أم للجمع ... وهكذا، عن طريق الضمير المجرور بحرف الجر. والجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل.

٣- الأصل في طِيلَ: طُولَ. حدث له ما يأتي:

(١) السستقصى في علم التصريف ١٧٩/١

- تماثل حركة الطاء حركة الواو (مماثلة رجعية) وفيها مماثلة حركة منبورة لحركة غير منبورة؛ لأن النبر يقع علي المقطع الأول (ص ح / ط -) طُول.

- تحذف الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة: طِيلَ هُ وِ

لَ < ط - و - ل - < ط - x - ل - < ط - - ل - .

وعند القدماء أن حركة الطاء حذفت فسكنت، ونُقلت إليها حركة الواو،

فسكنت بعد النقل، ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، طُولَ < طُولَ <

طُولَ < طِيلَ

٤- هناك لغتان أخريان:

الأولى: بإشمام الكسرة الضمة تنبيهًا علي أن الأصل فيها الضم .

والثانية: يُحافظ فيها علي حركة الفاء الأصلية وهي الضمة، وتسقط

حركة الواو (طُولَ) هذا عند القدماء.

وفي علم الأصوات الحديث مر الأصل طُولَ في هذه اللغة بما يأتي:

- تماثل حركة الواو حركة الطاء (مماثلة تقدمية) وهي مماثلة حركة

غير منبورة لحركة منبورة: طُولَ

- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة: طُولَ

ط - و - ل - < ط - و - ل - < ط - x - ل - < ط - - ل -

وقد مر مثل ذلك كله من قبل^(١).

(١) راجع ١:١:١ ب ملاحظة ١-٢

١:١:٣ ج: المضارع المبني للمعلوم :

الغيبة: يطول

يطولان

يطولون

تطول

تطولان

يَطْلُنَ

الخطاب: تطول

تطولان

تطولون

تطولين

تطولان

تَطْلُنَ

التكلم: أطول

ثطول

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب يطول: يَطْوُلُ. وفي تفسير ذلك واحدة من ثلاثة اتجاهات عند المحدثين.

الأول: بنقل حركة الواو إلى الساكن السابق، ثم تقلب الواو إلى الحركة التي من جنسها، وهي الضمة القصيرة، وهنا تلتقي ضمتان قصيرتان، فينتج عن التقائهما ضمة طويلة:

ي - ط و - ل - < ي - ط - و ل - < ي - ط - و ل - .

الثاني: تماثل الواو مباشرة حركتها المرتفعة (الضمة)، فتتحول إلى ضمة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة:

ي - ط و - ل - < ي - ط - ل - .

الثالث: تسقط الواو، وتمد حركتها تعويضًا.

ي - ط و - ل - < ي - ط - ل - × ي - ط - ل - < ي - ط - ل - .

وأي واحد من هذه التفسيرات السابقة يصدق علي جميع التصريفات السابقة ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات (يَظُنُّ) والمخاطبات (تُظُنُّ) وسبق الإشارة إلى مثل ذلك من قبل^(١).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضميري الغائبات (يَظُنُّ) والمخاطبات (تَظُنُّ): يَظُونُ وتَظُونُ وتفسيرهما هو واحد من الثلاثة السابقة، ويضاف إليها تقصير الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

* ي/ت - ط و - ل ن - < ي/ت - ط - و ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - .

* ي/ت - ط و - ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - .

* ي/ت - ط و - ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - × ي/ت - ط - ل ن - < ي/ت - ط - ل ن - .

وقد مر مثل ذلك كله من قبل ورأي القدما في مثله .

١:١:٣:د: الأمر

الخطاب: طُبل

طولا

طولوا

(١) راجع ١:١:١:ج- ملاحظة ١-٢.

يُطالُ عليهن

يُطالُ عليكِ

الخطاب:

يُطالُ عليكما

يُطالُ عليكم

يُطالُ عليكِ

يُطالُ عليكما

يُطالُ عليكن

يُطالُ عليَّ

التكلم:

يُطالُ علينا

ملاحظات:

١- الفعل هذا لازم، واللازم لا يُبنى للمجهول إلا إذا صحبه جار ومجرور، أو ظرف، أو مصدر مختصان.

٢- الفعل يُطال له صورة واحدة في جميع التصريفات، ويمكن الاستدلال علي نوع التصريف بمعني هل هو للمذكر أم للمؤنث، وهل هو للغائب أم للمخاطب أم للمتكلم، وهل هو للمفرد أم للمثنى أم للجمع — عن طريق الضمير المجرور بحرف الجر. وقد مر ذلك في الماضي المبني للمجهول من طال^(١).

٣- الأصل في يُطالُ: يُطوّل يحث له ما يأتي:

- تماثل الواو حركتها المنخفضة (الفتحة) فتقلب فتحة مثلها وإن كان هذا علي خلاف الأصل؛ لأن التماثل يكون بين الواو وحركتها المرتفعة الضمة، وبين الياء وحركتها المرتفعة الكسرة.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة:

(١) راجع ١:١:٣:ب ملاحظة ١-٢

ي - ط و - ل - < ي - ط - - ل - .

ويمكن كذلك أن نقول:

- تنقل حركة الواو إلى الساكن الذي قبلها.
- تقلب الواو فتحة مشبهة لحركتها المنخفضة المنقولة
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

ي - ط و - ل - < ي - ط - ول - < ي - ط - - ل -

وقد مر مثل ذلك من قبل^(١)

١: ٢: الأجوف اليائي

يأتي الأجوف اليائي علي بناءين فقط؛ هما:

١: ٢: ١: فعل يفعل

ما جاء من الأجوف اليائي علي فعل يفعل يكون متعديًا وغير متعد نحو: عاية، وباعه، وغير المتعدي نحو: صار، وعال (صار ذا عيال) والذي يدل علي أن الأفعال السابقة علي زنة فعل لا فعل أن المضارع جاء علي زنة يفعل بكسر العين، يعيب، ويبيع، ويصير، ويعيل. ولو كان الماضي علي فعل لجاء مضارعة علي يفعل، بفتح العين.

ولا يجوز اعتباره علي زنة فعل الذي يأتي مضارعة في كلمات قليلة علي زنة يفعل، بكسر العين في الماضي والمضارع، كما في نحو: حسب يحسب، لأن ما كان علي فعل في الماضي يأتي مضارعة قياسًا علي يفعل، بفتح العين علي الأكثر، مع أن ما جاء علي فعل يفعل جاء فيه يفعل كذلك، نحو: حسب يحسب، ونعم ينعم، ويريس يريس^(٢).

(١) راجع ١: ١: ١: هـ ملاحظة ١

(٢) شرح الملوكي ٥٧

وفيما يلي تصريف الفعل (باع) مع الضمائر المختلفة:

١:٢:١ أ: الماضي المبني للمعلوم

الغيبة: باع

باعا

باعوا

باعَتْ

باعَتَا

يَعْنِ

يَعْنَتْ

الخطاب:

يَعْنَمَا

يَعْنَمُ

يَعْنِ

يَعْنَمَا

يَعْنُنْ

يَعْنُ

التكلم:

يَعْنَا

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب باع : يَبِيعُ، سقطت الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين، فتلتقي حركتان من جنس واحد، فتدمجان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة:

بَ - يَ - عَ - < بَ - عَ - < بَ - عَ - عَ - .

ويقاس علي ذلك باقي المسند إلي ضمائر الغيبة ماعدا المسند إلى ضمير الغائبات في (يَعْزِ) . وليس عند القدماء في ذلك إلا قلب الياء ألفاً لتحركها

وانفتاح ما قبلها. وهو نفس ما ذكرناه من قبل عن الواو في (قام) الماضي من الأجوف الواوي الذي علي زنة فعل يفعل^(١).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المخاطب بَعَتْ : بَيَّعَتْ وفي تفسير ذلك واحد من ثلاثة اتجاهات ذكرناها من قبل في الماضي من فعل يفعل الواوي^(٢).

الأول: تنقل الصيغة الأساسية من بَيَّعَتْ، بفتح العين، إلى بَيَّعَتْ، بكسر العين

ويلاحظ هنا أن النبر يقع علي المقطع الثاني (ص ح ص: ي - ع) وفي هذه الحالة يحدث ما يأتي:

- تماثل حركة الفاء (الفتحة) غير المنبورة حركة العين (الكسرة) المنبورة : بَيَّعَتْ

- تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وينتج عن هذا التقاء حركتين من جنس واحد.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة بَيَّعَتْ

- تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق: بَعَتْ

* ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع
ت - < ب - ع ت - < ب - ع ت - < ب - ع ت -

- الثاني : بعد تحول بَيَّعَتْ إلى بَيَّعَتْ يحدث ما يأتي:

- تسقط حركة الباء (الفتحة) وهي الحركة السابقة للحركة المنبورة

(الكسرة)

(١) راجع ١:١:١:١:١ ملاحظة ١

(٢) راجع ١:١:١:١:١ ملاحظة ٢

- يحدث قلب مكاني بين الياء وحركتها : بِيَعْتَ
- تتحول الياء إلى العلة التي من جنسها، أي إلى كسرة قصيرة .
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة: بِيَعْتَ
- تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : بَعْتَ
- * ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت -
- < ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت - (١)
- الثالث: لا تتحول صيغة بِيَعْتَ إلى بِيَعْتَ كما في الاتجاهين السابقين، وإنما يحدث للصيغة الأساسية (بِيَعْتَ) ما يأتي:
- تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وهنا تلتقي حركتان من جنس واحد.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة: باعْتَ
- تقصر الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق: بَعْتَ
- تحول حركة الياء من الفتحة إلى الكسرة ليُدل بذلك علي أن باع يائي الأصل، وقلبت الفتحة كسرة لأنها من جنس الياء : بَعْتَ
- * ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت - x - ع ت - < ب - ي - ع ت - < ب - ي - ع ت -
- ع ت - < ب - ي - ع ت - (٢)
- ويُقاس علي ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة، وكذا المسند إلى ضميري التكلم والغائبات (بعنّ)
- وعند علمائنا القدامى أن الصيغة الأساسية فَعَلْتَ (بِيَعْتَ) تحولت إلى فَعِلْتَ (بِيَعْتَ) وحدث لها ما يأتي:
- تسقط فتحة الباء، وتُنقل إليها حركة الياء (الكسرة) بِيَعْتَ

(١) راجع دراسات في علم أصوات العربية ١٤٨-١٤٩

(٢) انتميزيف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ١٤١ هـ ١٤٥

- بعد النقل تسكن الياء، وهنا تحذف لسكونها وسكون ما بعدها، وتبقى الكسرة في الياء تدل عليها، لأنها منها نُقلت

- بِيَعْتَ < بَيْعْتَ < بِنِيعْتَ < بِنِيعْتَ < بِنِيعْتَ (١)

وإنما فعلوا ما ذكر من قبل من التحويل والنقل؛ لأنهم أرادوا أن يُغيروا حركة الفاء عما كانت عليه ليكون ذلك دلالة على حذف العين وأما على التصرف (٢).

١: ٢: ١: ب: الماضي المبني للمجهول:

الغيبة: بِيَعْ

بِيَعَا

بِيَعُوا
بِيَعْتُمْ
بِيَعْنَا

بُغِنَ

بُغِنْتَ

الخطاب:

بُغِنَمَا

بُغِنْتُمْ

بُغِنْتُ

بُغِنَمَا

بُغِنْتُنَّ

بُغِنْتُ

التكلم:

بُغِنَا

(١) شرح التصريف ٥٢٦ وشرح المفصل ٧٢/١٠

(٢) شرح المفصل ٧٢/١٠

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب بيع : بيع .

حدث ما يأتي:

- تماثل حركة الفاء (الضمة) حركة العين (الكسرة) بِيع^(١).
- تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة ، هي الكسرة الطويلة.

ب - ع < ب - ی - ع < ب - خ - ع < ب

ع^(۳)

ويُقاس علي ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات (يُغْنِ)

ويري علماؤنا القدامى عكس ذلك في الأصل (بُيْع) وذلك علي النحو التالي:

- تحذف حركة الفاء (الضمة)

- تنقل حركة العين (الكسرة) إلى الفاء بعد تسكينها لاستحالة اجتماع حركتين علي حرف واحد

- تبقى الياء ساكنة على حالها لأن الحركة التي قبلها كسرة وهي من جنس الياء.

(١) كان من المتوقع أن يحدث العكس، أي تماثل حركة العين حركة الفاء بَيْعًا؛ لأن الضمة تحمل للنبرة، وقد حدث العكس لأهمية حركة العين. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٥٥.

(٢) راجع هذا التفسير في: دراسات في علم أصوات العربية ٣٥ ومدخل في الصوتيات

وقد أعلوا العين هنا كما أعلوها في الماضي بقلبها ألفاً (باع) بِيِعَ < بِيِعَ^(١)

وهذا اللغة هي أجود اللغات وأفصحها.

٢- هناك لغتان أخريان في المبنى للمجهول من الأجوف اليائي كما سبق في الواوي أيضا.

الأولي: إشمام حركة الفاء (الكسرة) حركة الضم، تتببها علي أن الأصل في حركة الفاء هي الضم، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم وأسد. وتأتي هذه اللغة في المرتبة الثانية.

الثانية: يُحافظ فيها علي حركة الفاء الأصلية وهي الضمة، وهي لغة بني فقعس وئبير من فصحاء بني أسد، وبعض هذيل. وفي هذه الحالة تسقط حركة العين الكسرة، ثم تقلب الياء واو لسكونها بعد ضمة.

يُفْعَ > يُفْعِلُ > يُفْعِلُ

وَيَسْتَشْهَدُ لَٰذِكْ بِقَوْلِ رُوْبَةٍ

لَيْتَ وَهْلَ يَنْفَعُ شَيْءٌ لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

فقال (بوع) والأصل (بيع) وهذه اللغة أقل اللغات (٢)

ويمكن تفسير هذه اللغة في ضوء علم الأصوات الحديث على النحو

التالى:

- تماثل حركة الياء الباء: بُيْعَ.
- تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة: بُوَعَ .
- * بُ - ي - ع - كَبْ - يُ - ع - كَبْ - خُ - ع - كَبْ - أُ - ع -

(١) شرح المفصل ٧٤/١٠ وشرح التصريف ٤٤٨

(٢) راجع هاتين اللغتين في: شرح المفصل ٧٤/١٠ وشرح التصريف ٤٤٧-٤٤٨ وراجع

كذلك ١:١:١ : ب ملاحظة ٢

٣- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات **يُعْنُ: بُيْعُنْ**. وفيها لغتان:

الأولي: الإبقاء علي الحركة الأصلية للفاء وهي الضمة، وقد حدث للأصل ما يأتي:

- تماثل حركة العين (الكسرة) حركة الفاء (الضمة) مماثلة تقديمية يُعْنَ .
 - تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين .
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة : بُعْنَ .
 - تقصر الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : بُعْنَ .
- بُـ يـ عـ نـ < بُـ يـ عـ نـ < بُـ يـ عـ نـ × بُـ عـ نـ < بُـ عـ نـ < بُـ عـ نـ

الثانية: تتحول حركة الفاء من الضمة إلى الكسرة. ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

- تماثل حركة الفاء (الضمة) حركة العين (الكسرة) مماثلة رجعية بيغن .
 - تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين.
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة بيغن .
 - تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : يغن .
- ب ـ يُي ـ ع نـ < ب ـ ي ـ ع نـ < ب ـ × ـ ع نـ < ب ـ ـ ع نـ
 < ب ـ ع نـ .

ويُقاس على ذلك جميع المسند إلى ضمائر الخطاب والتكلم . ويلاحظ أن الضمير في اللغة الثانية (بِعَنَ) يَحْتَمِلُ أن يكون فاعلاً أو نائب فاعل، أما في اللغة الأولى فليس فيه إلا أن يكون نائب فاعل. وهذا يعني أن الضمير في اللغة الثانية ملبس.

ومذهب القدماء في تفسير (بُغْنَ) هو نفس تفسير (بيع) السابق، ويضاف إليه حذف الياء لسكونها وسكون ما بعدها .

بُيْعَنَ < بُيْعِنَ < بُيْعِنَ < بُيْعِنَ

بُيْعِنَ < بُيْعِنَ < بُوْعِنَ < بُيْعِنَ

١ : ٢ : ١ : ج : المضارع المبني للمعلوم

الغيبة : يبيعُ

يبيعان

يبيعون

تبيعُ

تبيعان

تبيعن

الخطاب : تبيعُ

تبيعان

تبيعون

تبيعين

تبيعان

تبيعن

التكلم : أبيعُ

تبيعُ

ملاحظات:

١. الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب يبيع : يبيعُ .
وفي تفسير ذلك واحد من ثلاثة اتجاهات عند المحدثين :
الأول : للدكتور داوود عبده : وذلك علي النحو التالي :
 - تنقل حركة الياء (الكسرة) إلى الساكن السابق يبيعُ .
 - تتحول الياء إلى الحركة التي من جنسها، وهي الكسرة .
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة يبيعُ .

يَ - ب ي - ع - < يَ - ب - ي ع - < يَ - ب - ب - ع - (١)

الثاني : للدكتور / عبد الفتاح إبراهيم : وذلك علي النحو التالي :

• تماثل الياء حركتها المرتفعة، فتتحول إلي كسرة قصيرة مثلها .

• تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة .

يَ - ب ي - ع - < يَ - ب - ي ع - < يَ - ب - ب - ع - (٢)

الثالث : لبروكلمان : وفيه تحذف الياء ، وتمد حركتها تعويضاً :

يَ - ب ي - ع - < يَ - ب - ي ع - < يَ - ب - ب - ع - (٣)

ويقاس علي ذلك جميع التصريفات الأخرى، ماعدا المسند إلي ضميري

الغائبات (يَبْغِنَ) والمخاطبات (تَبْغِنَ) .

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضميري الغائبات يَبْغِنَ وتَبْغِنَ، هي: يَنْبِغِنَ

وتَبْئِغِنَ. حدث فيهما ما سبق، ويضاف إليه تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في

مقطع مغلق .

• يَ / ت - ب ي - ع - ن - < يَ / ت - ب - ي ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن -

ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن - .

• يَ / ت - ب ي - ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن -

ن - .

• يَ / ت - ب ي - ع - ن - < يَ / ت - ب - ي ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن -

ع - ن - < يَ / ت - ب - ب - ع - ن - .

ولعلمائنا القدامى فيما سبق نقل حركة الياء إلي الساكن الذي قبلها وتبقي

هذه الياء ساكنة بلا حذف إذا لم يلها ساكن، كما في يبيع السابق وما يليه،

(١) دراسات في علم أصوات العربية ١٥٩ .

(٢) مدخل في الصوتيات ١٨٤ - ١٨٥ .

(٣) فقه اللغات السامية ٥٢ فقرة ٤٥ .

وتحذف إذا وليها ساكن من باب كراهية التقاء الساكنين كما في المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات السابق .

* يَبِيعُ < يَبِيعُ

* يَبِيعُ / يَبِيعُ < يَبِيعُ / يَبِيعُ^(١)

١ : ٢ : ١ : ٥ : الأمر

الخطاب : بَغ

بِيعَا

بِيعُوا

بِيعِي

بِيعَا

بَغْ

الغيبة : لَبِيعُ

لَبِيعَا

لَبِيعُوا

لَبِيعِي

لَبِيعَا

لَبِيعْ

ملاحظات :

١ - الصيغة الأساسية للمثنى المذكور والمؤنث بِيْعَا : ابْيَعَا. بياء متحركة وقبلها ساكن، وهنا يمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى (بيعا) بواحد من الاتجاهات الثلاثة المتقدمة في المضارع .

الأول :

* تنقل حركة الياء إلى الساكن السابق : ابْيَعَا.

(١) راجع : نزهة الطرف ٢٤٠ - ٢٤٢ والعُمد ١٣٣ .

- * تحذف همزة الوصل لأنه لا حاجة إليها بعد تحريك الباء : بِيْعَا .
- * تقلب الياء إلى الحركة التي من جنسها، أي إلى الكسرة القصيرة .
- * تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة : بِيْعَا .

(١) ب ي ع - - - < (١) ب ي ع - - - < ب ي ع - - - < ب -
ع - - - .

الثاني:

- * تماثل الياء حركتها المرتفعة، فتتحول إلى كسرة مثلها .
- * تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة : ابْيَعَا .
- * تحذف همزة الوصل، لأن الباء صارت متحركة : بِيْعَا .
- (١) ب ي ع - - - < (١) ب ي ع - - - < ب ي ع - - - .

الثالث :

- * تسقط الياء وتطال حركتها تعويضاً : ابْيَعَا .
- * تحذف همزة الوصل، لأن الباء صارت متحركة: بِيْعَا .

(١) ب ي ع - - - < (١) ب × ع - - - < (١) ب ي ع - - - < ب -
ع - - - .

- ويقاس علي هذا أمر الغائبين (لِيبِيعَا) والغائبتين (لِتَبِيعَا) والمخاطبين (بِيعُوا) والغائبين (لِيبِيعُوا) والمخاطبة (بِيعِي) .

وليس عند علمائنا القدامى إلا الإعلال بنقل حركة الباء إلى الساكن الذي قبلها، وبقاء الياء ساكنة بلا حذف، لأن اللام محركة بحركة لازمة .

ابْيَعَا - ابْيَعَا - بِيْعَا .^(١)

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب بِعْ : ابْيَعْ، وفي تفسير تحول هذا الأصل إلى (بِيع) واحد من الاتجاهات الثلاثة السابقة، ويضاف إليها تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق :

(١) نزهة الطرف ٢٠٨ والعُمد ١٣٧ .

* (١) ب ي ع < (١) ب ي ع < ب ي ع < ب ي ع < ب
ع .

* (١) ب ي ع < (١) ب ي ع < ب ي ع < ب ي ع .

* (١) ب ي ع < (١) ب ي ع < (١) ب ي ع < ب ي ع < ب
ب ع .

ويُقاس علي هذا أمر الغائب (لِيَبْعَ) والغائبة (لَتَبْعَ) والمخاطبات (بِعْن)
والغائبات (لِيَبْعَنَ) .

والأمر من هذه الصيغ عند علمائنا القدامى فيه إعلالان .

الأول : بالنقل، أي بنقل حركة الياء إلي الساكن السابق كما في
المضارع فكما قيل في تَبِيعُ : تَبِيعُ يقال هذا في الأمر منه بعد حذف حرف
المضارعة، لأن المواجهة تغني عن حرف الخطاب، وبعد النقل تسكن الياء .
الثاني : بالحذف، أي حذف العين، لأنها سكنت بعد نقل حركتها إلي
الساكن السابق عليها، واللام قد سكنت للأمر، فالتقى ساكنان، فحذف أولها وهو
العين (الياء) .

ابِيعَ < ابِيعَ < بِيعَ < بِيعَ (١)

وعلي هذا يكون الأمر زائداً عن المضارع بحذف عينه (الياء) لسكونها
وسكون اللام. (٢)

١ : ٢ : ١ : هـ : المضارع المبني للمجهول

الغيبة : يُباعُ

يُباعا

يُباعوا

(١) راجع في ذلك: شرح المفصل ٦٨/١٠ وشرح الشافية ١٥٠/٣ والعُمْد ١٣٧ - ١٣٨ .

(٢) شرح الشافية ١٥٠/٣ .

تُبَاعُ

تُبَاعَا

تُبَعْنَ

تُبَاعُ

الخطاب :

تُبَاعَا

تُبَاعُوا

تُبَاعِينَ

تُبَاعَا

تُبَعْنَ

أُبَاغُ

التكلم :

نُبَاغُ

ملاحظات :

الأصل في صيغة المسند إلي ضمير الغائب يُبَاغُ : يُبَعْنَ. وقد تحولت إلي يُبَاعُ عن طريق المماثلة بين الياء وحركتها المنخفضة (الفتحة) وإن كان هذا علي خلاف الأصل، لأن التماثل يكون بين الواو أو الياء وبين حركتها المرتفعة، أي الواو مع الضمة والياء مع الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

يُ ب ي _ ع _ < ي _ ب _ _ ع _ (١)

ويمكن أن تفسر علي أن حركة الياء نقلت إلي الساكن السابق، ثم قلبت الياء فتحة مشبهة لحركتها المنقولة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

يُ ب ي _ ع _ < ي _ ب _ _ ع _ < ي _ ب _ _ ع _

ويقاس علي هذا باقي التصريفات ماعدا المسند إلي ضميري الغائبات (يُبَعْنَ) والمخاطبات (تُبَعْنَ).

(١) راجع في ذلك مدخل في الصوتيات ١٨٥ .

وليس عند علمائنا القدامى إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الذي قبلها، ثم قلبها ألفاً لتحركها في الأصل قبل النقل، وانفتاح ما قبلها بعده.

يُـ ب ي ـ ع ـ < ي ـ ب ـ ي ع ـ < ي ـ ب ـ ع ـ (١)
واعتلال الياء هنا بقلبها ألفاً محمول على اعتلالها بقلبها ألفاً كذلك في الماضي. بَيَّعَ < باع (٢)

٢- الأصل في المسند إلى ضمير الغائبات (يُبْعِنُ) والمخاطبات (تُبْعِنُ):
يُبْيَعِنُ و تُبْيَعِنُ . وتفسيرها هو نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

■ ي / ت ـ ب ي ـ ع ن ـ < ي / ت ـ ب ـ ع ن ـ < ي / ت ـ ب ـ ع ن ـ
ن ـ .

■ ي / ت ـ ب ي ـ ع ن ـ < ي / ت ـ ب ـ ي ع ن ـ < ي / ت ـ ب ـ ع ن ـ
ـ ع ن ـ < ي / ت ـ ب ـ ع ن ـ .

ومذهب القدماء أنه بعد قلب الياء ألفاً التقى ساكنان: ألف المد ولام الكلمة (العين) فتَحَذَرُ العين :

يُبْيَعِنُ / تُبْيَعِنُ < يُبْيَعِنُ / تُبْيَعِنُ < يُبْيَعِنُ / تُبْيَعِنُ
١ : ٢ : ٢ : فَعِلَ يَقَعُلُ

يبنى الأجوف اليائي كذلك على زنة فَعِلَ في الماضي، بكسر العين، ويكون متعدياً وغير متعدٍ، فالمتعدي نحو: هَبَّتْهُ وَنَلَّتْهُ، وغير المتعدي نحو: زال و حار طرفه .

والدليل على أن هذه الأفعال الجوفاء يائية في الأصل قولهم:
الهيَّبةُ ، والنَّيْلُ ، وزَيْلَتُهُ فزال، وزايلتُهُ .

(١) راجع في ذلك: شرح التصريف ٤٤٩ - ٤٥٠ ونزهة الطرف ٢٢٦ - ٢٢٧ والعُمد ١٥٤ - ١٥٥ .

(٢) شرح الشافية ٩٨/٣ .

والمضارع علي زنة يفعلُ، بفتح العين: يهاب، وينال، ولا يزال، ويحار طرفه. (١)

وفيما يلي تصريح الفعل هاب مع الضمائر :

١ : ٢ : ٢ : أ : الماضي المبني للمعلوم .

الغيبة : هَابَ

هَابَا

هَابُوا

هَابَتْ

هَابْنَا

هَبِنَ

الخطاب : هَبْتَ

هَبْتُمَا

هَبْتُمْ

هَبْتِ

هَبْتُمَا

هَبْتُنَّ

التكلم : هَبْتُ

هَبْنَا

ملاحظات:

١ - الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب هاب : هَيْبَ . حدث ما يأتي:

- تماثل حركة الياء حركة الهاء (مماثلة تقديمية) هَيْبَ .
- تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين .
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة: هاب .

(١) شرح الملوكي ٥٧ - ٥٨ .

هـ - ي - ب - < هـ - ي - ب - < هـ - خ - ب - < هـ - - - ب -
 ويقاس علي هذا باقي المسند إلي ضمائر الغيبة ماعدا المسند إلي ضمير
 الغائبات (هَيْنَ) .

ويري علماؤنا القدامى أن الياء لما تحركت وفتحت ما قبلها قلبت ألفاً،
 وهذا يصدق علي الواو كذلك كما سبق أن أشرنا^(١) .

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائبات هَيْنَ: هَيْنَ يحدث لها ما
 يأتي:

- تماثل حركة الهاء حركة الياء (مماثلة رجعية) هَيْنَ .
 - تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين .
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة هَيْنَ .
 - تقصر الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : هَيْنَ .
- هـ - ي - ب ن - < هـ - ي - ب ن - < هـ - خ - ب ن - < هـ -
 - ب ن - < هـ - ب ن -

ويقاس علي هذا جميع تصريفات الخطاب والتكلم .
 وعند علمائنا القدامى أن هاب عندما يُسند إلي ضمير رفع متصل كـتاء
 الفاعل مثلاً (هَيْتُ) وأصله: هَيْتُ يحدث له ما يأتي :
 ▪ تسكن الهاء بحذف حركتها وتنتقل إليها حركة الياء .
 ▪ بعد النقل تسكن الياء وبعدها لام الفعل ساكنة، فتحذف الياء من باب
 كراهية التقاء الساكنين .

هَيْتُ < هَيْتُ < هَيْتُ < هَيْتُ^(٢) .

ويلاحظ أنهم لم يحتاجوا أن ينقلوا (هَيْتُ) إلي بناء آخر. كما فعلوا في
 قَوْمْتُ ، وَبَيْعْتُ أصل : قُمْتُ ، وَبِغْتُ ، حينما حولوهما إلي قَوْمْتُ ، وَبِغْتُ ،

(١) راجع ١:١:١:١: ملاحظة ١ .

(٢) شرح التصريف ٥٣٠ .

حتى يخالفوا بين حركتي الفاء والعين^(١) - لأن حركة العين مخالفة لحركة الفاء في أصل الصيغة: هَيْبَتْ^(٢) .

١ : ٢ : ٢ : ب : الماضي المبني للمجهول

الغيبه : هيب

هيا

هیبوا

هیئت

هَيَّيْنَا

هين

الخطاب : هُت

هَيْتَمًا

هنگام

هَيْبَت

هُنْتَمَا

هَبَّتْ

التكلم : هُت

هَمِينَا

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية في (هَيْبَ) المسند إلي ضمير الغائب : هَيْبَ يحدث له ما يأتي :

- تماثل حركة الهاء (الضمة) حركة الياء (الكسرة) مماثلة رجعية : هَيْبَ .
 - تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين .
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة : هَيْبَ .
- هـُـ يـ بـ < هـ ـ يـ بـ < هـ ـ x ـ بـ < هـ ـ ـ بـ

(١) راجع ١ : ١ : ١ : ١ ملاحظة ٢، و ١ : ٢ : ١ : ١ ملاحظة ٢.

(٢) شرح المفصل ٧٢/١٠ وشرح التصريف ٥٣٠.

ويقاس علي هذا باقي المسند إلي ضمائر الغيبة ماعدا المسند إلي ضمير الغائبات (هَبْنِ). ويرى علماؤنا القدامى أن الأصل السابق هُيِبَ. يحدث له ما يأتي :

- تسكن الهاء بحذف حركتها، وتنقل إليها حركة الياء .
- بعد النقل تبقى الياء ساكنة، ولا تحذف لأن ما بعدها محرك كما لم تقلب إلي حرف آخر، لأن ما قبلها كسرة، والكسرة، من جنسها .

هُيِبَ < هُيِبَ < هُيِبَ^(١)

٢- للعرب لغتان أخريان في المسند إلي ضمير الغائب السابق وما يليه :

الأولي: إتمام حركة الهاء (الكسرة) الضمة تنبيهاً علي أن أصلها الضم

hûba .

الثانية : يحافظ علي الحركة الأصلية للفاء وهي الضمة، وتحذف حركة الياء وهي الكسرة (هُوب) والأصل (هُيِبَ) وفي هذا الأصل تماثل حركة الياء حركة الهاء (هُيِبَ) ثم تسقط الياء ، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة (هُوب) .

هـ ـ ي ـ ب ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ

(٢) وهي لغة فقّس وتُبيّر من بني أسد، وبعض هُذيل، وقد تقدّم ذلك.

٣- في صيغة المسند إلي ضمير الغائبات هَبْنِ وأصله هُيِبْنَ ، وكذلك جميع المسند إلي ضمائر الخطاب والتكلم لغتان :

الأولي: تماثل حركة الهاء حركة الياء كما سبق، ثم تسقط الياء لوقوعها بين حركتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة، ثم تقصر هذه الحركة لوقوعها في مقطع مغلق :

هـ ـ ي ـ ب ـ ن ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ ن ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ ن ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ ن ـ < هـ ـ ي ـ ب ـ ن ـ

(١) شرح التصريف ٤٤٨ .

(٢) راجع ١ : ١ : ١ : ب ملاحظة ٢، وشرح التصريف ٤٤٨ .

الثانية: تماثل حركة الياء حركة الفاء، أي تتحول إلى ضمة مثلها، وهنا

يحدث ما حدث في اللغة الأولى، غير أن الحركة الطويلة هنا هي الضمة:

هـ-ي-ب-ن- < هـ-ي-ب-ن- < هـ- < هـ-ب-ن- < هـ-
 ب-ن- < هـ-ب-ن-

ومذهب القدماء في اللغة الأولي هو نفس مذهبهم في (هيب) السابق

ويضاف إليه سقوط الياء لسكونها وسكون ما بعدها .

$$\text{هَيْن} < \text{هَيْنِن} < \text{هَيْنِنِن} < \text{هَيْن} .$$

أما في اللغة الثانية فيرون أن الكسرة سقطت من الياء، فسكنت وقبلها

ضمّة فقلبت واواً، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون ما بعدها:

$$\text{هَيْن} < \text{هَيْن} < \text{هَيْن} < \text{هَيْن}^{(1)}$$

والجيد في اللغة الأولي كذلك الإشارة بضمة، أي إشماع الكسرة الضمة،

ليُفرق بين كون الضمير المتصل فاعلاً أو نائب فاعل. (٢)

والسبب في ذلك أن الضمير المتصل ملبس، فهو يحتمل الفاعلية أو

النيابة عن الفاعل، وإزالة هذا اللبس تُشَمُّ الكسرة ضمة، أو تَضُمُ الفاء ضمة

خالصة كما في اللغة الثانية .

١ : ٢ : ٢ : ج : المضارع المبني للمعلوم .

الغيبۃ : یہاب

یہاں

یهابیون

تَهَابُ

تہابان

يَهَيِّنَ

الخطاب : تهاب

(١) شرح التصريف ٥٣٠، والتطبيق فيه على الإسناد إلى ضمير المتكلم (خفت).

(٢) شرح التصريف ٥٣٠ .

تهابان

تهابون

تهابين

تهابان

تَهَيْنَ

أهابُ

التكلم :

نهابُ

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب يَهَابُ : يَهَيَّبُ . ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلي (يهاب) بواحد من اتجاهين:

الأول: تماثل الياء حركتها المنخفضة، فتتحول إلي فتحة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة :
يَ - هَ يَ - بَ - < يَ - هَ - - - بَ -

الثاني : تنقل حركة الياء إلي الساكن السابق، ثم تقلب إلي حركة تماثل حركتها المنخفضة المنقولة، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة .

يَ - هَ يَ - بَ - < يَ - هَ - يَ - بَ - < يَ - هَ - - - بَ - .
ويقاس علي هذا باقي التصريفات ماعدا المسند إلي ضميري الغائبات والمخاطبات .

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضميري الغائبات (يَهَيْنَ) والمخاطبات (تَهَيْنَ): يَهَيْنَ وَتَهَيْنَ. وتفسيرهما هو نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

يَ / تَ - هَ يَ - بَ نَ - < يَ / تَ - هَ - - - بَ نَ - < يَ / تَ - هَ -
- - - بَ نَ - .
يَ / تَ - هَ يَ - بَ نَ - < يَ / تَ - هَ - يَ - بَ نَ - < يَ / تَ - هَ -
- - - بَ نَ - < يَ / تَ - هَ - بَ نَ - .

وقد مر مثل ذلك كله من قبل وموقف للقضاء منه. (١)

١ : ٢ : ٢ : ٢ : الأمر

الخطاب : هَبْ

هَابَا

هَابُوا

هَابِي

هَابَا

هَبْنَ

الغيبة : لِيَهَبْ

لِيَهَابَا

لِيَهَابُوا

لِيَهَبْ

لِيَهَابَهَا

لِيَهَبْنَ

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمثنى المذكر والمؤنث المخاطبتين هَابَا : اهْتَبَا وفي تحولها إلى هَابَا واحد من اتجاهين يماثلان المضارع السابق :

الأول: تماثل الواو حركتها المنخفضة، فتتحول إلى فتحة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة، وتحذف همزة الوصل لأن الهاء صارت محركة:

(١) ه ي ب _ _ < ه _ _ ب _ _ < ه _ _ ب _ _ .

الثاني: تنقل حركة الياء إلى الساكن السابق، وتحذف همزة الوصل لأن الهاء صارت متحركة، ثم تقلب الياء إلى حركة تماثل حركتها المنقولة، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة:

(١) راجع ١ : ١ : ١ : هـ ملاحظة ١-٢.

(١) هـ يَ بَ -- < (١) هـ يَ بَ -- < هـ يَ بَ -- <
هـ -- بَ --

ويقاس علي هذا أمر الغائبين (ليهابا) والغائبتين (لتهابا) والمخاطبين (هابوا) والغائبين (ليهابوا) والمخاطبة (هابي) .

٢- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب هَبْ : اهْتَبْ وتفسيرها هو نفس التفسيرين السابقين، ويضاف إليهما تقصير الحركة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

* (١) هـ يَ بَ < (١) هـ -- بَ < هـ -- بَ < هـ -- بَ
* (١) هـ يَ بَ < (١) هـ يَ بَ < هـ يَ بَ < هـ -- بَ <
هـ -- بَ

ويقاس علي هذا أمر الغائب (ليَهَبْ) والغائبة (لتهَبْ) والمخاطبات (هَبْنَ) والغائبات (ليَهَبْنَ) .

١ : ٢ : ٢ : هـ : المضارع المبني للمجهول

يُهَابُ : الغيبة :

يُهَابَانُ

يُهَابُونَ

تُهَابُ

تُهَابَانُ

يُهَبْنَ

تُهَابُ

الخطاب :

تُهَابَانُ

تُهَابُونَ

تُهَابِينَ

تُهَابَانُ

تُهَبْنَ

أُهَابُ

التكلم :

نُهَابُ

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب يُهَابُ : يُهَيَّبُ . ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلي يهاب بواحد من الاتجاهين السابقين في المضارع المبني للمعلوم .

الأول: تماثل الياء حركتها المنخفضة فتتحول إلي فتحة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة .

ي - هـ ي - ب - < ي - هـ - - ب -

الثاني: تنقل حركة الياء إلي الساكن السابق، ثم تقلب الياء إلي حركة تماثل حركتها المنقولة، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة .

ي - هـ ي - ب - < ي - هـ - ي - ب - < ي - هـ - - ب - .

ويُقاس علي هذا باقي التصريفات ماعدا المسند إلي ضميري الغائبات (يُهَيِّن) والمخاطبات (تُهَيِّن) .

٢- الأصل في المسند إلي ضميري الغائبات والمخاطبات يُهَيِّن وتُهَيِّن: يُهَيِّن و تُهَيِّن. وينطبق عليهما واحد من التفسيرين السابقين، ويضاف إليهما تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق :

■ ي/ت - هـ ي - ب ن - < ي/ت - هـ - - ب ن - < ي/ت - هـ - ب ن - .

■ ي/ت - هـ ي - ب ن - < ي/ت - هـ - ي ب ن - < ي/ت - هـ - - ب ن - < ي/ت - هـ - ب ن - .

وعند علمائنا القدامى في الملاحظة الأولى نقل حركة الياء إلي الساكن السابق، ثم قلب هذه الياء ألفاً لتحركها في الأصل (قبل النقل) وانفتاح ما قبلها (بعد النقل) .

أما في الملاحظة الثانية ففيها ما سبق، ويضاف إليه حذف الألف لسكونها وسكون اللام .

■ يُهَيَّبُ < يُهَيَّبُ < يُهَابُ

■ يُهَيِّن / تُهَيِّن < يُهَيِّن / يُهَيِّن < يُهَابِن / تُهَابِن < يُهَيِّن / تُهَيِّن^(١)

(١) راجع ١ : ١ : ٢ : هـ ملاحظة ٢ .

٢: الفعل المريد

١:٢: أَفْعَل

فيما يلي تصريح الفعلين (أجاب) من الواوي، وأصله (أجوبَ) و (أيان) من اليائي، وأصله (أينن) مع الضمائر في الأزمنة المختلفة كما سبق في المجرد، والفعلان السابقان متعديان.

٢:١:أ: الماضي المبني للمعلوم

اليائي	الواوي	
أيان	أجاب	الغيبة:
أيانا	أجابا	
أبانوا	أجابوا	
أبانَتْ	أجابَتْ	
أباننا	أجابنا	
أبنَ	أجبنَ	
أبنَتْ	أجبتَ	الخطاب:
أبنتما	أجبتما	
أبنتم	أجبتم	
أبنْتِ	أجبتِ	
أبنتما	أجبتما	
أبننْ	أجبننْ	
أبنْتُ	أجبتُ	التكلم:
أبنا	أجبنا	

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب من الواوي واليائي أجاب

وأبان: أَجَوَبَ وَأَبَيَّنَ، أي أن هذا الأصل مكون من الهمزة الزائدة +

الفعل الثلاثي (جَوَبَ) و (بَيَّنَ). ويحدث لهما ما يأتي:

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

ع - ج - و - ب - / ع - ب - ي - ن - < ع - ج - خ - ب - / ع - ب - خ
ن - < ع - ج - ب - / ع - ب - ن -

ويلاحظ أنه في الأجوف الذي على وزن أَفْعَل لا يلزم حذف حركة الفاء؛ لأن الواو والياء ستحذفان وتدمج حركة الفاء مع حركة العين المحذوفة في حركة واحدة، بينما يجب حذف حركة الفاء في الصحيح، لأن هذه قاعدة صرفية تقوم على أن اشتقاق أَفْعَل من فعل يكون بحذف حركة الفاء؛ ولأن العين حرف صحيح لن يتعرض للحذف كما في المعتل فتدمج حركتا الفاء والعين في حركة واحدة^(١).

ويُقاس على المسند إلى ضمير الغائب باقي المسند إلى ضمائر الغيبة فقط ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات (أَجَبَنَ وَأَبَنَ).

ويرى علماءنا القدامى أن وزن أَفْعَل من الأجوف محمول في اعتلاله على اعتلال المجرد منه، فكما قالوا في قَوْمَ: قام، وفي رَيْدَ: راد، قالوا في وزن أَفْعَل منه: أقام وأراد، والأصل (أَقَوْمَ) و (أَرَيْدَ) ولما دخلت الهمزة على المجرد سكنت الفاء، ويرون أن (أَقَوْمَ) و (أَرَيْدَ) مر في اعتلاله بما يأتي:

تنقل حركة الواو والياء إلى الساكن السابق: أَقَوْمَ وأَرَيْدَ.

تقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما في الأصل (قبل النقل) وانفتاح ما قبلها (بعد النقل) أقام وأراد^(٢).

(١) راجع في ذلك: دراسات في علم أصوات العربية ١٤٩-١٥٠.

(٢) راجع: شرح التصريف ٤٤٩-٤٥٠ وشرح الملوكي ٤٤٩ ونزهة الطرف ٢٢٦ والمُعَد

٢- الصيغة الأساسية في المسند إلى ضمير الغائبَات أَجَبْنَ وَأَبْنَ: أَجَوَبْنَ، وَأَبَيَّنَّ، يتكونان من الهمزة الزائدة + جَوَبْنَ وَبَيَّنَّ.

ويحدث لهما ما حدث للمسند إلى ضمير الغائب السابق، ويضاف إليه

تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلوق:

• ءَ - جَ - وَ - بَ نَ - / ءَ - بَ - يَ - نَ - < ءَ - جَ - خَ - بَ نَ
 - / ءَ - بَ - خَ - نَ - < ءَ - جَ - - بَ نَ - / ءَ - بَ - - نَ -
 < ءَ - جَ - بَ نَ - / ءَ - بَ - نَ -

أما عند علمائنا القدامى فإن الواو والياء عندما تنقل حركتهما إلى الساكن

السابق تسكنان واللام بعدها ساكنة لإضافتهما إلى ضمير الفاعل المتحرك، وهنا تحذف الواو والياء من باب كراهية توالي ساكنين.

أَقْوَمْنَ / أَبَيَّنَّ < أَقْوَمْنَ / أَبَيَّنَّ < أَقَمْنَ / أَبَنَّ.

١:٢ ب: الماضي المبني للمجهول

الواوي	اليائي
أَجِيبَ	أَبِينَ
أَجِيبَا	أَبِينَا
أَجِيبُوا	أَبِينُوا
أَجِيبَتْ	أَبِينَتْ
أَجِيبَتَا	أَبِينَتَا
أَجِيبَا	أَبِينَا
أَجِيبَتْ	أَبِينَتْ
أَجِيبْتَا	أَبِينْتَا

الخطاب:

أَجِبْتُمْ	أَبِنتُمْ
أَجِبْتِ	أَبِنْتَ
أَجِبْتُمَا	أَبِنْتُمَا
أَجِبْتُنَّ	أَبِنْتُنَّ
أَجِبْتُ	أَبِنْتُ
أَجِبْنَا	أَبَيْنَا

التكلم:

ملاحظات:

- ١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب أجيب وأبين:
- أَجُوبَ وَأَبِينَ. أي يتكونان من الهمزة الزائدة + الثلاثي (جُوبَ) و (بُينَ) المبني للمجهول. ويحدث لهما ما يأتي:
- تماثل حركة الفاء (الضمة) حركة العين (الكسرة) مماثلة رجعية أجُوبَ، أبِينَ.
- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة.
- ع - ج - و - ب - / ع - ب - ي - ن - < ع - ج - و - ب - / ع - ب - ي
- ن - < ع - ج - ب - / ع - ب - ن - < ع - ج - ب - / ع - ب - ن
- ب - ن -

ويقاس على ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة، ماعدا المسند إلى ضمير الغائبات، والخطاب، والتكلم.

وأما مذهب علمائنا القدامى في ذلك فلم أعثر عليه، ولكن يمكن تطبيق

ما قالوه في المجرد على المزيد هنا على النحو التالي:

- تسقط حركة الفاء، وتنقل إليها حركة العين: أجُوبَ و أبِينَ.

- بعد نقل حركة العين تسكن، فتقلب ياء في الأجوف الواوي لأنها ساكنة وقبلها كسرة: أَجُوبُ < أَجِيبُ^(١)، وتظل كما هي في الأجوف اليائي لأنها ساكنة وقبلها كسرة: أُبِينُ^(٢).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المتكلم أُجِبْتُ و أُبِنْتُ: أُجُوبْتُ و أُبِينْتُ. ينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إلى ذلك تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

ء - ج - و - ب ت - / ء - ب - ي - ن ت - < ء - ج - و - ب ت - / ء - ب - ي - ن ت - < ء - ج - ب - ت - / ء - ب - ي - ن ت - < ء - ج - ب - ت - / ء - ب - ي - ن ت -

ويقاس على ذلك المسند إلى ضمير المتكلمين، والغائبات، وضمائر الخطاب.

وأما مذهب القدماء فيكون على النحو التالي:

- تحذف حركة الفاء وهي الضمة وتنقل إليها حركة العين وهي الكسرة أَجُوبْتُ / أُبِينْتُ < أَجُوبْتُ / أُبِينْتُ.
 - بعد نقل حركة العين تسكن وبعد اللام ساكنة، فتحذف العين من باب كراهية التقاء الساكنين أُجِبْتُ / أُبِنْتُ^(٣).
- ٢:١ ج: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
يُبين	يُجيبُ	
يُبينان	يُجيبان	
يُبينون	يُجيبون	

(١) راجع ١:١:١:١:١ ملاحظة ١.

(٢) راجع ١:٢:١:١:١ ملاحظة ١.

(٣) راجع الموضعين السابقين كذلك.

تُجِيبُ	تُبَيِّنُ
تُجِيبَانِ	تُبَيِّنَانِ
يُجِيبَنَّ	يُبَيِّنَنَّ
تُجِيبُ	تُبَيِّنُ
تُجِيبَانِ	تُبَيِّنَانِ
تُجِيبُونَ	تُبَيِّنُونَ
تُجِيبِينَ	تُبَيِّنِينَ
تُجِيبَانِ	تُبَيِّنَانِ
تُجِيبَنَّ	تُبَيِّنَنَّ
أُجِيبُ	أُبَيِّنُ
نُجِيبُ	نُبَيِّنُ

الخطاب:

التكلم:

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المتكلم أُجِيبُ وأُبَيِّنُ: أَجُوبُ أَبَيِّنُ، بهمزتين الأولى حرف المضارعة وهي علامة الإسناد إلى المتكلم، والثانية فاء الفعل. وهنا يجب حذف الهمزة الثانية من باب كراهية توالي همزتين؛ لأن هذا يمثل صعوبة في النطق. يقول الثمانيني مبيناً ذلك:

"إذا كان الفعل على وزن أفعل وأخبر المتكلم عن نفسه بالمضارع فإنه يجب أن يقول: أكرمتُ فأنا أكرِّمُ، وأحسنْتُ فأنا أحسِّنُ، لأن حرف المضارعة ينبغي أن يزيد على حرف الماضي.

وإذا كان الماضي ثلاثة صار المضارع أربعة، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، فإذا كان الماضي أربعة صار المضارع على خمسة، نحو: دَخَرَ يَدْخَرُ وأنا

أُدْحَرْج، فكما تقول في نَحْرَج: أنا أُنْحَرْجُ فكذلك ينبغي أن تقول: أَكْرَمْتُ فأنَا أَكْرِمُ. إلا أنه لما نقل عليهم أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة ولم يجدوا بداً من إسقاط إحداهما، ولم يجز أن يسقطوا الأولى لأنها حرف المضارعة وهي المضمومة، فأسقطوا الثانية وهي المفتوحة؛ لأنها بإزاء الدال من أُدْحَرْج، فقال المتكلم: أنا أَكْرِمُ، فصار المضارع على أربعة أحرف لنقصان الهمزة التي كانت في ماضيه، وأُدْحَرْجُ على خمسة لأنه لم يسقط منه شيء.

ولما أسقطوا الهمزة في فعل المتكلم أسقطوها في جميع حروف المضارعة فقالوا: نَكْرِمُ، وَيُكْرِمُ؛ حتى يتفق لفظ الفعل ولا يختلف تصريفه، ولو خرج على أصله لقال: يُؤَكْرِمُ، وتُؤَكْرِمُ، ونُؤَكْرِمُ^(١).

وبناء على ما سبق فإنه بعد حذف الهمزة الثانية تصير الصيغة الأساسية في الواوي واليائي: أَجُوبُ، وأُبَيِّنُ.

وحتى يكون التفسير واحداً في الواوي واليائي نقول في الواوي (أَجُوبُ) تماثل الواو حركتها المرتفعة (الكسرة) فتقلب ياءً، فتصير الصيغة (أَجِيبُ) وبهذا يتفق الواوي مع اليائي في العين أَجِيبُ - أُبَيِّنُ.

ويمكن في تفسير تحولها إلى أَجِيبُ وأُبَيِّنُ أن نقول إنه يُصلح في ذلك واحد من التفسيرات الثلاثة السابقة في المجرد^(٢) وهي:

الأول: تنتقل حركة الياء إلى الساكن السابق، ثم تقلب الياء إلى الحركة المجانسة لها وهي الكسرة، فتجتمع كسرتان وهنا تدمجان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة.

ء - ج ي - ب - / ء - ب ي - ن - < ء - ج ي - ب - / ء - ب ي - ن -
 < ء - ج - - ب - / ء - ب - - ن -

(١) شرح التصريف ٣٨٠-٣٨١ وراجع كذلك: التطور النحوي ٤١ والعربية الفصحى ٦٢.

(٢) راجع ١:١:١-١:١-١:١ ملاحظة ١.

الثاني: تماثل الياء حركتها المرتفعة فتتحول إلى كسرة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة.

ء - ج ي - ب - / ء - ب ي - ن - < ء - ج - ب - / ء - ب - ن -
الثالث: تحذف الياء وتمد حركتها تعويضاً.

ء - ج ي - ب - / ء - ب ي - ن - < ء - ج - ب - / ء - ب - ن -
< ء - ج - ب - / ء - ب - ن -

ويُقاس على ذلك باقي تصريفات التكلم، وكذلك جميع تصريفات الغيبة والخطاب، ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات، مع ملاحظة أن فاء الفعل وهي الهمزة وإن لم يتوال همزتان تحذف حتى تتفق جميع تصاريف الفعل كما ذكر من قبل.

- ومذهب القدماء فيما تقدم يتمثل في الإبقاء على الواوي كما هو، أي بدون أن تماثل الواو حركتها المرتفعة كما ذكرنا من قبل، والأمر كذلك بالنسبة لليائي، ويرون أن حركة الواو والياء وهي الكسرة تنقل إلى الساكن السابق (فاء الفعل) وبعد النقل تسكن كل منهما، فتقلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وتبقى الياء كما هي لسكونها بعد كسرة، ولأن الياء من جنس الكسرة، مثال ذلك: يُقِيمُ وَيُمِيلُ، والأصل: يُقَوْمُ < يُقَوْمُ < يُقِيمُ - وَيُمِيلُ < يُمِيلُ^(١).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات والمخاطبات في الواوي يُجِبْنَ وَتُجِبْنَ: يُؤْجَوِبْنَ، وَتُؤْجَوِبْنَ. تحذف الهمزة (فاء الفعل) لتتفق جميع تصاريف الفعل مع المسند إلى ضمير المتكلم: يُجَوِبْنَ، وَتُجَوِبْنَ. وهنا ينطبق عليها التفسيرات السابقة، وذلك بعد أن تقلب الواو ياء من

(١) المند ١٥٥.

الخطاب:	الواوي	اليائي
أَجِبْ	أَبِنْ	
أَجِيبَا	أَبِينَا	
أَجِيبُوا	أَبِينُوا	
أَجِيبِي	أَبِينِي	
أَجِيبَا	أَبِينَا	
أَجِبْنَ	أَبِنَّ	
لِجِبْ	لِابِنْ	
لِجِيبَا	لِأَبِينَا	
لِجِيبُوا	لِأَبِينُوا	
لِتَجِبْ	لِتَبِنْ	
لِتَجِيبَا	لِتَبِينَا	
لِتَجِبْنَ	لِتَبِنَّ	

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمثنى المذكر والمؤنث أجيبا: أجوبَا (في الواوي) وأبينا: أبِينَا (في اليائي) وفي الواوي تماثل الواو حركتها المرتفعة فتقلب ياء: أجيبَا، وبذلك يتفق الواوي واليائي، وينطبق عليهما في التفسير واحد من التفسيرات المقدمة في المضارع وهي:

الأول: تنقل حركة الياء إلى الساكن السابق، ثم تقلب الياء إلى الحركة المجانسة لها وهي الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة:

ءَ جَ يَ بَ - - / ءَ تَ يَ - نَ - - < ءَ جَ يَ بَ - - / ءَ بَ - يَ
نَ - - < ءَ جَ - - بَ - - / ءَ بَ - - نَ - -

الثاني: تماثل الياء حركتها المرتفعة، فتتحول إلى كسرة مثلها، ثم تدمج الحركتان في كسرة طويلة:

ءَ جَ يَ بَ - - / ءَ بَ يَ - نَ - - < ءَ جَ - - بَ - - / ءَ بَ -
نَ - - .

الثالث: تحذف الياء وتمد حركتها تعويضاً.

ءَ جَ يَ بَ - - / ءَ بَ يَ - نَ - - < ءَ جَ - - بَ - - / ءَ بَ - ×
نَ - - < ءَ جَ - - بَ - - / ءَ بَ - - نَ - - .

ويُقاس على هذا أمر الغائبين (لُجيبا - لُيُبينا) والغائبتين (لُجيبا - لُتُبينا) والمخاطبين (أُجيبوا - أُبِينوا) والغائبين (لُجيبوا - لُيُبِنوا) والمخاطبة (أُجيبى - أُبِينى) مع ملاحظة أن الهمزة (فاء الفعل) تحذف من المضارع في حالة الغيبة.
- ومذهب علمائنا القدامى هو نفس مذهبهم في المضارع السابق:

أُجوبَا < أُجوبَا < أُجيبَا - أُبِينَا < أُبِينَا.

٢- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب أُجِبْ: أُجوبُ (في الواوي) وأُبِنْ: أُبِينُ (في اليائي) تماثل الواو حركتها في الواوي، فتقلب إلى ياء (أُجِيبُ) وهنا ينطبق على الصيغتين أي واحد من التفسيرات الثلاثة السابقة، ويضاف إليها تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

- ٢:١ هـ: المضارع المبني للمجهول:

- ۲۸۳ -

تُجَابِين	تُجَابِين
تُجَابَان	تُجَابَان
تُجَبِّن	تُجَبِّن
أُجَابُ	أُجَابُ
نُجَابُ	نُجَابُ

التكلم:

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المتكلم أَجَابُ: أَجُوبُ (في الواوي) و أَجَبِّنُ (في اليائي) تحذف الهمزة الثانية كما قيل في المضارع المبني للمعلوم السابق، وتفسير تحول هذا الأصل إلى الصورة المستخدمة ينطبق عليه واحد من التفسيرين السابق ذكرهما في المجرد^(١)، وهما:

الأول: تنقل حركة الواو والياء إلى الساكن السابق، ثم تقلب الواو والياء فتحة تشبه حركتها المنقولة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة.

ءُ ج و - ب - / ء - ب ي - ن - < ء - ج - و ب - / ء - ب - ي ن -
< ء - ج - - ب - / ء - ب - - ن -

الثاني: تماثل الواو والياء حركتهما المنخفضة (الفتحة) ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

ءُ ج و - ب - / ء - ب ي - ن - < ء - ج - - ب - / ء - ب - - ن -
ويقاس على ذلك باقي التصريفات ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات (يُجَبِّن - يُيِّن) والمخاطبات (تُجَبِّن - تُيِّن).

(١) مراجع ١:١:١ - ملاحظة ١ وكذلك ١:٢:١ - ملاحظة ١.

وليس عند علمائنا القدامى كما سبق في المجرد إلا نقل حركة الواو والياء إلى الساكن السابق، ثم قلبها ألفاً لتحركهما في الأصل (قبل النقل) وانفتاح ما قبلها (بعد النقل).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات يُجَبْنَ: يُؤْجَوْنَ (في الواوي) وَيُبْنَ: يُؤَبِّنْ (في اليائي).

وفي ضميري المخاطبات تُجَبْنَ: تُؤْجَوْنَ (في الواوي) وَتُبْنَ: تُؤَبِّنْ (في اليائي).

تُحذف الهمزة (فاء الفعل) حملاً على المسند إلى ضمير المتكلم السابق حتى تتفق جميع تصريفات الفعل، ثم بعد ذلك ينطبق على هذين الأصلين واحد من التفسيرين السابقين، ويضاف إليهما تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

- في الواوي:

* ي / ت - ج و - ب ن - < ي / ت - ج - و ب ن - < ي / ت - ج - -
 ب ن - < ي / ت - ج - ب ن -
 * ي / ت - ج و - ب ن - < ي / ت - ج - - ب ن - < ي / ت - ج -
 - ب ن -

- في اليائي:

• ي / ت - ب ي - ن ن - < ي / ت - ب - ي ن ن - < ي / ت - ب -
 - ن ن - < ي / ت - ب - ن ن -
 • ي / ت - ب ي - ن ن - < ي / ت - ب - - ن ن - < ي / ت - ب -
 ن ن -

ومذهب علمائنا هو نفس مذهبهم السابق، وبعد النقل تسكن الواو والياء وبعدهما اللام ساكنة، فتُحذفان من باب كراهية توالي الساكنين.

- في الواوي:

يُجَوِّنَ < يُجَوِّنَ < يُجَبِّنَ - تُجَوِّنَ < تُجَوِّنَ < تُجَبِّنَ.

- في اليائي:

يُبَيِّنُ < يُبَيِّنُ < يُبَيِّنُ - تُبَيِّنُ < تُبَيِّنُ < تُبَيِّنُ.

٢:٢: فَعَلَ

إذا كان الأجوف على زنة فعل، فإن العين فيه تبقى كما هي بلا قلب وذلك بسبب تشديدها^(١) فلو قلبت الواو أو الياء فيه فإن ذلك يؤدي إلى الإلباس، فقَوْمٌ وبيِّنٌ مثلاً إذا قلبت الواو والياء فيهما ألفاً فقل: قاوم وباين لأدى ذلك إلى التباس فعل بفاعل^(٢).

وبناء على ذلك نستطيع أن نقول إن الأجوف على هذا الوزن يتصرف تصرف الصحيح تماماً، وفيما يلي تصريف الفعلين (قَوْمٌ) من الواوي، و (بيِّنٌ) من اليائي مع الضمان في الأزمنة المختلفة:

٢:٢:أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
بيِّن	قَوْمٌ	
بيَّنَا	قَوْمَا	
بيَّنُوا	قَوْمُوا	
بيَّنتُ	قَوْمْتُ	
بيَّنتَا	قَوْمْنَا	
بيَّنتُ	قَوْمَنْ	
بيَّنتَ	قَوْمْتَ	الخطاب:
بيَّنتما	قَوْمْتما	

(١) شرح التصريف ٥٠٦ في التشديد تقوية للواو والياء وحماية لهما من الإعلال.

(٢) دروس التصريف ١٦٣.

قَوْمَتُمْ

قَوْمَتِ

قَوْمَتَا

قَوْمَتُنَّ

قَوْمَتُ

قَوْمَنَا

التكلم:

٢:٢ ب: الماضي المبني للمجهول:

الواوي

قَوْمَ

قَوْمًا

قَوْمُوا

قَوْمَتَ

قَوْمَتَا

قَوْمَنَ

قَوْمَتَ

قَوْمَتَا

قَوْمَتُمْ

قَوْمَتِ

قَوْمَتَا

الغيبة

الخطاب:

بَيْنْتُمْ

بَيْنْتِ

بَيْنْتَا

بَيْنْتُنَّ

بَيْنْتُ

بَيْنَّا

اليائي

بَيْنَ

بَيْنَا

بَيْنُوا

بَيْنْتِ

بَيْنْتَا

بَيْنَ

بَيْنْتِ

بَيْنْتَا

بَيْنْتُمْ

بَيْنْتِ

بَيْنْتَا

يُيْتَسُّ

يُيْتَتُّ

يُيْتَا

قَوْمَتُنَّ

قَوْمَتُ

قَوْمَنَا

التكلم:

٢:٢ جـ: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي

يُيِّنُ

يُيِّنَان

يُيِّنُونَ

تُيِّنُ

تُيِّنَان

يُيِّنَنَّ

تُيِّنَنَّ

تُيِّنَان

تُيِّنُونَ

تُيِّنِينَ

تُيِّنَان

تُيِّنَنَّ

أُيِّنُ

نُيِّنُ

الواوي

يُقَوِّمُ

يُقَوِّمَان

يُقَوِّمُونَ

تُقَوِّمُ

تُقَوِّمَان

يُقَوِّمَنَّ

تُقَوِّمَنَّ

تُقَوِّمَان

تُقَوِّمُونَ

تُقَوِّمِينَ

تُقَوِّمَان

تُقَوِّمَنَّ

أُقَوِّمُ

نُقَوِّمُ

الغيبة:

الخطاب:

التكلم:

٢:٢ د: الأمر:

اليائي

الواوي

الخطاب:

بَيْنَ

قَوْمٌ

بَيْنَا

قَوْمًا

بَيْنُوا

قَوْمُوا

بَيْنِي

قَوْمِي

بَيْنَا

قَوْمًا

بَيْنَ

قَوْمَنْ

لِبَيْنِ

لِقَوْمٍ

الغيبة:

لِبَيْنَا

لِقَوْمًا

لِبَيْنُوا

لِقَوْمُوا

لِتَبَيْنَ

لِتَقَوْمَ

لِتَبَيْنَا

لِتَقَوْمًا

لِبَيْنِ

لِقَوْمَنْ

٢:٢ هـ: المضارع المبني للمجهول:

اليائي

الواوي

الغيبة:

يُبَيِّنُ

يُقَوْمُ

يُبَيِّنَانِ

يُقَوْمَانِ

يُبَيِّنُونَ

يُقَوْمُونَ

تُبَيِّنُ	تُقَوِّمُ	
تُبَيِّنَانِ	تُقَوِّمَانِ	
يُبَيِّنُ	يُقَوِّمَنَّ	
تُبَيِّنُ	تُقَوِّمُ	الخطاب:
تُبَيِّنَانِ	تُقَوِّمَانِ	
تُبَيِّنُونَ	تُقَوِّمُونَ	
تُبَيِّنِينَ	تُقَوِّمِينَ	
تُبَيِّنَانِ	تُقَوِّمَانِ	
تُبَيِّنُ	تُقَوِّمَنَّ	
أُبَيِّنُ	أُقَوِّمُ	
تُبَيِّنُ	تُقَوِّمُ	

٣:٢: فاعل:

إذا كان الأجوف على وزن فاعل فإنه يتصرف كذلك تصرف الصحيح، وتبقى الواو والياء كما هما بلا قلب، لأن ما قبلهما ألف مد وهي حرف ساكن وهو لا يقبل إلقاء الحركة عليه^(١).

وأرى أن السبب في ذلك يرجع إلى أن العين لو حذفت لالتقت حركتها بالحركة السابقة عليها (الفتحة الطويلة) وهما من جنس واحد، وينتج عنها فتحة طويلة^(٢)، ومن ثم يكون الفعل على زنة فعل وفي هذه الحالة يلتبس وزن فاعل بوزن فعل المجرد.

(١) دروس التصريف ١٦٣.

(٢) إذا كانت الحركتان قصيرة وطويلة من جنس واحد أنجزتا حركة واحدة؛ نظراً إلى أن العربية لا تفرق صوتياً إلا بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة بقطع النظر عن طول مدى الطويلة. مدخل في الصوتيات ١٧٨.

وفيما يلي تصريف الفعلين (قاوم) من الواوي، و (داين) من اليائي مع الضمائر في الأزمنة المختلفة:

٢:٣:أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	
داينَ	قاومَ	الغيبة:
داينا	قاوما	
داينوا	قاوموا	
داينَتَ	قاومتَ	
داينتا	قاومتا	
داينَ	قاومنَ	
داينَتَ	قاومتَ	الخطاب:
داينتما	قاومتما	
داينتم	قاومتُم	
داينَتِ	قاومتِ	
داينتما	قاومتما	
داينَتُنَّ	قاومنَتُنَّ	
داينَتُ	قاومتُ	التكلم:
داينَّا	قاومنا	

٢:٣ ب: الماضي المبني للمجهول:

الواوي	الغيبة:	اليائي
قُوومَ		دُووينَ
قُووما		دُووينا
قُووموا		دُووينوا
قُوومتَ		دُووينتَ
قُوومتَا		دُووينتَا
قُوومنَ		دُووينَّ
قُوومتَ	الخطاب:	دُووينتَ
قُوومتَا		دُووينتَا
قُوومتُم		دُووينتُم
قُوومتِ		دُووينتِ
قُوومتَا		دُووينتَا
قُوومتُنَّ		دُووينتُنَّ
قُوومتُ	التكلم:	دُووينتُ
قُوومنا		دُووينا

ملاحظة:

قلبت حركة الفاء وهي حركة الفتحة الطويلة ضمة طويلة وكُسِرَ ما قبل الآخر عند البناء للمجهول.

وعند علمائنا القدامى تُقلب الألف واواً لأنها مسبقة بضمة، أي ضمة

الفاء.

٢:٣:ج: المضارع المبني للمعلوم:

اليأتي

الواوي

يُدايِنُ

يُقَاوِمُ

الغيبة:

يُدايِنَانِ

يُقَاوِمَانِ

يُدايِنُونَ

يُقَاوِمُونَ

تُدايِنُ

تُقَاوِمُ

تُدايِنَانِ

تُقَاوِمَانِ

يُدايِنَنَّ

يُقَاوِمَنَّ

تُدايِنُ

تُقَاوِمُ

الخطاب:

تُدايِنَانِ

تُقَاوِمَانِ

تُدايِنُونَ

تُقَاوِمُونَ

تُدايِنِينَ

تُقَاوِمِينَ

تُدايِنَانِ

تُقَاوِمَانِ

تُدايِنَنَّ

تُقَاوِمَنَّ

أُدايِنُ

أُقَاوِمُ

التكلم:

نُدايِنُ

نُقَاوِمُ

٢:٣:د: الأمر:

اليأتي

الواوي

دايِنُ

قاوِمُ

الخطاب:

دَايِنَا

دَايِنُوا

دَايِنِي

دَايِنَا

دَايِنٌ

لِيُدَايِنَ

لِيُدَايِنَا

لِيُدَايِنُوا

لِتُدَايِنَ

لِتُدَايِنَا

لِيُدَايِنَ

قَاوَمَا

قَاوَمُوا

قَاوَمِي

قَاوَمَا

قَاوَمَنْ

لِيُقَاوِمَ

لِيُقَاوِمَا

لِيُقَاوِمُوا

لِتُقَاوِمَ

لِتُقَاوِمَا

لِيُقَاوِمَنْ

الغيبة:

٢:٣:هـ: المضارع المبني للمجهول:

الْيَايِي

يُدَايِنُ

يُدَايِنَانِ

يُدَايِنُونَ

تُدَايِنُ

تُدَايِنَانِ

يُدَايِنَ

الْوَاوِي

يُقَاوِمُ

يُقَاوِمَانِ

يُقَاوِمُونَ

تُقَاوِمُ

تُقَاوِمَانِ

يُقَاوِمَنْ

الغيبة:

تُدَايِنُ	تُقَاوِمُ	الخطاب:
تُدَايِنَانِ	تُقَاوِمَانِ	
تُدَايِنُونَ	تُقَاوِمُونَ	
تُدَايِنِينَ	تُقَاوِمِينَ	
تُدَايِنَانِ	تُقَاوِمَانِ	
تُدَايِنَ	تُقَاوِمَنَّ	
أُدَايِنُ	أُقَاوِمُ	التكلم:
نُدَايِنُ	نُقَاوِمُ	

٢:٤: انْفَعَلَ

وزن انفعَلَ في الأجوف والصحيح على السواء لا يكون إلا لازماً وهو مطاوع فَعَلَ، ويشترط فيه أن يدل على الأفعال الظاهرة. يقول الرضى: "باب انْفَعَلَ لا يكون إلا لازماً، وهو في الأغلب مطاوع فَعَلَ، بشرط أن يكون فَعَلَ علاجاً: أي من الأفعال الظاهرة؛ لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة، وهي قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب ... فلا يقال: علمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم" (١)

وأمثلة الأجوف من هذا البناء قليلة، نحو: انقَاد (٢)، وانجَاب (٣) (من الواوي) وانماز الشيء، أي بدا فضله على مثله، وانماع السمن ومثله، أي ذاب (٤) (من اليائي).

(١) شرح الشافية ١٠٨/١ وراجع كذلك المستقصى في علم التصريف ٢٣٢/١.

(٢) الغمد ١٥٢.

(٣) نزمة الطرف ٣٢٧. (٤) دروس التصريف ١٦٤.

وفيما يلي تصريف انقاد (من الواوي) وانماز (من اليائي) مع الضمائر
 في الأزمنة المختلفة:
 ٢:٤:أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
انمازَ	انقادَ	
انمازا	انقادا	
انمازوا	انقادوا	
انمازَتَ	انقادَتَ	
انمازتا	انقادتا	
انمَزَنَ	انقَدَنَ	
انمَزَتَ	انقَدَتَ	الخطاب:
انمَزتما	انقَدتما	
انمَزتم	انقَدتم	
انمَزَتِ	انقَدَتِ	
انمَزتما	انقَدتما	
انمَزَتُنَّ	انقَدَتُنَّ	
انمَزَتُ	انقَدَتُ	التكلم:
انمَزنا	انقَدنا	

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المفرد الغائب انقَادَ: انْقَوَدَ (من الواوي) وانماز: انْمَيزَ (من اليائي) ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى الصيغة المستعملة على النحو التالي:

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة (ا) ن ق - و - د -

$$- < (ا) ن ق - \times د - < (ا) ن ق - - د -$$
- * (ا) ن م - ي - ز - < (ا) ن م - \times ز - < ن م - - ز -

$$ز - .$$

ويقاس على ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة، ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات.

ويفسر علمائنا القدامى ذلك على أن الواو والياء قد قبلتا ألفاً بسبب تحركهما وانفتاح ما قبلهما^(١).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات انْقَنَ: انْقَوَنَ (من الواوي) وانْمَزَنَ: انْمَيزَنَ (من اليائي) وتفسير هذا الأصل هو نفس التفسير السابق، ويضاف إليه هنا تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق، لأن اللام صارت ساكنة بعد أن كانت متحركة بسبب اتصال الفعل بضمير الفاعل (نون النسوة).

- (ا) ن ق - و - د ن - < (ا) ن ق - \times د ن - < (ا) ن ق - - د ن -

$$د ن - < (ا) ن ق - د ن -$$
- (ا) ن م - ي - ز ن - < (ا) ن م - \times ز ن - < (ا) ن م - - ز ن -

$$ز ن - < (ا) ن م - ز ن - .$$

ويقاس على ذلك جميع المسند إلى ضمائر الخطاب والتكلم.

(١) راجع ١:١:١:١: ملاحظة ١.

ومذهب علمائنا القدامى هو نفس مذهبهم السابق، ويضاف إليه حذف الألف لأنها عندهم حرف ساكن ولأن بعدها الهمزة الساكنة بسبب الاتصال بضمير الفاعل المتحرك.

انْقَوِثْنَ - انْمِيزْنَ < انْقَانْنَ - انْمَازْنَ < انْقَنْنَ - انْمَزْنَ

٢: ٤ ب: الماضي المبني للمجهول:

الواوي	اليائي
الغيبة:	
انْقِيدَ إِلَيْهِ	انْمِيزَ عَلَيْهِ
انْقِيدَ إِلَيْهِمَا	انْمِيزَ عَلَيْهِمَا
انْقِيدَ إِلَيْهِمْ	انْمِيزَ عَلَيْهِمْ
انْقِيدَ إِلَيْهَا	انْمِيزَ عَلَيْهَا
انْقِيدَ إِلَيْهِمَا	انْمِيزَ عَلَيْهِمَا
انْقِيدَ إِلَيْهِنَّ	انْمِيزَ عَلَيْهِنَّ
الخطاب:	
انْقِيدَ إِلَيْكَ	انْمِيزَ عَلَيْكَ
انْقِيدَ إِلَيْكُمَا	انْمِيزَ عَلَيْكُمَا
انْقِيدَ إِلَيْكُمْ	انْمِيزَ عَلَيْكُمْ
انْقِيدَ إِلَيْكَ	انْمِيزَ عَلَيْكَ
انْقِيدَ إِلَيْكُمَا	انْمِيزَ عَلَيْكُمَا
انْقِيدَ إِلَيْكُنَّ	انْمِيزَ عَلَيْكُنَّ
التكلم:	
انْقِيدَ إِلَيَّ	انْمِيزَ عَلَيَّ
انْقِيدَ إِلَيْنَا	انْمِيزَ عَلَيْنَا

ملاحظات:

- ١- اللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا صاحبه جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر مختصان بوصف أو إضافة.
- ٢- يلاحظ أن الفعلين انقاد وانماز لهما صورة واحدة عند البناء للمجهول مع جميع الضمائر، ويمكن الاستدلال على نوع التصريف - أي هل هو للغائب أم للمخاطب أم للمتكلم؟ وكذلك هل هو للمذكر أم للمؤنث؟ وهل هو للمفرد أم للمثنى أم للجمع؟ - عن طريق الضمير المجرور بحرف الجر، والجار المجرور في محل رفع نائب الفاعل^(١).
- ٣- الصيغة الأساسية في انْقِيدَ: انْقَوَدَ (في الواوي) وفي انْمِيزَ: انْمِيزَ. وينطبق عليهما ما حدث في المجرّد^(٢) وهو:
 - تماثل حركة الفاء حركة العين (مماثلة رجعية) فتتحول إلى كسرة مثلها: انْقَوَدَ - انْمِيزَ.
 - تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة.
 - تكسر همزة الوصل في النطق لكسر الفاء: انْقِيدَ - انْمِيزَ. وعند علمائنا القدامى يحدث ما يأتي:
 - تحذف حركة الفاء (الضمة) وتنقل إليها حركة العين (الكسرة).
 - بعد النقل تسكن العين، وتقلب في الواوي ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وتبقى في الياء كما هي.
 - تكسر همزة الوصل إتباعاً لكسر الفاء
انْقَوَدَ (انْقَوَدَ) انْقِيدَ

(١) راجع ٣:١:١ تب ملاحظة ٢-١.

(٢) راجع ١:١:١ تب ملاحظة ١ و ١:٢:١ تب ملاحظة ١.

أُنْمِيزَ (أُنْمِيزَ) اِنْمِيزَ

٤- يجوز في اِنْقِيدَ وانْمِيزَ ما جاز في الأجوف المجرد من وجهين آخرين:

الأول: إشمام الكسرة الضمة، تتيهاً على الأصل.

الثاني: إخلاص الضم أي بالإبقاء على الحركة الأصلية للفاء وهي الضمة، مع حذف حركة العين وهي الكسرة، ومن ثم تبقى الواو كما هي في الواوي (أُنْقُودَ) وتقلب الياء واواً في اليائي لسكونها بعد ضمة (أُنْمُوزَ)^(١).

ويمكن تفسير الوجه الثاني من وجهة النظر الحديثة على النحو التالي:

- تماثل حركة العين حركة الفاء (مماثلة تقدمية) فتقلب ضمة مثلاًها: أُنْقُودَ (في الواوي) وأُنْمِيزَ (في اليائي).
- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة: أُنْقُودَ، وأُنْمُوزَ

٢:٤ جـ: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
ينمازُ	ينقادُ	
ينمازان	ينقادان	
ينمازون	ينقادون	
تتمازُ	تنقادُ	
تتمازان	تنقادان	
ينمزنَ	ينقننَ	
تتمازُ	تنقادُ	الخطاب:

(١) راجع الموضوعين السابقين في شرح المفصل ٧٤/١٠.

تتمازان	تتقادان	
تتمازون	تتقادون	
تتمازين	تتقادين	
تتمازان	تتقادان	
تتمزن	تتقنن	
أنماز	أنقاد	التكلم:
ننماز	ننقاد	

ملاحظات:

- ١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب ينقاد: يَنْقَوْدُ (في الواوي) وفي ينماز: يَنْمِيزُ (في اليائي) ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى الصورة المستعملة على النحو التالي:
 - تماثل حركة العين (الكسرة) حركة الفاء (الفتحة) فتتحول إلى فتحة مثلها مماثلة رجعية: يَنْقَوْدُ - يَنْمِيزُ.
 - تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة:
- ي - ن - ق - و - د - / ي - ن - م - ي - ز - < ي - ن - ق - و - د - / ي -
 ن - م - ي - ز - < ي - ن - ق - و - د - / ي - ن - م - ي - ز - < ي -
 ن - ق - و - د - / ي - ن - م - ي - ز -

ويقاس على ذلك باقي التصريفات ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات.

أما علماؤنا القدامى فيفسرون ذلك بأن الواو والياء لما تحركتا وفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً، ولهم شروط في هذا القلب، سبق الإشارة إليها^(١). يَنْقُودُ - يَنْمِيزُ < يَنْقَادُ - يَنْمَازُ.

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يَنْقَنَ وَتَنْقَنُ: يَنْقُونُ وَتَنْقُونُ (في الواوي) وفي يَنْمَزْنُ وَتَنْمَزْنُ: يَنْمِزْنَ وَتَنْمِزْنَ (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

• ی / ت - ن ق - و - د ن - < ی / ت - ن ق - و - د ن - < ی
/ ت - ن ق - × - د ن - < ی / ت - ن ق - - د ن - < ی / ت -
ن ق - د ن -

• ی / ت - ن م - ی - زن - < ی / ت - ن م - ی - زن - < ی
 / ت - ن م - × - زن - < ی / ت - ن م - زن - < ی / ت
 - ن م - زن -

ومذهب علمائنا القدامى هو نفس مذهبهم السابق ويضاف إليه حذف الألف لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب اتصال الفعل بضمير الفاعل المتحرك (نون النسوة).

يَنْقُودَنَّ - يَنْقُودَنَّ < يَنْقَادَنَّ - يَنْقَادَنَّ < يَنْقَنَنَّ - يَنْقَنَنَّ
يَنْمِيزَنَّ - يَنْمِيزَنَّ < يَنْمَارَنَّ - يَنْمَارَنَّ < يَنْمَزَنَّ - يَنْمَزَنَّ

٢:٤:د: الأمر

الخطاب:	الواوي	اليائي
	انقذ	انمز
	انقادا	انمازا
	انقادوا	انمازوا

(١) راجع ١:١:١:١: أ ملاحظة ١.

انقادي	انمازي
انقادا	انمازا
انقَنَن	انمَزَن
لِنَقَدَ	لِنَمَزَ
لِنَقادا	لِنَمازا
لِنَقادوا	لِنَمازوا
لِنَقَدَ	لِنَمَزَ
لِنَقادا	لِنَمازا
لِنَقَنَن	لِنَمَزَن

الغيبة:

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المثنى المذكر والمؤنث انقادا: انقودا (في الواوي) وفي انمازا: انمِيزا (في اليائي) وينطبق على هذا الأصل نفس التفسير السابق في المضارع المبني للمعلوم.

- تماثل حركة العين (الكسرة) حركة الفاء (الفتحة) انقودا / انمِيزا.

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

(ا) ن ق - و - د - / (ا) ن م - ي - ز - < (ا) ن ق - و - د -
 - - / (ا) ن م - ي - ز - < (ا) ن ق - x - د - - / (ا) ن م -
 x - ز - < (ا) ن ق - د - - / (ا) ن م - ز - -

ويقاس على ذلك أمر الغائبين (لِنَقادا - لِنَمازا) والغائبين (لِنَقادا - لِنَمازا) والمخاطبين (انقادوا - انمازوا) والغائبين (لِنَقادوا - لِنَمازوا) والمخاطبة (انقادي - انمازي).

ومذهب العلماء القدامى هو نفس مذهبهم في المضارع، أي بقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما:

انْقَوْدَا - انْمِيزَا < انْقَادَا - انْمَازَا

١- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب انْقَدْ: (في الواوي) وفي انْمَزْ: انْمِيزْ (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

(إِ) نَ قَ - وِ - دَ / (إِ) نَ مَ - يَ - زَ < (إِ) نَ قَ - وِ - دَ / (إِ) نَ مَ -
 يَ - زَ < (إِ) نَ قَ - خَ - دَ / (إِ) نَ مَ - خَ - زَ < (إِ) نَ قَ - يَ - دَ /
 (إِ) نَ مَ - يَ - زَ < (إِ) نَ قَ - دَ / (إِ) نَ مَ - زَ

ومذهب علمائنا القدامى هو نفس مذهبهم السابق، ويضاف إليه حذف الألف لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب الجزم:

انْقَوْدَ - انْمِيزَ < انْقَادَ - انْمَازَ < انْقَدْ - انْمَزْ

٢: ٤: هـ: المضارع المبني للمجهول:

اليائي	الواوي	الغيبة:
يُنْمَازُ عليه	يُنْقَادُ إليه	
يُنْمَازُ عليهما	يُنْقَادُ إليهما	
يُنْمَازُ عليهم	يُنْقَادُ إليهم	
يُنْمَازُ عليها	يُنْقَادُ إليها	
يُنْمَازُ عليهما	يُنْقَادُ إليهما	
يُنْمَازُ عليهنَّ	يُنْقَادُ إليهنَّ	
يُنْمَازُ عليكَ	يُنْقَادُ إليكَ	الخطاب:
يُنْمَازُ عليكما	يُنْقَادُ إليكما	

يُنْمَازُ عَلَيْكُمْ

يُنْقَازُ إِلَيْكُمْ

يُنْمَازُ عَلَيْكَ

يُنْقَازُ إِلَيْكَ

يُنْمَازُ عَلَيْكُمَا

يُنْقَازُ إِلَيْكُمَا

يُنْمَازُ عَلَيْكُنِ

يُنْقَازُ إِلَيْكُنِ

يُنْمَازُ عَلَيَّ

يُنْقَازُ إِلَيَّ

التكلم:

يُنْمَازُ عَلَيْنَا

يُنْقَازُ إِلَيْنَا

ملاحظات:

١- هذا الفعل كما سبق أن ذكرنا في الماضي المبني للمجهول من هذا الوزن لازم، وعليه فيكون النائب عن الفاعل جاراً ومجروراً، أو ظرفاً أو مصدرأً مختصين بوصف أو إضافة.

والنائب عن الفاعل هنا جار ومجرور، ويُستدلُّ من الضمير المجرور على نوع التصريف للغيبة، أم للخطاب، أم للتكلم، وللمفرد أم للمثنى أم للجمع، وللمذكر أم للمؤنث^(١).

٢- للفعل صورة واحدة مع جميع التصريفات، أصلها في الواوي: يُنْقَوْدُ، وفي اليائي: يُنْمِيزُ، ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى الصورة المستعملة على النحو التالي:

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.

ي - ن - ق - و - د - / ي - ن - م - ي - ز - < ي - ن - ق - × - د - / ي -
ن - م - × - ز - < ي - ن - ق - د - / ي - ن - م - - - ز -

(١) راجع ٤:٢:ب ملاحظة ١.

ومذهب القدماء كما سبق في المضارع المبني للمعلوم السابق من هذا الوزن هو يقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.
يُنْقَوْدُ - يُنْمِيزُ (يُنْقَادُ - يُنْمَازُ)^(١)

٥:٢: افْتَعَلَ

في وزن افْتَعَلَ قلب مكاني بين الفاء والتاء وهي حرف مزيد، ومع هذا القلب يُلاحظ أن التاء قد أخذت حركة الفاء، وأصبحت الفاء ساكنة مثل التاء قبل النقل.

وفيما يلي تصريف الفعلين (اقتاد) من الواوي و(اختار) من اليائي - وهما فعلاّن متعديان - مع الضمائر في الأزمنة المختلفة.
٥:٢:أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	
اختارَ	اقتَادَ	الغيبة:
اختارَا	اقتَادَا	
اختارُوا	اقتَادُوا	
اختَارَتْ	اقتَادَتْ	
اختَارْنَا	اقتَادْنَا	
اُخْتِرْنَ	اقتَدْنِ	
اُخْتِرَتْ	اقتَدَتْ	الخطاب:
اُخْتِرْنَا	اقتَدْنَا	
اُخْتِرْتُمْ	اقتَدْتُمْ	

(١) راجع ٤:٢: نج - ملاحظة ١.

اخْتَرْتُ

اخْتَرْتُمَا

اخْتَرْتُنَّ

اخْتَرْتُ

اخْتَرْنَا

اَقْتَدْتُ

اَقْتَدْتُمَا

اَقْتَدْتُنَّ

اَقْتَدْتُ

اَقْتَدْنَا

التكلم:

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب اقتاد: اَقْتَوَدَ (في الواوي) وفي اختار: اخْتَيَّرَ (في اليائي) ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى الصورة المستعملة على النحو التالي:

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين

- تدمج الحركتان في حركة واحدة ، هي الفتحة الطويلة

(اِ) ق ت - و - د - / (اِ) خ ت - ي - ر - < (اِ) ق ت - خ - د - /
(اِ) خ ت - خ - ر - < (اِ) ق ت - د - / (اِ) خ ت - ر -

ويقاس على ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات.

- ومذهب العلماء القدامى في ذلك هو قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما^(١).

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات اَقْتَنَنْ: اَقْتَوَنْ (في الواوي) وفي اخترن: اخْتَيَّرَنْ (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق: ص ح ص ك ص ح ص

(١) راجع ١:١:١:١: ملاحظة ١.

(إِ) ق ت - و - د ن - / (إِ) خ ت - ي - ر ن - < (إِ) ق ت - خ - د ن -
 ن - / (إِ) خ ت - خ - ر ن - < (إِ) ق ت - د ن - / (إِ) خ ت - ر ن -
 ر ن - < (إِ) ق ت - د ن - / (إِ) خ ت - ر ن -

ويُقاس على ذلك جميع المسند إلى ضمائر الخطاب والتكلم

ومذهب العلماء القداسي هو نفس المذهب السابق، ويضاف إليه حذف

الألف؛ لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب اتصال الفعل بضمير الرفع المتحرك (نون النسوة)

انْقَوِذْنَ - اخْتِيزْنَ < انْقَازْنَ - اخْتَارْنَ < انْقَظْنَ - اخْتَرْنَ

٢:٥ ب: الماضي المبني للمجهول:

الواوي	اليائي
الغيبة:	
اِقْتَيْدَ	اِخْتِيرَ
اِقْتَيْدَا	اِخْتِيرَا
اِقْتَيْدُوا	اِخْتِيرُوا
اِقْتَيْدَتْ	اِخْتِيرَتْ
اِقْتَيْدَتَا	اِخْتِيرَتَا
اِقْتَيْدَتَا	اِخْتِيرَتَا
اِقْتَيْدَتْ	اِخْتِيرَتْ
اِقْتَيْدَتَا	اِخْتِيرَتَا
اِقْتَيْدْتُمْ	اِخْتِيرْتُمْ
اِقْتَيْدَتْ	اِخْتِيرَتْ
اِقْتَيْدَتَا	اِخْتِيرَتَا

الخطاب:

اِخْتَرْتُنَّ

اِقْتَنَنْتُنَّ

اِخْتَرْتُ

اِقْتَنَنْتُ

التكلم:

اِخْتَرْنَا

اِقْتَنَنْتَنَا

ملاحظات:

١ - الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب اِقْتَنَيْدَ: اُقْتَوِدَ (في الواوي) وفي اِخْتِيرَ: اُخْتِيرَ (في اليائي) وينطبق عليهما في التفسير حدث للماضي المبني للمجهول من وزن انفعل السابق^(١)

- تماثل حركة التاء (الضمة) حركة العين (الكسرة) اُقْتَوِدَ - اُخْتِيرَ.
 - تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين .
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة.
 - تكسر همزة الوصل اتباعاً لكسر التاء: اِقْتَنَيْدَ - اِخْتِيرَ
- ويقاس على ذلك باقي المسند إلى ضمائر الغيبة، ما عدا المسند إلى ضمير الغائبات.

وعند علمائنا القدامى يحدث ما يأتي:

- تحذف حركة التاء (الضمة) وتنقل إليها حركة العين (الكسرة).
- بعد النقل تسكن العين، وتقلب في الواوي ياء لسكونها بعد كسرة، وتبقى في اليائي كما هي.

- تكسر همزة الوصل اتباعاً لكسر الفاء.

اُقْتَوِدَ < اُقْتَوِدَ < اُقْتَنَيْدَ < اِقْتَنَيْدَ
اُخْتِيرَ < اُخْتِيرَ < اُخْتِيرَ < اِخْتِيرَ

٢ - في اِقْتَنَيْدَ واِخْتِيرَ وجهان آخران بالإضافة إلى كسر التاء في الوجه السابق:

الأول: إشمام كسرة التاء الضمة، تنبيهاً على أنها الأصل وليست

الكسرة.

(١) راجع ٤:٢: نب ملاحظة ٣-٤.

الثاني: الإبقاء على الحركة الأصلية للتاء، وهي الضمة، مع حذف حركة العين (الكسرة) وهنا تبقى العين ساكنة، فنقلب الياء وأواً لسكونها بعد ضمة في اليائي (أُخْتَوِرَ) وتبقى الواو كما هي في الواوي (أُقْتَوِدَ) ^(١)

والوجه الثاني يمكن تفسيره من وجهة النظر الحديثة على النحو التالي:

- تماثل حركة العين (الكسرة) حركة الناء (الضمة) فتقلب ضمة مثلها (مماثلة تقدمية) أَقْتَوَدَ - أُخْتَبِرَ أَقْتَوَدَ - أُخْتَبِرَ.

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.

- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الضمة الطويلة: أَقْتُوْدَ - أُخْتُوْرَ.

٣- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات إقْتِدَنَ : أَقْتُودَنَ (في الواوي) وفي إخْتِرَنَ : أُخْتِرَنَ. وينطبق عليهما نفس التفسير السابق في الملاحظة الأولى، ويضاف إليه تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

في مقطع مغلق:

اَقْتَوَيْنَ - اُخْتُيرِنَ < اُقْتُوْدْنَ - اُخْتِيْرِنَ < اُقْتَيِدْنِ - اُحْتِيِرِنْ
اخْتِيَرِنْ < اِقْتَدَنْ - اخْتَرْنَ.

ومذهب العلماء القدامى هو نفس مذهبهم السابق، ويضاف إليه حذف الياء، لأنها عندهم حرف ساكن مثل ألف المد وبعدها اللام ساكنة بسبب اتصال الفعل بضمير الفاعل المتحرك (نون النسوة).

أَقْتُونِ < أَقْتُونَ < اقْتَبِدْنَ < اقْبَتْنِ
اُخْتِيرْنَ < اُخْتِيرَنَّ < اخْتَارْنَ < اخْتَارَنَ.

٢:٥:ج: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
يختارُ	يقتادُ	
يختاران	يقتادان	
يختارون	يقتادون	

(١) شرح المفصل ٧٤/١٠.

تَخْتَارُ	نَقْتَادُ	
تَخْتَارَانِ	نَقْتَادَانِ	
يَخْتَرْنَ	يَقْتَنَنَّ	
تَخْتَارُ	نَقْتَادُ	الخطاب:
تَخْتَارَانِ	نَقْتَادَانِ	
تَخْتَارُونَ	نَقْتَادُونَ	
تَخْتَارِينَ	نَقْتَادِينَ	
تَخْتَارَانِ	نَقْتَادَانِ	
تَخْتَرْنَ	نَقْتَنَنَّ	
أَخْتَارُ	أَقْتَادُ	التكلم:
نَخْتَارُ	نَقْتَادُ	

ملاحظات:

- ١ - الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب يفتاد: يفتود (في الواوي) وفي يختار: يختير (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق في انفعال من المضارع المبني للمعلوم^(١):
- تماثل حركة العين (الكسرة) حركة التاء (الفتحة) فتقلب فتحة مثلها (مماثلة تقديمية) يفتود - يختير.
- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة: يفتاد - يختار

(١) راجع ٢: ٤ - ج ملاحظة ١-٢.

ي - ق ت - و - د - / ي - خ ت - ي - ر - < ي - ق ت - و - د - / ي
 - خ ت - ي - ر - < ي - ق ت - x - د - / ي - خ ت - x - ر - < ي
 - ق ت - - د - < ي - خ ت - - ر -

ويُقاس على ذلك باقي التصريفات ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات.

ومذهب العلماء القدامى في ذلك هو قلب الواو والياء ألفاً؛ بسبب تحركهما وانفتاح ما قبلهما: يَتَوَدُّ - يَخْتِيرُ / يَقْتَادُ - يَخْتَارُ

٢- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يَقْتَذِنُ وَتَقْتَذِنُ : يَقْتَوِزْنَ وَتَقْتَوِزْنَ (في الواو) وفي يَخْتَرْنَ وَتَخْتَرْنَ : يَخْتِيرْنَ وَتَخْتِيرْنَ (في الياء) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

• ي / ت - ق ت - و - د ن - < ي / ت - ق ت - و - د ن - < ي /
 ت - ق ت - x - د ن - < ي / ت - ق ت - - د ن - < ي / ت -
 ق ت - د ن -

• ي / ت - خ ت - ي - ر ن - < ي / ت - خ ت - ي - ر ن - <
 ي / ت - خ ت - x - ر ن - < ي / ت - خ ت - - ر ن - < ي /
 ت - - خ ت - ر ن - .

ومذهب العلماء القدامى هو نفس مذهبهم السابق، ويُضاف إليه حذف الألف لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب اتصال الفعل بضمير الفاعل المتحرك (نون النسوة).

يَقْتَوِزْنَ - تَقْتَوِزْنَ < يَقْتَادْنَ - تَقْتَادْنَ < يَقْتَذِنْنَ - تَقْتَذِنْنَ.
 يَخْتِيرْنَ - تَخْتِيرْنَ < يَخْتَارْنَ - تَخْتَارْنَ < يَخْتَرْنَ - تَخْتَرْنَ.

٥:٢ د: الأمر:

اليائي	الواوي	الخطاب:
اخترَ	اقتَدَ	
اختارَ	اقتادا	

اختاروا	اقتادوا	
اختاري	اقتادي	
اختارا	اقتادا	
اخْتَرْنَ	اِقْتَنْنَ	
لِيَخْتَرَنَّ	لِيَقْتَنَنَّ	الغيبة:
ليختارا	ليقتادا	
ليختاروا	ليقتادوا	
لِتَخْتَرَنَّ	لِتَقْتَنَنَّ	
لتختارا	لتقتادا	
ليخترنَّ	ليقتننَّ	

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير المثني المذكور والمؤنث في الخطاب اقتادا: اِقْتَوِدَا (في الواوي) وفي اختاراً: اِخْتَارَا (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق في المضارع المبني للمعلوم من هذا الوزن.

- تماثل حركة العين (الكسرة) حركة التاء (الفتحة) اقتوذاً - اختييراً.
 - تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
 - تدمج الحركتان في حركة واحدة، وهي الفتحة الطويلة.
- (إِ) ق تَ - وِ - دَ - / (إِ) خ تَ - يَ - رَ - < (إِ) ق تَ - وِ -
 دَ - / (إِ) خ تَ - يَ - رَ - < (إِ) ق تَ - خَ - دَ - / (إِ) خ
 تَ - خَ - رَ - < (إِ) ق تَ - دَ - / (إِ) خ تَ - رَ - .

ويُقاس على ذلك أمر الغائبين (ليقتادا - ليختارا) والغائبتين (لنقتادا - لتختارا) والمخاطبين (اقتادوا - اختاروا) والغائبين (ليقتادوا - ليختاروا) والمخاطبة (اقتادي) اختاري).

ومذهب العلماء القدامى هو نفس مذهبهم في المضارع، أي بقلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما: اقْتَوْدَا - اخْتَبَرَا < اقْتَادَا - اخْتَارَا.

٢- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب اقْتَدَ: اقْتَوْدَ (في الواوي) وفي اخترَ: اخْتَبَرَ (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق:

(إِ) ق ت - و - د / (إِ) خ ت - ي - ر < (إِ) ق ت - و - د / (إِ) خ
ت - ي - ر < (إِ) ق ت - خ - د / (إِ) خ ت - خ - ر < (إِ) ق ت -
د - د / (إِ) خ ت - ر - ر < (إِ) ق ت - د / (إِ) خ ت - ر.

ومذهب العلماء القدامى هو نفس المذهب السابق، ويضاف إليه حذف الألف لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب الجزم.

اقْتَوْدَ - اخْتَبَرَ < اقْتَادَ - اختار < اقْتَدَ - اخترَ

٢:٥:هـ: المضارع المبني للمجهول:

اليائي	الواوي	الغيبة:
يُخْتَارُ	يُقْتَادُ	
يُخْتَارَانِ	يُقْتَادَانِ	
يُخْتَارُونَ	يُقْتَادُونَ	
تُخْتَارُ	تُقْتَادُ	
تُخْتَارَانِ	تُقْتَادَانِ	
يُخْتَرْنَ	يُقْتَنْنَ	

الخطاب:	تُقْتَادُ	تُخْتَارُ
	تُقْتَادَانِ	تُخْتَارَانِ
	تُقْتَادُونَ	تُخْتَارُونَ
	تُقْتَادِينَ	تُخْتَارِينَ
	تُقْتَادَانِ	تُخْتَارَانِ
	تُقْتَدْنَ	تُخْتَرْنَ
التكلم:	أُقْتَادُ	أُخْتَارُ
	نُقْتَادُ	نُخْتَارُ

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائب يُقْتَادُ: يُقْتَوَدُ (في الواوي) وفي يُخْتَارُ: يُخْتَرُ (في اليائي) ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلى الصورة المستعملة على النحو التالي:

- تسقط الواو والياء لوقوعهما بين حركتين متماثلتين.
- تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الفتحة الطويلة.
- ي - ق ت - و - د - / ي - خ ت - ي - ر - < ي - ق ت - x - د -
- / ي - خ ت - x - ر - < ي - ق ت - د - / ي - خ ت - ر - .
- ويقاس على ذلك باقي التصريفات، ما عدا المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات

وقد سبق في المضارع المبني للمعلوم من هذا الوزن مذهب القدماء، وهو قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما: يُقْتَوَدُ - يُخْتَرُ < يُقْتَادُ - يُخْتَارُ .

٢- الصيغة الأساسية المسند إلى ضميري الغائبات والمخاطبات يُقْتَنَنَّ وَتُقْتَنَنَّ : يُقْتَوْنَنَّ وَتُقْتَوْنَنَّ (في الواوي) وفي يُخْتَرَنَّ وَتُخْتَرَنَّ : يُخْتَيَرَنَّ وَتُخْتَيَرَنَّ (في اليائي) وينطبق عليهما نفس التفسير السابق، ويُضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق.

• ي / ت - ق ت - و - د ن - < ي / ت - ق ت - x - د ن - <
 ي / ت - ق ت - د ن - < ي / ت - ق ت - د ن -
 • ي / ت - خ ت - ي - ر ن - < ي / ت - خ ت - x - ر ن - < ي /
 ت - خ ت - ر ن - < ي / ت - خ ت - ر ن -

ومذهب القدماء في ذلك هو نفس المذهب السابق، ويضاف إليه حذف الألف؛ لأنها عندهم ساكنة وبعدها اللام ساكنة بسبب اتصال الفعل بضمير الفاعل المتحرك (نون النسوة) يُقْتَوْنَنَّ - يُخْتَيَرَنَّ < يُقْتَنَنَّ - يُخْتَرَنَّ < يُقْتَنَنَّ - يُخْتَرَنَّ.

٦:٢: تَفَعَّلَ

إذا كان الأجوف على وزن تَفَعَّلَ فإن العين لا تعتل، ومن ثم يتصرف تصرف الصحيح ويكمن السبب في ذلك في أمرين:
 أولهما: لم تعتل الواو والياء فراراً من الإلباس؛ إذا لو قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلها في نحو: تَقَوَّلَ وَتَطَيَّبَ فَقِيلَ: تَقَاوَلْ وَتَطَايَبْ لالتبس تَفَعَّلَ بتفاعل^(١).

وثانيهما: أن الواو والياء في هذا الوزن مدغمتان، والإدغام تحصين وحماية لهما من القلب^(٢).

(١) دروس التصريف ١٦٣.

(٢) شرح الملوكي ٤٩٧.

وفيما يلي تصريف الفعلين (تزود) من الواوي، وهو فعل لازم، و(تبين) من اليائي، وهو فعل متعدٍ إذا كان بمعنى تأمل الشيء حتى اتضح، تقول تبينت الأمر، ويكون لازماً إذا كان بمعنى اتضح وظهر، تقول تبين الأمر أي اتضح، وهو في هذه الحالة مطاوع فعل، تقول: بينت الأمر فتبين، أي ظهر واتضح.

٢: ٦: أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	
تَبَيَّنَ	تَزَوَّدَ	الغيبة:
تَبَيَّنَا	تَزَوَّدَا	
تَبَيَّنُوا	تَزَوَّدُوا	
تَبَيَّنْتُ	تَزَوَّدْتُ	
تَبَيَّنْتَا	تَزَوَّدْتَا	
تَبَيَّنَّا	تَزَوَّدْنَا	
تَبَيَّنْتَ	تَزَوَّدْتَ	الخطاب:
تَبَيَّنْتُمَا	تَزَوَّدْتُمَا	
تَبَيَّنْتُمْ	تَزَوَّدْتُمْ	
تَبَيَّنْتُ	تَزَوَّدْتُ	
تَبَيَّنْتُمَا	تَزَوَّدْتُمَا	
تَبَيَّنْتُمْ	تَزَوَّدْتُمْ	
تَبَيَّنْتُ	تَزَوَّدْتُ	التكلم:
تَبَيَّنَّا	تَزَوَّدْنَا	

٢:٦ ب: الماضي المبني للمجهول:

الواوي	اليائي
تُرُوْدَ من علمه	تُبَيِّنَ أمره
تُرُوْدَ من علمهما	تُبَيِّنَ أمرهما
تُرُوْدَ من علمهم	تُبَيِّنَ أمرهم
تُرُوْدَ من علمها	تُبَيِّنَ أمرها
تُرُوْدَ من علمهما	تُبَيِّنَ أمرهما
تُرُوْدَ من علمهنَّ	تُبَيِّنَ أمرهنَّ
تُرُوْدَ من علمك	تُبَيِّنَ أمرك
تُرُوْدَ من علمكما	تُبَيِّنَ أمركما
تُرُوْدَ من علمكم	تُبَيِّنَ أمركم
تُرُوْدَ من علمك	تُبَيِّنَ أمرك
تُرُوْدَ من علمكما	تُبَيِّنَ أمركما
تُرُوْدَ من علمكن	تُبَيِّنَ أمركن
تُرُوْدَ من علمي	تُبَيِّنَ أمري
تُرُوْدَ من علمنا	تُبَيِّنَ أمرنا

الغيبة:

الخطاب:

التكلم:

ملاحظات:

١- يُضم الحرف الثاني إتباعاً للحرف الأول عند بناء الماضي من وزن تفعل للمجهول.

٢- الفعلان لازمَان، والفعل اللازم كما سبق أن ذكرنا، لا يبنى للمجهول إلا إذا صحبه جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر - مختصان بوصف أو إضافة، وهذه الأشياء هي النائب عن الفاعل^(١).

٣- يمكن الاستدلال على نوع التصريف عن طريق الجار والمجرور، بمعنى هل هو المذكر أم للمؤنث، أم للمثنى أم للجمع، وعلى هذا يكون للفعل صورة واحدة في الواوي واليائي.

٢:٦ ج: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	
يَتَبَيَّنُ	يَتَزَوَّدُ	الغيبة:
يَتَبَيَّنَانِ	يَتَزَوَّدَانِ	
يَتَبَيَّنُونَ	يَتَزَوَّدُونَ	
تَتَبَيَّنُ	تَتَزَوَّدُ	
تَتَبَيَّنَانِ	تَتَزَوَّدَانِ	
يَتَبَيَّنَ	يَتَزَوَّدَنَّ	
تَتَبَيَّنُ	تَتَزَوَّدُ	الخطاب:
تَتَبَيَّنَانِ	تَتَزَوَّدَانِ	
تَتَبَيَّنُونَ	تَتَزَوَّدُونَ	
تَتَبَيَّنِينَ	تَتَزَوَّدِينَ	
تَتَبَيَّنَانِ	تَتَزَوَّدَانِ	

(١) راجع ١:٣:١ ب ملاحظة ١-٢.

التكلم:

٢:٦:د: الأمر

الخطاب:

الغيبة:

تَتَرَوْنَ

أَتَرَوْنَ

نَتَرَوْنَ

الواوي

تَرَوْنَ

تَرَوْدَا

تَرَوْدُوا

تَرَوْدِي

تَرَوْدَا

تَرَوْنَ

لِتَرَوْنَ

لِتَرَوْدَا

لِتَرَوْدُوا

لِتَتَرَوْنَ

لِتَتَرَوْدَا

لِتَرَوْنَ

تَتَبَيَّنَ

أَتَبَيَّنَ

نَتَبَيَّنَ

اليائي

تَبَيَّنَ

تَبَيَّنَا

تَبَيَّنُوا

تَبَيَّنِي

تَبَيَّنَا

تَبَيَّنَ

لِتَبَيَّنَ

لِتَبَيَّنَا

لِتَبَيَّنُوا

لِتَتَبَيَّنَ

لِتَتَبَيَّنَا

لِتَبَيَّنَ

٢:٦ هـ: المضارع المبني للمجهول:

الواوي	اليائي
يُتْرَوْدُ من علمه	يُتَبَيَّنُ أمرُه
يُتْرَوْدُ من علمهما	يُتَبَيَّنُ أمرُهما
يُتْرَوْدُ من علمهم	يُتَبَيَّنُ أمرُهم
يُتْرَوْدُ من علمها	يُتَبَيَّنُ أمرُها
يُتْرَوْدُ من علمهما	يُتَبَيَّنُ أمرُهما
يُتْرَوْدُ من علمهنَّ	يُتَبَيَّنُ أمرُهنَّ
يُتْرَوْدُ من علمك	يُتَبَيَّنُ أمرُك
يُتْرَوْدُ من علمكما	يُتَبَيَّنُ أمرُكما
يُتْرَوْدُ من علمكم	يُتَبَيَّنُ أمرُكم
يُتْرَوْدُ من علمكِ	يُتَبَيَّنُ أمرُكِ
يُتْرَوْدُ من علمكما	يُتَبَيَّنُ أمرُكما
يُتْرَوْدُ من علمكنَّ	يُتَبَيَّنُ أمرُكنَّ
يُتْرَوْدُ من علمي	يُتَبَيَّنُ أمرِي
يُتْرَوْدُ من علمنا	يُتَبَيَّنُ أمرُنا

ملاحظات:

١- للفعل صورة واحدة مع جميع التصريفات لأنه لازم، واللازم كما ذكرنا في الماضي المبني للمجهول النائب عن الفاعل فيه يكون جاراً ومجروراً، أو مصدرأً أو ظرفاً مختصين بوصف أو إضافة ومع

الفاعلين اللذين معنا نلاحظ أن النائب عن الفاعل في الواوي هو الجار والمجرور، وفي اليائي المصدر المضاف إلى ضمير.

٢- يُستدل من الضمير (المضاف إليه) في النائب عن الفاعل على نوع التصريف، هل هو للمذكر أم للمؤنث، وهل هو للغائب أم للمخاطب أم للمتكلم، وهل هو للمفرد أم للمثنى أم للجمع.

٧:٢: تفاعل

وزن تفاعل أيضاً يتصرف تصرف الصحيح، لأنه لا يمكن إعلال العين فيه بقلبها ألفاً بعد إلقاء حركتها على الساكن السابق، والمانع من ذلك أن ذلك الحرف الساكن ألف مد، وهذا الحرف لا يقبل إلقاء حركة العين عليه^(١).

وفيما يلي تصريف الفعلين (تجاوب) من الواو، و(تصايح) من اليائي، وهما لازمان يدلان على المشاركة.

٧:٢: أ: الماضي المبني للمعلوم:

اليائي	الواوي	الغيبة:
تصايح	تجاوب	
تصايحا	تجاوبا	
تصايحوا	تجاوبوا	
تصايحت	تجاوبت	
تصايحتا	تجاوبتا	
تصايحن	تجاوبن	
تصايحتن	تجاوبن	الخطاب:

(١) دروس التصريف ١٦٣.

تَصَايَحْتَمَا

تَصَايَحْتُمْ

تَصَايَحْتِ

تَصَايَحْتَمَا

تَصَايَحْتُنَّ

تَصَايَحْتُ

تَصَايَحْنَا

تَجَاوَبْتَمَا

تَجَاوَبْتُمْ

تَجَاوَبْتِ

تَجَاوَبْتَمَا

تَجَاوَبْتُنَّ

تَجَاوَبْتُ

تَجَاوَبْنَا

التكلم:

٢:٧ب: الماضي المبني للمجهول:

اليائي

تُصَوِّحَ بِهِ

تُصَوِّحَ بِهِمَا

تُصَوِّحَ بِهِمْ

تُصَوِّحَ بِهَا

تُصَوِّحَ بِهِمَا

تُصَوِّحَ بِهِنَّ

تُصَوِّحَ بِكَ

تُصَوِّحَ بِكَمَا

تُصَوِّحَ بِكُمْ

تُصَوِّحَ بِكُمَا

الواوي

تُجْوِبَ مَعَهُ

تُجْوِبَ مَعَهُمَا

تُجْوِبَ مَعَهُمْ

تُجْوِبَ مَعَهَا

تُجْوِبَ مَعَهُمَا

تُجْوِبَ مَعَهُنَّ

تُجْوِبَ مَعَكَ

تُجْوِبَ مَعَكُمْ

تُجْوِبَ مَعَكَ

تُجْوِبَ مَعَكُمَا

الغيبة:

الخطاب:

تُصَوِّحُ بَكْنَ

تُصَوِّحُ بِي

تُصَوِّحُ بِنَا

تُجَوِّبُ مَعَكَ

تُجَوِّبُ مَعِي

تُجَوِّبُ مَعَنَا

التكلم:

ملاحظات:

- ١- الفعلان لازمان، واللازم كما سبق مراراً، لا يُبنى للمجهول إلا إذا صاحبه جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر مختصان بوصف أو إضافة. وهذا الذي يصحبه في محل رفع نائب فاعل.
- ٢- للفعلين صورة واحدة مع جميع التصريفات، والاستدلال على نوع التصريف هل هو للغيبة أم للخطاب أم للتكلم، وكذلك هل هو للمذكر أم للمؤنث، وكذلك هل هو للمفرد أم للمثنى أم للجمع، عن طريق المضاف إليه مع الظرف (مع) أو المجرور مع حرف الجر (الباء).
- ٣- تَقْلِبْ الألف واو إتباعاً لضم الحرف الأول، وبالتعبير الصوتي الحديث تحول الفتحة الطويلة إلى ضمة طويلة.

٧:٢ ج: المضارع المبني للمعلوم:

اليائي

يَتَصَايَحُ

يَتَصَايَحَانِ

يَتَصَايَحُونَ

تَتَصَايَحُ

تَتَصَايَحَانِ

يَتَصَايَحْنَ

الواوي

يَتَجَاوَبُ

يَتَجَاوَبَانِ

يَتَجَاوَبُونَ

تَتَجَاوَبُ

تَتَجَاوَبَانِ

يَتَجَاوَبْنَ

الغيبة:

الخطاب:

تتجاوبُ

تتصايحُ

تتجاوبان

تتصايحان

تتجاوبون

تتصايحون

تتجاوبين

تتصايحين

تتجاوبان

تتصايحان

تتجاوبنَ

تتصايخنَ

أتجاوبُ

أتصايحُ

نتجاوبُ

نتصايحُ

التكلم:

٢: ٧: د: الأمر:

الواوي

اليائي

تجاوبَ

تصايحَ

تجاوبا

تصايحا

تجاوبوا

تصايحوا

تجاوبي

تصايحي

تجاوبا

تصايحا

تجاوبنَ

تصايخنَ

لِيتجاوبَ

لِيتصايحَ

لِيتجاوبا

لِيتصايحا

لِيتجاوبوا

لِيتصايحوا

الغيبة:

لِتَجَاوِبَ

لِتَجَاوِبَا

لِيَتَجَاوَبَنَّ

لِتَتَصَايَحَ

لِتَتَصَايَحَا

لِيَتَصَايَحَنَّ

٢:٧:هـ: المضارع المبني للمجهول:

الواوي

اليائي

الغيبة:

يَتَجَاوَبُ معه

يُتَصَايَحُ به

يُتَجَاوَبُ معهما

يُتَصَايَحُ بهما

يُتَجَاوَبُ معهم

يُتَصَايَحُ بهم

يُتَجَاوَبُ معها

يُتَصَايَحُ بها

يُتَجَاوَبُ معهما

يُتَصَايَحُ بهما

يُتَجَاوَبُ معهن

يُتَصَايَحُ بهن

يُتَجَاوَبُ معك

يُتَصَايَحُ بك

الخطاب:

يُتَجَاوَبُ معكما

يُتَصَايَحُ بكما

يُتَجَاوَبُ معكم

يُتَصَايَحُ بكم

يُتَجَاوَبُ معك

يُتَصَايَحُ بك

يُتَجَاوَبُ معكما

يُتَصَايَحُ بكما

يُتَجَاوَبُ معكن

يُتَصَايَحُ بكن

يُتَجَاوَبُ معي

يُتَصَايَحُ بي

التكلم:

يُتَجَاوَبُ معنا

يُتَصَايَحُ بنا

ملاحظة:

الملاحظتان اللتان تقدمتا في الماضي المبني للمجهول تتطابقان على المضارع المبني للمجهول كذلك.

٢ : ٨ : أفعل - أفعال

يدل هذان الوزنان في العربية على الألوان والعيوب الحسية الملازمة أي التي لا تزول^(١).

كما يذكر الصرفيون (أفعل) عادة مع (أفعال) لأنهم يرون أن (أفعل) مختصر منه. يقول ابن عصفور:

"أفعل مقصور من (أفعال) لطول الكلمة ومعناها كمعناها؛ بدليل أنه ليس شيء من (أفعل) إلا يقال فيه (أفعال) إلا أنه قد ثقل فيه إحدى اللغتين في شيء، وتكثر في الأخرى"^(٢).

ويلاحظ أن العين لم تعتل لسكون ما قبلها، ولم تنقل حركتها إلى الساكن الذي قبلها - مع أنه حرف جلد يقبل الحركة - ثم تعلّ بقلبها ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن وذلك فراراً من النقاء الساكنين ومن الإلباس^(٣).

وقد ورد على هذين الوزنين أفعال قليلة كلها لازمة، مثل: اسودّ واسودّ، وأعوّر وأعوّار (من الواوي) وأبيضّ وأبياض (من اليائي)

وفيما يلي تصريف اسودّ واسودّ وأبيضّ وأبياض مع الضمائر في الأزمنة المختلفة:

(١) شرح الشافية ١١٢/١.

(٢) الممتع ١٩٥-١٩٦ وراجع في الموضوعين المستقصى في علم التصريف ٣٥٥/١.

(٣) دروس التصريف ١٦٣-١٦٤ الساكن الأول في وزن أفعل هو الألف الناتجة عن قلب الواو والياء ألفاً والثاني هو أول المدغمين، وفي وزن أفعال أول الساكنين هو الألف الناتجة عن الإعلال والثاني ألف الصيغة الزائدة.

٢:٨:أ: الماضي المبني للمعلوم:

الواوي

الغيبة:

اسودَّ - اسوادَّ

اسودَّأ - اسوادَّا

اسودُّوا - اسوادُّوا

اسودَّتْ - اسوادَّتْ

اسودَّتَا - اسوادَّتَا

اسودَدْنِ - اسوادَدْنِ

اسودَدْتِ - اسوادَدْتِ

اسودَدْتُمَا - اسوادَدْتُمَا

اسودَدْتُمْ - اسوادَدْتُمْ

اسودَدْتِ - اسوادَدْتِ

اسودَدْتُمَا - اسوادَدْتُمَا

اسودَدْتُنَّ - اسوادَدْتُنَّ

اسودَدْتُ - اسوادَدْتُ

اسودَدْنَا - اسوادَدْنَا

الخطاب:

التكلم:

اليائي

ابيضَّ - ابيضَّ

ابيضَّا - ابيضَّا

ابيضُّوا - ابيضُّوا

ابيضَّتْ - ابيضَّتْ

ابيضَّتَا - ابيضَّتَا

ابيضَدْنِ - ابيضَدْنِ

ابيضَدْتِ - ابيضَدْتِ

ابيضَدْتُمَا - ابيضَدْتُمَا

ابيضَدْتُمْ - ابيضَدْتُمْ

ابيضَدْتِ - ابيضَدْتِ

ابيضَدْتُمَا - ابيضَدْتُمَا

ابيضَدْتُنَّ - ابيضَدْتُنَّ

ابيضَدْتُ - ابيضَدْتُ

ابيضَدْنَا - ابيضَدْنَا

٢:٨:ب: المضارع المبني للمعلوم:

الواوي

الغيبة:

يسودَّ - يسوادَّ

يبيضَّ - يبيضَّ

يسودّان - يسوادّان

يسودّون - يسوادّون

تسودّ - تسوادّ

تسودّان - تسوادّان

يسودّذن - يسوادّذن

تسودّ - تسوادّ

تسودّان - تسوادّان

تسودّون - تسوادّون

تسودّين - تسوادّين

تسودّان - تسوادّان

تسودّذن - تسوادّذن

أسودّ - أسوادّ

نَسودّ - نَسوادّ

الخطاب:

التكلم:

٢: ٨ جـ: الأمر

الواوي

اسودّ - اسوادّ

اسودّا - اسوادّا

اسودّوا - اسوادّوا

اسودّي - اسوادّي

الخطاب:

يبيضّان - يبياضّان

يبيضّون - يبياضّون

تبيضّ - تبياضّ

تبيضّان - تبياضّان

يتبيضّذن - يبياضّذن

تبيضّ - تبياضّ

تبيضّان - تبياضّان

تبيضّون - تبياضّون

تبيضّين - تبياضّين

تبيضّان - تبياضّان

تبيضّذن - تبياضّذن

أبيضّ - أبيضّ

نَبيضّ - نَبيضّ

اليائي

ابيضّ - ابيضّ

ابيضّا - ابيضّا

ابيضّوا - ابيضّوا

ابيضّي - ابيضّي

الغيبة:

اسْوَدَا - اسْوَادَا

اسْوَدَتْن - اسْوَدَتْن

لِيسْوَدَ - لِيسْوَادَ

لِيسْوَدَا - لِيسْوَادَا

لِيسْوَدُوا - لِيسْوَادُوا

لِتَسْوَدَ - لِتَسْوَادَ

لِتَسْوَدَا - لِتَسْوَادَا

لِيسْوَدَتْن - لِيسْوَادَتْن

اِبْيَضَا - اِبْيَاضَا

اِبْيَضَتْن - اِبْيَاضَتْن

لِيبْيَضَ - لِيبْيَاضَ

لِيبْيَضَا - لِيبْيَاضَا

لِيبْيَضُوا - لِيبْيَاضُوا

لِتَبْيَضَ - لِتَبْيَاضَ

لِتَبْيَضَا - لِتَبْيَاضَا

لِيبْيَضَتْن - لِيبْيَاضَتْن

٢ : ٩ : اسْتَفْعَلَ

فيما يلي تصريح الفعلين استجاب (من الواوي) واستدان (من اليائي) وهما لازمان مع الضمائر في الأزمنة المختلفة :

٢ : ٩ : أ : الماضي المبني للمعلوم

الغيبة :

الواوي

اليائي

استجاب

استدان

استجابا

استدانا

استجابوا

استدانوا

استجابت

استدانت

استجابتا

استدانتا

استجبتن

استدتن

استجبتن

استدنتن

الخطاب:

وقد سبق الإشارة إلى هذين الوجهين في المجرّد (١).

ويقاس علي هذا باقي المسند إلى ضمائر الغيبة، ماعدا المسند إلى

ضمير الغائبات

وعند علمائنا القدامى إعلالان، أولهما: بالنقل، أي بنقل حركة الواو

والياء إلى الساكن السابق، وبعد النقل تسكنان.

والثاني: بالقلب، أي بقلب الواو والياء فتحة لتحركهما. في الأصل

وانفتاح ما قبلهما بعد النقل :

استَجَوِبَ - استَدْنِ < استَجَوِبَ - استَدْنِ < استَجَابَ - استَدَانَ

ويشترطون أن يكون المجرّد معتلاً (٢).

وهناك رأي آخر ذكره الثمانيني ويتمثل في أنه بعد النقل سكنت الواو

والياء، ثم اتبعتا فتحة مثل المنقولة، وبعد ذلك قلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما (٣).

٢- ورد في لغة العرب بعض الأفعال بقيت علي الصورة الأصلية دون

إعلال للواو والياء، وقد وصفها القدماء بالشذوذ في القياس وبالقلّة

بالنسبة لما اعتل، وقد جئ بها كذلك تنبيهاً علي أصل الباب. من ذلك:

اسْتَحُوذَ يَسْتَحُوذُ، قال تعالى: "اسْتَحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ" المجادلة ١٩/

وإِسْتَوَقَّ الجملُ، وإِسْتَنَيْسَتِ الشاةُ، وإِسْتَصَوَّبَ الأمرُ (٤).

٣- الصيغة الأساسية للمسند إلى ضمير الغائبات استَجَبْنَ : استَجَوِبْنَ (في

الواوي) ومن اليائي استدان : استَدْنِ. وتفسيرهما نفس التفسير السابق

ويضاف إليه تقصير الفتحة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق :

(١) راجع ١ : ١ : ١ : هـ ملاحظة ١ وكذلك ١ : ٢ : ١ : هـ ملاحظة ١ .

(٢) شرح التصريف ٤٦٠ ونزهة الطرف ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣) شرح التصريف ٤٥٩ .

(٤) شرح التصريف ٤٦١ - ٤٦٢ وشرح المفصل ٧٦/١٠ .

استَدْنْتُمَا

استَجَبْتُمَا

استَدْنْتُمْ

استَجَبْتُمْ

استَدْنْتُ

استَجَبْتُ

استَدْنْتُمَا

استَجَبْتُمَا

استَدْنْتُنَّ

استَجَبْتُنَّ

استَدْنْتُ

استَجَبْتُ

التكلم:

استَدْنَّا

استَجَبْنَا

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب استجاب : استَجَوِبَ (من الواوي) ومن اليائي استدان : استَدَيْنَ. ويمكن تفسير تحول هذا الأصل إلي الصيغة المستعملة بواحد من اتجاهين :

الأول: تماثل الواو والياء حركتهما المنخفضة (الفتحة) فتحوّلان إلي فتحة قصيرة مثلها، ثم تدمج الحركتان في فتحة طويلة .

(اِ) س ت - ج و - ب - / (اِ) س ت - د ي - ن - < (اِ) س ت - ج - ب - / (اِ) س ت - د - ن - .

الثاني: تنقل حركة الواو والياء إلي الساكن السابق، ثم تقلبان إلي حركة مشبهة للحركة المنقولة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة:

(اِ) س ت - ج و - ب - / (اِ) س ت - د ي - ن - < (اِ) س ت - ج - و - ب - / (اِ) س ت - د - ي - ن - < (اِ) س ت - ج - - ب - / (اِ) س ت - د - - ن - .

* (إِ) س تَ - جَ - وَ - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دِ - نَ نَ - <

(إِ) س تَ - جَ - - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دَ - - نَ نَ - <

(إِ) س تَ - جَ - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دَ - نَ نَ - .

* (إِ) س تَ - جَ - وَ - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دِ - نَ نَ - <

(إِ) س تَ - جَ - وَ - بَ نَ - (إِ) س تَ - دِ - نَ نَ - < (إِ)

س تَ - جَ - - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دَ - - نَ نَ - < (إِ)

س تَ - جَ - بَ نَ - / (إِ) س تَ - دَ - نَ نَ - .

ويحمل على ذلك باقي التصريفات في الخطاب والتكلم .

وعند علمائنا القدامى أنه بعد نقل حركة الواو والياء إلي ما قبلهما سكنتا

وما بعدها ساكن وهو لام الفعل، وقد سكن لاتصال الفعل بضمير فاعل متحرك،

وفي هذه الحالة يكون النقاء لساكنين وهذا لا يجوز، فحذف الأول منهما وهو

الواو والياء (عين الفعل) .

اسْتَجَوِبْنَ - اسْتَدْنَيْنَ < اسْتَجَوِبْنَ - اسْتَدْنَيْنَ < اسْتَجِبْنَ - اسْتَدْنَيْنَ .

٢ : ٩ : ب : : الماضي المبني للمجهول

اليائي	الواوي	الغيبية :
اسْتَدْنَيْنَ مِنْهُ	اسْتَجِبَ لَهُ	
اسْتَدْنَيْنَ مِنْهُمَا	اسْتَجِبَ لِهَما	
اسْتَدْنَيْنَ مِنْهُمْ	اسْتَجِبَ لَهُم	
اسْتَدْنَيْنَ مِنْهَا	اسْتَجِبَ لَهَا	

اسْتُدِينُ مِنْهُمَا

اسْتُدِينُ مِنْهُنَّ

اسْتُدِينُ مِنْكَ

اسْتُدِينُ مِنْكُمَا

اسْتُدِينُ مِنْكُمْ

اسْتُدِينُ مِنْكِ

اسْتُدِينُ مِنْكُمَا

اسْتُدِينُ مِنْكُنَّ

اسْتُدِينُ مِنِّي

اسْتُدِينُ مِنَّا

اسْتُجِيبْ لِهَما

اسْتُجِيبْ لِهِنَّ

اسْتُجِيبْ لَكَ

اسْتُجِيبْ لَكُمَا

اسْتُجِيبْ لَكُمْ

اسْتُجِيبْ لَكِ

اسْتُجِيبْ لَكُمَا

اسْتُجِيبْ لَكُنَّ

اسْتُجِيبْ لِي

اسْتُجِيبْ لَنَا

الخطاب:

التكلم:

ملاحظات:

١- الفعلان هنا لازمان، والفعل اللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا صحبه جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر مختصان بوصف أو إضافة، وهذا هو النائب عن الفاعل.

٢- الفعلان هنا في جميع التصريفات لهما صورة واحدة، ويُعرف نوع التصريف عن طريق الضمير المجرور بحرف الجر فيعرف هل هو للغيبة أو للخطاب أو للتكلم... الخ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك. (١)

٣- الصيغة الأصلية في اسْتُجِيبَ : اسْتُجِيبُ (في الواوي) وفي اسْتُدِينُ : اسْتُدِينُ (في اليائي). وهنا يحدث لهذا الأصل واحد من ثلاثة اتجاهات سبق الإشارة إليها في المجرور: (٢)

(١) راجع ١ : ١ : ٣ : ب ملاحظة ١-٢ . (٢) راجع ١ : ١ : ١ : ج ملاحظة ١

الأول: تماثل الواو حركتها المرتفعة في (أُسْتَجُوبَ) فقط فتقلب ياء، ثم تماثل الياء حركتها مرة أخرى فتقلب كسرة مثلها، ثم تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة في الفعلين معاً:

* (أ) س ت - ج و - ب - < (أ) س ت - ج ي - ب - <
(أ) س ت - ج - ب - .

* (أ) س ت - د ي - ن - < (أ) س ت - د - ن - .

الثاني: بعد قلب الواو ياء كما سبق تُنقل حركتها وهي الكسرة في الفعلين معاً إلى الساكن السابق، وهنا تنتج حركة مركبة هي (ي - ي) ثم تقلب الياء إلى الحركة المجانسة لها، وهي الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة:

* (أ) س ت - ج و - ب - < (أ) س ت - ج ي - ب - <
(أ) س ت - ج ي - ب - < (أ) س ت - ج - ب - .

* (أ) س ت - د ي - ن - < (أ) س ت - د ي - ن - < (أ) س ت - د - ن - .

الثالث: تسقط الواو والياء وتمد حركتهما تعويضاً:

* (أ) س ت - ج و - ب - < (أ) س ت - ج × ب - < (أ) س ت - ج - ب - .

* (أ) س ت - د ي - ن - < (أ) س ت - د × ن - < (أ) س ت - د - ن - .

وعند علمائنا القدامى إعلان في الواوي، أولهما: بالنقل، أي بنقل حركة الواو إلي الساكن السابق، وبعد النقل تسكن الواو. والآخر بالقلب، أي بقلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة علي حد قلبها ياء في ميزان وميعاد، والأصل: موزان، وموعاد:

استجوب < استجوب < استجيب

أما اليائي فليس فيه إلا إعلال واحد، وهو الإعلال بالنقل: استدين < استدين. وبقيت الياء بلا قلب لسكونها بعد ياء، ويرون أن هذا الإعلال محمول علي المجرد، أي: جاب ودان، والأصل: جوب، ودين، حيث قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.(١)

٢ : ٩ : ج : المضارع المبني للمعلوم

اليائي	الواوي	الغيبة :
يستدين	يستجيب	
يستديان	يستجيبان	
يستدينون	يستجيبون	
تستدين	تستجيب	الخطاب :
تستديان	تستجيبان	
يستدين	يستجبن	
تستدين	تستجيب	
تستديان	تستجيبان	

(١) راجع شرح الملوكي ٤٤٨ - ٤٤٩ .

التكلم:

١- الصيغة الأساسية للمسند إلي ضمير الغائب يستجيب: يَسْتَجِيبُ (في الواوي) وفي يستدين: يَسْتَدِينُ (في اليائي) وينطبق علي تحول هذا الأصل إلي الصورة المستعملة واحد من التفسيرات السابقة فالماضي المبني للمجهول :

الأول : تماثل الواو حركتها في (يَسْتَجِوبُ) فتقلب ياء (يَسْتَجِيبُ) ثم تماثل الياء حركتها في الواوي واليائي، فتقلب كسرة مثلها، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة :

* يَ - سَ تَ - جَ وَ رَ بَ - < يَ - سَ تَ - جَ يَ رَ بَ - < يَ
 - سَ تَ - جَ - رَ بَ .
 * يَ - سَ تَ - دَ يَ نَ - < يَ - سَ تَ - دَ - رَ نَ .

الثاني: تنقل حركة الياء في الفعلين (بعد قلب الواو ياء في الواوي) إلي الساكن السابق، فينشأ الصوت المركب (ـَـي) ثم تـُقلب الياء إلي الحركة المجانسة لها وهي الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في حركة واحدة، هي الكسرة الطويلة :

* يَـ سَـ تَـ جَـ وَـ بَـ < يَـ سَـ تَـ جَـ يَـ بَـ < يَـ
 سَـ تَـ جَـ يَـ بَـ < يَـ سَـ تَـ جَـ يَـ بَـ

الثاني : ي/ت - س - ت - ج و - ب ن - < ي/ت - س - ت - ج

ي - ب ن - < ي/ت - س - ت - ج - ي ب ن - < ي/ت

- س - ت - ج - - ب ن - < ي/ت - س - ت - ج - ب ن - .

* ي/ت - س - ت - د ي - ن ن - < ي/ت - س - ت - د - ي ن

ن - < ي/ت - س - ت - د - - ن ن - < ي/ت - س - ت - د -
- ن ن - .

الثالث : ي/ت - س - ت - ج و - ب ن - < ي/ت - س - ت - ج ×

- ب ن - < ي/ت - س - ت - ج - - ب ن - < ي/ت - س - ت - ج
- ب ن - .

* ي/ت - س - ت - د ي - ن ن - < ي/ت - س - ت - د × ن ن -
< ي/ت - س - ت - د - - ن ن - < ي/ت - س - ت - د - ن ن - .

وعند القدماء الإعلال بالنقل في الواوي واليائي، وبعد النقل يلتقي ساكنان، أولهما: الواو والياء، وثانيهما : لام الفعل وقد سكن بعد اتصال الفعل بضمير الفاعل المتحرك (نون النسوة) فحذفت الواو والياء من باب كراهية النقاء الساكنين:

* يَسْتَجْوِبْنَ - تَسْتَجْوِبْنَ < يَسْتَجْوِبْنَ - تَسْتَجْوِبْنَ - تَسْتَجِبْنَ .

* يَسْتَدِينْنَ - تَسْتَدِينْنَ < يَسْتَدِينْنَ - تَسْتَدِينْنَ - تَسْتَدِينْنَ .

٢ : ٩ : د : الأمر

اليائي

الواوي

استدِين

استجِب

الخطاب :

استدِينا

استجيبا

استجيبوا	استجيبوا
استجيبني	استجيبني
استجيبنا	استجيبنا
استجب	استجب
ليستجب	ليستجب
ليستجبنا	ليستجبنا
ليستجبوا	ليستجبوا
لتستجب	لتستجب
لتستجبنا	لتستجبنا
لتستجبوا	لتستجبوا

الغيبة:

ملاحظات:

١- الصيغة الأساسية للمثنى المذكر والمؤنث في حالة الخطاب استجيبا : استجبوا (في الواوي) وفي استجبنا : استجبنا (في اليائي) وينطبق علي هذا الأصل في الفعلين واحد من التفسيرات الثلاثة السابقة في المضارع المبني للمعلوم، وهي:

الأول: تماثل الواو حركتها المرتفعة فتقلب ياء في الواوي (استجبيا) وبذلك يتفق الواو مع اليائي، ثم تماثل الياء في الفعلين حركتها فتقلب كسرة مثلها، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة :

* (١) س ت - ج و - ب - - < (١) س ت - ج ي - ب - - <
(١) س ت - ج - - ب - - .

* (١) س ت د ي ن < (١) س ت د ي ن <

الثاني: تنقل حركة الياء في الفعلين (بعد قلب الواو ياء في الواوي) إلي الساكن السابق، فتسكن الياء، ثم تقلب إلي الحركة المجانسة لها، وهي الكسرة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في كسرة طويلة :

* (١) س ت ج و ب < (١) س ت ج ي ب <

س ت ج ي ب < (١) س ت ج ب <

* (١) س ت د ي ن < (١) س ت د ي ن <

(١) س ت د ي ن <

الثالث: تحذف حركة الواو والياء في الفعلين وتمد حركتهما تعويضاً.

* (١) س ت ج و ب < (١) س ت ج × ب <

(١) س ت ج ب <

* (١) س ت د ي ن < (١) س ت د × ن <

(١) س ت د ي ن <

ويقاس علي هذا أمر الغائبين (ليستجيبا - ليستدينا) وأمر الغائبتين

(لتستجيبا - لتستدينا) والمخاطبين (استجيبوا - استدينوا) والغائبين (ليستجيبوا -

ليستدينوا) والمخاطبة (استجيبني - استديني) .

ومذهب علمائنا القدامى هو نفس مذهبهم السابق في المضارع المبني

للمعلوم، وهو نقل حركة الواو والياء إلي الساكن السابق، ومن ثم تسكنا، وبعد

ذلك تقلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وتبقى الياء كما هي:

استجوبيا < استجوبيا < استجيبيا

استَدِينَا < استَدِينَا

٢- الصيغة الأساسية لأمر المخاطب استَجِبْ : استَجُوبْ (في الواوي) وفي استَدِنْ : استَدِينْ (في اليائي) وهنا ينطبق علي هذا الأصل ما سبق، ويضاف إليه تقصير الكسرة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق (ص ح ح ص < ص ح ص) .

الأول: (١) س تَـ ج وَـ ب < (١) س تَـ ج يَـ ب <

(١) س تَـ جَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب .

* (١) س تَـ د يَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن .

الثاني: (١) س تَـ ج وَـ ب < (١) س تَـ ج يَـ ب <

(١) س تَـ جَـ يَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب .

* (١) س تَـ د يَـ ن < (١) س تَـ دَـ يَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن .

الثالث: (١) س تَـ ج وَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب ×

(١) س تَـ جَـ ب < (١) س تَـ جَـ ب .

* (١) س تَـ د يَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن × (١) س تَـ دَـ ن < (١) س تَـ دَـ ن .

ويُقاس علي هذا أمر المخاطبات والغائبات، والغائب والغائبة.

ومذهب القدماء هو نفس المذهب السابق، ويُضاف إليه بعد نقل الحركة

إلي الساكن السابق حذف الواو والياء لسكونهما وسكون ما بعدها وهو لام الفعل،

وقد سكنت بسبب الجزم .

استَجَوِبْ < استَجِوبْ < استَجِبْ

استَدِينْ < استَدِينْ < استَدِنْ

٢ : ٩ : هـ : المضارع المبني للمجهول

اليائي

يُسْتَدَانُ مِنْهُ

يُسْتَدَانُ مِنْهُمَا

يُسْتَدَانُ مِنْهُمْ

يُسْتَدَانُ مِنْهَا

يُسْتَدَانُ مِنْهُمَا

يُسْتَدَانُ مِنْهُنَّ

يُسْتَدَانُ مِنْكَ

يُسْتَدَانُ مِنْكُمَا

يُسْتَدَانُ مِنْكُمْ

يُسْتَدَانُ مِنْكَ

يُسْتَدَانُ مِنْكُمَا

يُسْتَدَانُ مِنْكُمْ

يُسْتَدَانُ مِنِّي

يُسْتَدَانُ مِنَّا

الواوي

يُسْتَجَابُ لَهُ

يُسْتَجَابُ لَهُمَا

يُسْتَجَابُ لَهُمْ

يُسْتَجَابُ لَهَا

يُسْتَجَابُ لَهُمَا

يُسْتَجَابُ لِهِنَّ

يُسْتَجَابُ لَكَ

يُسْتَجَابُ لَكُمَا

يُسْتَجَابُ لَكُمْ

يُسْتَجَابُ لَكَ

يُسْتَجَابُ لَكُمَا

يُسْتَجَابُ لَكُنَّ

يُسْتَجَابُ لِي

يُسْتَجَابُ لَنَا

الغيبة :

الخطاب :

التكلم :

ملاحظات:

١- الفعل هنا لازم، وينطبق عليه الملاحظتان الأولى والثانية في الماضي المبني للمجهول السابق. (١)

٢- للفعل صيغة واحدة في جميع التصريفات، وأصلها : يُسْتَجَوِبُ (في الواوي) وَيُسْتَدِينُ (في اليائي) وينطبق علي هذا الأصل واحد من التفسيرين السابقين في الماضي المبني للمعلوم :

الأول: تماثل الواو والياء حركتهما المنخفضة (الفتحة) فتتحولان إلي فتحة مثلها، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الفتحة الطويلة .
ي - س ت ج و - ب - / ي - س ت د ي - ن - < ي - س
ت ج - - ب - / ي - س ت د - - ن - .

الثاني: تنتقل حركة الواو والياء إلي الساكن السابق، ثم تقلبان إلي حركة مشبهة للحركة المنقولة، وبعد ذلك تدمج الحركتان في فتحة طويلة :
ي - س ت ج و - ب - / ي - س ت د ي - ن - < ي - س
ت ج - و ب - / ي - س ت د ي - ن - < ي - س ت ج
- - ب - < ي - س ت د - - ن - .

ومذهب القدماء مثل ما سبق أيضاً، وهو نقل حركة الواو والياء إلي الساكن السابق، ثم قلبهما ألفاً لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما بعد النقل، أي في الفعلين إعلان أحدهما بالنقل، والآخر بالقلب.

يُسْتَجَوِبُ - يُسْتَدِينُ < يُسْتَجَوِبُ - يُسْتَدِينُ < يُسْتَجَابُ - يُسْتَدَانُ .

الخاتمة

فيما يلي عرض أهم نتائج الدراسة السابقة .

١- تسقط الواو أو الياء الواقعة بين حركتين قصيرتين من جنس واحد.

ثم تدمج الحركتان القصيرتان في حركة طويلة واحدة، كما في نحو :

قَ - وَ - لَ - < قَ - لَ - < قَ - لَ - قال

بَ - يَ - عَ - < بَ - عَ - < بَ - عَ - باع

وهذا مخالف لتصور علمائنا القدماء، فعندهم أن الواو والياء قد قلبتا ألفاً

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

٢- إذا بني الماضي للمجهول فإن حركة الفاء (الضمة) تماثل حركة العين

(الكسرة) فتصير كسرة مثلاً، ثم تسقط الواو أو الياء لوقوعها بين حركتين

قصيرتين متماثلتين، وتدمج الحركتان في حركة واحدة هي الكسرة الطويلة، كما

في نحو:

صُ - و - ن - < ص - و - ن - < ص - و - ن - ص - صين.

بُ - ي - ع - < ب - ي - ع - < ب - ي - ع - ب - بيع.

ويرى القدماء أن حركة الفاء (الضمة) تحذف وتُقل إليها حركة العين

(الكسرة) وهنا تسكن العين، وتبقى العين إذا كانت ياء كما هي بلا إعلال لأنها

ساكنة بعد كسرة أي بعد حركة من جنسها، وتقلب ياء إذا كانت واواً لسكونها

بعد كسرة .

٣- وإذا أسند الماضي المبني للمجهول السابق إلي ضمير فاعل متحرك فإنه

يجوز فيه أمران، الأول: مماثلة حركة الفاء لحركة العين: $\text{ـ} + \text{ـ} < \text{ـ} + \text{ـ}$

والثاني: مماثلة حركة العين لحركة الفاء: $\text{ـ} + \text{ـ} < \text{ـ} + \text{ـ}$

وهنا يجب تقصير الحركة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق، لأن بعدها

صامت صحيح غير متبوع بحركة ص ح ح ص < ص ح ص .

مثال ذلك:

أ- صـ و ن تـ < صـ و ن تـ < صـ و ن تـ × صـ و ن تـ

ـ < صـ و ن تـ < صـ و ن تـ صنتـ.

* صـ و ن تـ < صـ و ن تـ < صـ و ن تـ × صـ و ن تـ

تـ < صـ و ن تـ < صـ و ن تـ صنتـ.

ب- بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ × بـ ي ع تـ

ـ < بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ بعتـ.

* بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ × بـ ي ع تـ

تـ < بـ ي ع تـ < بـ ي ع تـ . بعتـ.

٤- إذا أسند الماضي من الأجوف الواوي الذي علي زنة فعل يفعل إلي ضمائر

الخطاب والتكلم وضمير الغائبات فإنه يُنقل أولاً إلي باب فعل كما في نحو :

قُلْتُ والأصل : قَوْلْتُ ، ثم يتحول إلي قَوْلْتُ ويحدث له ما يأتي:

■ تماثل حركة الفاء لحركة العين : قَوْلْتُ : قُ وُلْتُ

- تسقط الواو لوقوعها بين حركتين متماثلتين : قُ × لُ تُ
- تدمج الحركتان في حركة واحدة هي الضمة الطويلة : قُولْتُ : قُ - لُ تُ

- تقصر الضمة الطويلة لوقوعها في مقطع مغلق : ص ح ح ص < ص ح ص قلت : قُ - لُ تُ

وأما ما كان علي زنة فَعِلَ يَفْعَلُ أو فَعُلَ يَفْعُلُ فيظل علي بابه دون نقل إلي باب آخر .

فمن أمثلة فَعِلَ يَفْعَلُ : خَافَ يَخَافُ ، تقول خِفْتُ ، والأصل : خَوِفْتُ .
ومن أمثلة فَعُلَ يَفْعُلُ : طَالَ يَطُولُ ، تقول : طَلْتُ ، والأصل : طَوَلْتُ . ويحدث
لهما ما حدث من قبل :

- خ - و - ف تُ خَوِفْتُ / ط - و - لُ تُ طَوَلْتُ
- خ - × - ف تُ / ط - × - لُ تُ
- خ - - - ف تُ خِيفْتُ / ط - - - لُ تُ طَوَلْتُ
- خ - ف ت - خِفْتُ / ط - ل ت - طَلْتُ

٥- وإذا كان الماضي من الأجوف اليائي علي زنة فَعِلَ يَفْعُلُ فإنه يُنقل أولاً إلي باب فَعِلَ ، كما في نحو : بَعْتُ ، والأصل : بَيَّعْتُ ، ثم يتحول إلي بَيَّعْتُ ، ويحدث له ما حدث في الأجوف الواوي السابق غير أن الحركة الطويلة هنا كسرة وهناك ضمة :

- ب - ي - ع ت بَيَّعْتُ
- ب - × - ع ت
- ب - - - ع ت بَيَّعْتُ
- ب - ع ت - بَعْتُ

وأما ما كان منه علي زنة فَعِلَ يَفْعَلُ فيظل علي بابيه ولا يُنقل إلي باب آخر ، ومن أمثلة ذلك: هَابَ يَهَابُ ، تقول : هَبْتُ ، والأصل: هَبَيْتُ. ويحدث له ما حدث من قبل :

■ هـ - ي - ب ت هَبَيْتُ

■ هـ - خ - ب ت هَبَيْتُ

■ هـ - ب - ب ت هَبَيْتُ

■ هـ - ب - ب ت هَبَيْتُ

ومذهب القدماء مثل ما سبق أي في النقل في بابي فَعَلَ يَفْعَلُ (في الواوي) وفَعَلَ يَفْعَلُ (في اليائي) وعدمه في بابي فَعَلَ يَفْعَلُ (في الواوي واليائي) وفَعَلَ يَفْعَلُ (في الواوي) ويبقى الخلاف في التحولات فعندهم يكون التحول هكذا:

■ تحذف حركة القاء وتُنقل إليها حركة العين .

■ بعد النقل تسكن العين وتبقى كما هي بلا إعلال إذا سبقت بحركة من جنسها، أي ضمة + واو ، أو كسرة + ياء .

وتعل بقلبها إلي حرف من جنس حركة ما قبلها ، أي كسرة + واو < كسرة + ياء .

■ تحذف الواو أو الياء لسكونها وسكون ما بعدها ، وهو لام الفعل، وقد سكنت بسبب اتصال الفعل بضمير فاعل متحرك .

قَوْلْتُ < قَوْلْتُ < قَوْلْتُ < قَوْلْتُ < قَوْلْتُ

بَيَّعْتُ < بَيَّعْتُ < بَيَّعْتُ < بَيَّعْتُ < بَيَّعْتُ

خَوَّفْتُ < خَوَّفْتُ < خَوَّفْتُ < خَوَّفْتُ < خَوَّفْتُ

هَيْبْتُ < هَيْبْتُ < هَيْبْتُ

٦- تُنْقَل حركة الواو أو الياء المسبوقة بصامت غير متحرك إليه، ثم تُقْلَب الواو أو الياء إلى العلة التي من جنسها، أي تُقْلَب الواو ضمة، والياء كسرة، وتُدمَج الحركتان في حركة طويلة، كما في نحو :

يَـ قَـ وُـ مَـ < يَـ قَـ وُـ مَـ < يَـ قَـ وُـ مَـ يَقُومُ

يَـ بَـ يَـ عَـ < يَـ بَـ يَـ عَـ < يَـ بَـ يَـ عَـ يَبِيعُ

ويجوز أن تبقى حركة الواو أو الياء كما هي بلا نقل ، وهنا تماثل حركتها المرتفعة ، فتتحول الواو إلى ضمة، والياء إلى كسرة، وتدمج الحركتان في حركة طويلة.

يَـ قَـ وُـ مَـ < يَـ قَـ وُـ مَـ يَقُومُ

يَـ بَـ يَـ عَـ < يَـ بَـ يَـ عَـ يَبِيعُ

كما يجوز حذف الواو والياء وإطالة حركتهما تعويضاً، أي تتحول حركة الواو إلى ضمة طويلة، وحركة الياء إلى كسرة طويلة:

يَـ قَـ وُـ مَـ < يَـ قَـ وُـ مَـ < يَـ قَـ وُـ مَـ يَقُومُ

يَقُومُ

يَـ بَـ يَـ عَـ < يَـ بَـ يَـ عَـ < يَـ بَـ يَـ عَـ يَبِيعُ

يَبِيعُ

وليس عند القدماء سوى النقل فقط، وتبقى الواو والياء كما هما بلا

إعلال، لأن الواو ساكنة مسبوقة بضمة، والياء ساكنة مسبوقة بكسرة .

٧- إذا بُني الماضي والمضارع للزمان للمجهول فإنه يشترط أن يليهما جار ومجرور، أو ظرف أو مصدر مختصان بوصف أو إضافة، وهذا هو النائب عن الفاعل .

ويكون للفعل صورة واحدة في جميع التصريفات، ويمكن الاستدلال علي نوع التصريف من الضمير المجرور بحرف الجر، أو المجرور بالإضافة إلي الظرف أو المصدر .

تقول : إِنْقِيْدَ، وَيُنْقَادُ إِلَيْهِ، وَإِلَيْهِمَا، وَإِلَيْهِمْ، وَإِلَيْهَا، وَإِلَيْهِمَا، وَإِلَيْهِنَّ (مع ضمائر الغيبة)، وَإِلَيْكَ، وَإِلَيْكُمَا، وَإِلَيْكُمْ، وَإِلَيْكَ، وَإِلَيْكُمَا، وَإِلَيْكُن (مع ضمائر الخطاب) وَإِلَيَّ، وَإِلَيْنَا (مع ضميري التكلم) .

٨- يتصرف الأجوف تصرف الصحيح، أي لا تعتل عينه في ستة أوزان من المزيد، هي : فَعَلَ وَتَفَعَّلَ، وَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ، وَافْعَلَ وَافْعَالًا .

لأنها مشددة في الوزنين الأولين، ومسبوقة بألف مد في الوزنين التاليين، ولأنه سيلتقي ساكنان وسيحدث الإلباس في الوزنين الأخيرين .

مراجع الدراسة

- * التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للدكتور / الطيب البكوش _ مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله - تونس ١٩٩٢
- * التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها المستشرف الألماني براجشتراسر في الجامعة المصرية عام ١٩٢٩ - تصحيح وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٩٧
- * الخصائص الصوتية لقبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها من خلال القراءات القرآنية ، للدكتور / قباري محمد شحاته - بحث ضمن مجلة علوم اللغة - المجلد السادس - العدد ٢٠٠٣
- * دراسات في علم أصوات العربية، للدكتور / داوود عبده - مؤسسة الصباح - الكويت ب . ت
- * دروس التصريف ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت / لبنان ١٩٩٠
- * شرح التصريح علي التوضيح ، للشيخ / خالد بن عبد الله الأزهرى علي ألفية ابن مالك، لابن هشام - مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة ب.ت .
- * شرح التصريف ، لعمر بن ثابت الثمانيني - تحقيق الدكتور/ إبراهيم ابن سليمان البعيمي - مكتبة الرشد - الرياض ، السعودية ١٩٩٩ .
- * شرح شافية ابن الحاجب ، للشيخ / رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ، مع شرح شواهد البغدادي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٧٥ .

* شرح مختصر التصريف العزفي في فن الصرف، لمسعود بن عمر
التقّازاني تحقيق الدكتور / عبد العال سالم مكرم - ذات السلاسل -
الكويت ١٩٨٣ .

* شرح المفصل، لابن يعيش - مكتبة المتنبي - القاهرة ب.ت .

* شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش - تحقيق الدكتور / فخر الدين
قباوة - المكتبة العربية - حلب / سورية ١٩٧٣ .

* العربية الفصحى، دراسة في البناء اللغوي، لهنري فليش - ترجمة
الدكتور / عبد الصبور شاهين - مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٩٧ .

* العُمْد، كتاب في التصريف ، للإمام / عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني تحقيق الدكتور / البdraوي زهران - دار المعارف - القاهرة
١٩٩٨ .

* فقه اللغات السامية ، للمستشرق الألماني / كارل بروكلمان - ترجمة
الدكتور / رمضان عبد التواب - جامعة الرياض / السعودية ١٩٧٧ .

* في قواعد الساميات ، العبرية والسريانية والحبشية، للدكتور / رمضان
عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٣ .

* لسان العرب، لابن منظور - دار المعارف - القاهرة ، ب.ت

* المدخل إلى علم الأصوات، دراسة مقارنة، للدكتور / صلاح الدين
صالح حسنين - القاهرة ١٩٨١ .

* مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، لسباتينو موسكاتي وأنطون
شبتلر، وادرفارد أولندورف ، وفلرام فون زودن - ترجمة الدكتور /
مهدي المخزومي والدكتور / عبد الجبار المطلبي -- عالم الكتب -
بيروت / لبنان ١٩٩٣ .

* مدخل في الصوتيات، لعبد الفتاح إبراهيم - دار الجنوب - تونس -
ب. ت .

* المستقصى في علم التصريف، للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب - دار
العروبة - الكويت ٢٠٠٣ .

* معجم القراءات، للدكتور/ عبد اللطيف الخطيب - دار سعد الدين -
دمشق/سوريه ٢٠٠٢ .

* الممتع في التصريف، لابن عصفور - تحقيق / فخر الدين قباوة -
المطبعة العربية - حلب / سورية ١٩٨٠ .

* المنصف، لأبي الفتح عثمان بن جني، وهو شرح التصريف للإمام أبي
عثمان المازني - تحقيق/ إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين - وزارة
المعارف العمومية - القاهرة ١٩٥٤ .

* نزهة الطرف في علم الصرف، لأحمد بن محمد الميداني - تحقيق
الدكتور/ السيد محمد عبد المقصود درويش - القاهرة ١٩٨٢ .